

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْإِيمَانِ أَنْ تَخِירَ الْبَشَرِ

# الْخَيْرِ الْكَثِيرِ

لِلشَيْخِ قُطُبِ الدِّينِ أَحْمَدَ الْمُعَرِّفِ بِالشَّاهِ وَلِيِّ اللَّهِ الْمُحَمَّدِ الرَّهْلَوِيِّ قَدِّسَ سِرُّهُ

(المتوفى ١١٤٦ هـ)

صاحب حجة الله البالغة وأزالة الخفلة وغيرها

من سلسلة مطبوعات المجلس العلمي في ٣١٣٠

(١٣٥٢ هـ)

مطبعة پرلین مینور



# آکفائے الملکین

مؤلفہ فخر المحدثین حضرت مولانا محمد انور شاہ صاحب کشمیری قدس سرہ العزیز

مسئلہ تکفیر اہل قبلہ چونکہ فقہاء محدثین اور متکلمین کے یہاں بہت ہی غامض مسئلہ ہے کہ اس کو کما حقہ سمجھنا اور سمجھ کر اس کو مطابق اپنا عمل رکھنا بغیر عقل سلیم طبع مستقیم ممکن نہیں۔ دوسرے بعض اہل علم کو بھی دیکھا گیا ہے کہ وہ متقدمین کی مختلف عبارتوں کو دیکھ کر اغلاط و شبہات میں پڑ گئے اور حقیقت مسئلہ سے ناواقف رہ کر افراط و تفریط کے شکار ہو گئے۔ اکثر عوام بھی سمجھتی ہیں کہ ایک شخص کا اہل قبلہ میں سے ہونا اور اپنے کو مسلمان کہنا اسکے مسلمان کہلانے کے لئے کافی ہے اور اس کو کافر کہنا درست نہیں اگرچہ وہ ضروریات دین دینی وہ عقائد و اعمال دینیہ جن پر دین کا وجود رہو، کا بھی منکر ہو یا انکی تاویل کرتا ہو یعنی انکو صحیح اور متواتر معنی سے پھیرتا ہو چنانچہ اسی غلط فہمی کی وجہ سے بعض لوگ فرقہ ضالہ مزائیدہ کو کافر نہیں سمجھتے خصوصاً لاہوری مرزا دینوں کو جو حیات عیسیٰ علیہ السلام کے منکر ہیں اور کہتے ہیں کہ غلام احمد ہی مسیح موعود تھا اور وہی مہدی منتظر تھا اور یہ کہ غلام احمد اپنے زمانہ کا مجدد و اعظم اور ولی کامل تھا ماز غلام احمد کے دعویٰ نبوت میں تاویلات و اہیہ کرتے ہیں حالانکہ منشی غلام احمد قادیانی نے خود اپنے آپ کو نہ صرف نبی و رسول کہا ہے بلکہ اپنی وحی کو تمام جلیل القدر انبیاء کی وحی کے برابر قرار دیا ہے حالانکہ اگر ایسا ہوتا تو فرقوں شہود و لہا بائعہ میں سبیلہ اور اس کے متبعین کو بھی کافر نہ قرار دیا جاتا کیونکہ وہ بھی غارزدہ اور کوفہ وغیرہ ادا کرتا تھا اور اپنے دعویٰ نبوت میں بھی تاویل کرتا تھا اور جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کا مسلمانوں کی طرح اقرار بھی کرتا تھا پھر بھی یہ ایک ناقابل انکار حقیقت ہے کہ قرن صحابہ سے لیکر ہر زمانہ کے مسلمانوں نے سبیلہ اور اس کے متبعین کو بے تامل و ریب کافر سمجھا۔

پس اس دور فتن اور شریعت حقہ سے غام ناواقفی کے زمانہ میں سخت ضرورت تھی کہ اس شکل و غامض اور عظیم الشان مسئلہ کو اہل علم و عوام سلیم پر پوری وضاحت کے ساتھ پیش کر دیا جائے۔ الحمد للہ کہ وقت کی اس اہم ضرورت کی طرف شیخ الاسلام، فخر المحدثین و المتکلمین حضرت العلامة مولانا ابید محمد انور شاہ (قدس سرہ) نے توجہ فرمائی اور اس مسئلہ کو قرآن و سنت، آثار صحابہ و تابعین، تصریحات ائمہ حدیث و تفسیر، اقوال فقہاء و متکلمین کی روشنی میں اسقدر وضاحت اور بسط و تفصیل سے منضبط کر دیا کہ اس سے زیادہ نہیں ہو سکتا اور ثابت و محقق کر دیا کہ ضروریات دین میں تاویل و انکار شرعاً کسی حال میں سموع نہیں ہو سکتا اور انکار و تاویل ہر دو بدرجہ مساوی دلیل کفر و موجب ارتداد ہیں۔ نیز الحاد و زندقہ اور باطلیت کے معانی اور اہل قبلہ کا مصداق علماء سلف کی نقول و اقوال سے متعین فرما کر اس حقیقت کو روشن کر دیا ہے کہ جس طرح مجتہد فیہ مسائل کی بنا پر کسی فرقہ یا شخص کو کافر قرار دینا سخت مذموم اور شرعاً و عقلاً ممنوع ہے اسی طرح ضروریات دین اور اصول شرع کے انکار و تاویل کے باوجود کسی فرقہ یا شخص کو کافر نہ سمجھنا بھی سخت مذموم اور خلاف عقل و شرع ہے۔



# فهرس

ما في الخير الكثير من الابحاث الجليلة والفوائد النادرة

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٤	شرح معنى الرحمة والقدرة	٢٤	المقدمة العربية
٢٨	ثبوت الانبياء العودية المقدسة الازلية الابدية	٢٨	ضرورة الطبع
٣١	الله تعالى وتفضيلها -	٣٢	ترجمة المؤلف (قدس سره)
٣١	العلم الالهي	٣٢	اعماله الخالدة
٣١	الارادة	٣٢	تصانيفه
٣٢	حدوث العالم	٣٢	المقدمة الفارسية
٣٣	الكلام الالهي	٣٣	خطبة الكتاب
٣٣	حقيقة الوحي	٣٣	الخزانة
٣٥	الفرق بين الوحي والالهام	٣٣	بيان حقيقة الوجود ومعنى الوجوب والامكان
٣٦	وحدة الوجود	٣٣	ذكر مسئله هي اصل الحكمة وبذر التحقيق
٣٦	الخزانة الثالثة	٣٣	الكلمة الجامعة
٣٦	معرفة كنه الانبياس وبيان اقسامه	٣٣	ذكر مسئله عميقة
٣٦	العرش والماء	٣٣	المراد بالاسماء انبياء مقدسة
٣٦	الزمان والمكان	٣٣	الخزانة الثانية
٣٦	الافلاك والعناصر	٣٣	معرفة ذات الله سبحانه
٣٦	المعدن	٣٣	مرتبة الذات وشرح قوله تعالى الله لا اله الا هو
٣٦	النبات	٣٣	شرح قوله تعالى "الحق القيوم"
٣٦	الحيوان	٣٣	حقيقة اسماء تعالى المجيد العظيم العلي الكبير الجليل
٣٦	الناطق واقسامه ومنها الجن	٣٣	الغنى الواسع القوى ذو الطول
٣٦	اقسام الملائكة وتفضيلهم على الانس	٣٣	الرحمن الرحيم البدر القادر
٣٣	الروح والقلم	٣٣	حقيقة اسم المريد وبيان جزئياته



فهرس مافی الخیر الکثیر

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٤	الكشف والروایا الغيبية	٣٢	صحف الاعمال
٥٥	الالهام والمخاطر	٣٣	تولد نفس المولود من الوالدين
٥٨	الهاتف والآشراق والقدسية والذوق والوحي	٤	الاعراض
٥٩	ما خلق الله في النشأة الاخيرة على قسمين	٤	الكواكب
٦٠	معنى الانسلاخ والقضاء والصفاء	٣٥	الاعيان
٦١	اقسام القرب التام وبيانها بالتفصيل	٤	البعث
٦٣	صيرورة الشر في كل هاروح كمال الشيطان بغير وطغيانه	٣٠١	عالم المثال
٦٥	خاتم الاولياء من كان بمخاض خاتم الانبياء	٣٨	اسباب الكون والفساد
٦٦	الخزانة الخامسة	٤	الحوادث اليومية
٦٥	ماهية النبي وشرح اسمه	٣٩	ذكر عالم حجره ووظف حافظ اعمال الناس
٦٦	امزجة النبوة وانحصارها في خمسة اصناف	٣٩	ذكر الرجال وسراخبار نوح عليه السلام عنه
٦٧	اعيان الانبياء وانحصارها في خمسة اصناف	٤	التقدير
٦٨	الانبياء عليهم السلام وبيان مبادئ تعييناتهم	٥٠	ذكر الاعيان الثابتة
٦٩	بتفصيل عجيب نادر	٤	احوال الجنين
٧٠	الاشكال المشكل وطريق التفصلي عنه	٥١	معنى حديث ذكر اهية العبد المصالح الموت
٧١	ذكر الخضر ولقدان عليهما السلام	٤	او افي الخير بالشرائح
٧٢	الخزانة السادسة	٥٢	كل مولود يولد على الفطرة الف
٧٣	كمالات رسولنا صلى الله عليه وسلم قبل البعث	٥٣	مقدمتان جليلتان
٧٤	معنى الحكمة والعصمة وسر العصمة والوجاهة	٥٤	الخزانة الرابعة
٧٥	الانبياء في بدء فطرته مجموعون كمال علمي سبيل الاجمال	٥٣	الاقسام الاربعة للعالم
٧٦	سر الدعوة وسر المعارضة	٥٣	افاضة الصورة النوعية وغيرها من الله تعالى
٧٧	سد باب النبوة بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم	٥٥	معنى حديث خلقت الارواح قبل الاجساد بالفي عام
٧٨	وكونه خاتما للانبياء عليهم السلام	٤	الوجود الذاتي ليس بشي
٨١	ذكر صدق المعجزات عند صلى الله عليه وسلم	٥٦	ليس في العالم الاعلى الا التصديق
٨٢	النشآت الخمس للقرآن	٥٤	العلوم الحاصلة للناس صنفان



الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٠٣	بيان اصناف النسخ	٨٣	علوم القرآن وانحصارها في كلمات سبع
١٠٥	حقيقة كلمة الشهادة	"	ذكر فن الحروف وشرح المقطعات
"	الصلوة	٨٣	جملة القول في اساليب السور
١٠٦	الصوم	٨٥	شرح حديث انزل القرآن على سبعة احرف
"	الزكاة	٨٦	قدحهم الله على الانبياء فاطمة سليقة الشعر والموسيقى
"	الحج	"	ذكر علوم الحديث
"	التلاوة والاذاكار	"	الخزانة السابعة
١٠٤	التسبيح والتكبير	"	(في احكام نشأة الولاية وطرقها الاربع)
"	صلة الرحم وغيرها	٨٨	ذكر طريق الصحابة (رضوان الله عليهم اجمعين)
"	العنق	٩١	ذكر طريق الحكماء
"	الجهاد	٩٢	التوسل بالاسماء الالهية وسبيل المختار عند المصنف
"	التكفير	٩٣	ذكر طريق الاولياء
"	المحد	٩٤	وجه الفرق بين كمالات النبوة والصحة والحكمة والولاية
"	الذبح	٩٤	ذكر طريق الابرار
١٠٨	السر العميق في الذبح	٩٨	ذكر الشعب والطرائق العديدة للصادقين
"	بيان الكبار ومناط تحريمها	٩٩	الفوائد الخمس النادرة
"	الخزانة التاسعة	"	الخزانة الثامنة
"	(في احكام نشأة المعاد)	"	(في احكام نشأة الشرع)
١٠٩	المنزل الاول وهو عالم البرزخ	١٠٠	سر الاعمال
"	بيان طبقات الاموات	١٠١	الحصائل الاربعة للعبادات
١١٠	الناس صنفان	١٠٢	الحصائل الاربعة للكبار من الذنوب
١١١	ذكر المسئول عنه في نشأة القبر وفي نشأة الحساب	"	اختلاف الاراء في سبيل الاقتراب من الله تعالى
"	عدم جواز العمل للميت الا على اربعة وجوه وتفصيلها	"	بعد اتفاقهم على وجوبه
"	المنزل الثاني وهو منزل القيامة الكبرى والبعث	١٠٣	الاقترب من الله تعالى وانشعابه في شعب ثلث
١١٢	حقيقة المسيح الرجاء وظهوره	"	على خمسة اقسام ظلمة والمنهيات الاخر



فهرس مانی الخیر الکثیر

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
	الحزنة العاشرة	١١٢	ظهور الإمام المهدي وخروج الرجال من عياي الكاهنة
	(في فوائد شتى)		نزل عيسى عليه السلام واعلاء كلمة الله وقتل الرجال
١٢٢	تفسير قوله عليه السلام ستفتن امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة والباقي في النار		عموم الفساد بعد موت عيسى عليه السلام وبجيء القيامة لفتح نظام العالم
	حقيقة مذهبه البشيم إلى حسن الاشهر عند المصنف		اقسام الناس عند قرب القيامة
	وبيان المراد لبعض اقواله	١١٣	المنزل الثالث وهو منزل يوم الدين
١٢٣	المخلقة ثلاثون سنة وافضل الامة البكر ثم ثم على النبي		استحضار الصحف في العرض وما يؤول اليه الامر
	تركيب الكبيرة ليس بخارج عن الايمان الا قراره	١١٤	حال رجل ذي مظالم كثيرة
١٢٤	بيان الصفوة الابعة لاختلاف الصحابة في حكايتهم		الفسقة الغفلة من المسلمين
	سبب اختلافهم في شأن النزول وغيرها		العاميين من البررة
١٢٥	بيان درجاتهم في كما لهم		العابدين
	ما ذا اصل الايمان والكفر		حقيقة الشفاء وكوز شفاعته رسولنا عليه السلام ام الشفاء
	المنافق في عرف الشرع يطلق على معينين		الحوض وكون حوضه عليه السلام ام الحياض
١٢٦	بعض الشرع لأمراض القلب وأمراض الجوارح		الصراط
	التنبيه على معنى النسخ الذي كان في المصدي الاول	١١٥	المنزل الرابع هو اما الجنة واما النار
	التنبيه على ما اريد بالارادة والمشية والامس		السبوع الجمالي جنة والسبوع المجالي نار
	والآذن في القرآن المجيد		بيان المرجح لاحدهما
	شرح احوال المشركين واهل الكتاب الذين		تمثل المجاليات في الجنة وتفصيلها بالتموجه
	خاصهم الله تعالى في كتابه	١١٦	فائدة الصلوة والصوم والزكاة وغيرها من الشرعيات في الجنة بتفصيل نادر
١٢٨	التفسير وبيان نوعيه		ذكر النار وما استحققت به
	معرفة الحديث وشرح قسميهما	١١٨	المعرفة في اللام الآخرة التمام واكل منها
	القياس وذكر صنفيه		في غيرها وتحقيق القول فيه مفصلا
	ذكر فن الحر وفهم شرح غريب بحرف الهجاء		ان لمحة العين مدخلا هنا لك في الانكشاف
١٣٠	وصية من المصنف العلامة (قدس سره)	١٢١	التام وتحقيق القول فيه على ما تقدمه المصنف
	(قد تم فهرس بعونه تعالى ومنه)		



## مَقْلَمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ! اما بعد فيقول الرابعي عفوريه والرضاء  
خادم الملة البيضاء السيد محمد احمد رضا (سكرتير المجلس العلمي) انه لما كان مزاجهم مقاصد  
المجلس العلمي ان تطبع المخطوطات النادرة وتاليفات السلف من اجله الامه التي لم تطبع  
رأساً او طبعت فندرت بعد ،

وكان استاذ الاساتذة شيخ الاسلام الشاه ولي الله المحدث الدهلوي من اكابر  
حكماء الاسلام واعاظم رجال الدين ، وكانت تأليفاته مملوءة علماً وعرفاً بالحكمة وارشاداً ،  
قد طبعت بعضها ولم يطبع بعضها الى الآن . اردنا ان نهتم لطبع مؤلفاته النادرة المخطوطة  
ونشرها ليستفيد منها الطلبة وعلماء الزمان ،

وكان استاذنا العلامة الشيخ محمد نور (قدس سره العزيز) امرنا ان نطبع منها الخير الكثير  
والبذر والبازغة وغيرها ، فحصلنا على نسخة خطية للخير الكثير من بلدة لاهور (فنجاب)  
ولكنها كانت مملوءة من افلاط الكاتب وامرنا الشيخ ان لا نطبعه الا بعد المقابلة والتصحيح  
بنسخة خطية اخرى صحيحة فاستخبرنا عن نسخة اخرى من مواضع كثيرة ولكنها لم نطعم  
عليها الى مدة طويلة ثم في رمضان الماضي اخبرنا عن نسخة صحيحة في قرية كهوسى من  
مضافات اعظم كره ، فرحلت انا اليها من بلدة بجنور في اخر شوال المكرم سنة ١٣٥٥ هـ  
ووجدت هناك تلك النسخة في مكتبة الرئيس الكبير والعالم الشهير مولانا عبد الغفار خان  
دام بالجل والاحترام فقتت عنده خمسة ايام قابلت فيها نسخة لاهور بنسخته ،



واعانني على المقابلة والتصحيح المحب المخلص الفاضل الذكي والعالم التقي المولود  
السيد عبد المجيد (فاضل ديوبند) المدرس بناصر العلوم كهوسى فاننا اشكر لهما عني وعن  
اركان "المجلس العلمي"،

ثم في شهر المحرم سنة ١٣٥٣ وصل الينا نسخة خطية للخير الكثير من محمد مناهي العلم  
الشيخ عبيد الله السندي المهاجر النزيل بمكة المكرمة (زادها الله شرفاً) فقابلنا نسخة بتلك  
النسخة ايضاً وصحناها بحيث وثقنا بصحتها والله الحجل،

ثم نحن وان بذلنا في تصحيح هذه الرسالة ما كان في وسعنا من التعقق والتفكر  
والمراجعة الى النسخ الصحيحة والمقابلة بها لا ندعي اننا فزنا في سعينا حق الفوز ولما يتضح  
لنا مراد المصنف عند المقابلة لاختلاف النسخ في بعض المواضع اشرنا الى النسخة الاخرى  
في الهامش ولكنه ليس بمطرد لاننا كتبنا النسخة الاخرى في المواضع الكثيرة لمجرد التوضيح  
وتبيين المراد ايضاً فان كانت عند احد نسخة اخرى اصح من نسختنا او وفق لمعرفة مراد  
المصنف العلم (قدس سره) فليعنا بالاطلاع والله تعالى لا يضيع اجر المحسنين،  
وبعد اللتياء اللتي اريد ان اذكر ترجمة المصنف العلم مختصرة اريد فيها بيان سوانح  
حياته واعماله الخالدة وتصانيفه الجليلة.

مَجْمَعُ الْاَلَامِ وَالْاَعْلَامِ وَالْاَشْيَاءِ وَالْاَشْأَاءِ وَالْاَشْأَاءِ وَالْاَشْأَاءِ  
تَرْجُمَةُ جَمْعِ الْعُلَمَاءِ وَالْاَشْيَاءِ وَالْاَشْأَاءِ وَالْاَشْأَاءِ

هو ولي الله بن الشيخ ابو الفيز عبد الرحيم الدهلوي الذي كان من مشاهير مشايخ بلدة  
دهلي (عاصمة الهند) ينتهي سلسلة نسبه من الاب الى الفاروق الاعظم عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه ومن الامام الهمام موسى كاظم رضا رضي الله تعالى عنه



فلهذا قد كان الشاه ولي الله رحمه الله تعالى عربي النسل ومنسلالة سيدنا عمر رضي الله عنه،  
 وكان ولادته لاربع مضت من شهر شوال المكرم سنة ١١١٢ من الهجرة النبوية يوم  
 الاربعاء وكان اسمه التارنجي عظيم الدين - قد بدأ التعليم في الخامس من عمره وابتدأ الصلوة  
 في السنة السابعة وختم القرآن المجيد ايضا في اخرها وبدأ بالفارسية والعربية بعد ذلك  
 وختم المشرح لملا جائي في السنة العاشرة وتزوج في اربعة عشر من عمره،  
 وكان والده الشاه عبد الرحيم من العلماء الكبار في الهند، تلمذ في المعقولات على  
 العلامة الشهير ميرزا هرد فآخذ الشيخ يتعلم على ابيه، وفروغ من الكتب الدراسية كلها في  
 الخامس عشر من عمره وحصل من والده اجازة الدرس والتعليم واشتغل بعده في الدرس الى اثنتي عشر سنة،  
 وايضا قرأ الحديث على الشيخ افضل السرهندي وهو الذي كان عنده اذ ذاك مفتاح  
 كنوز الدولة المجددية فانه كما كتب في الجزء اللطيف انه قرأ من الحديث في الهند صحيح البخاري  
 والشمائل للترمذي وجزءا من المشكوة ثم تآقت نفسه الى زيارة الحرمين الشريفين فرحل  
 اليهما سنة ١١٣٣ من الهجرة النبوية وهو اذ ذاك في ثلاثين من عمره وحج في تلك السنة  
 واقام هناك نحو عامين وتلمذ على الشيخ ابي الطاهر المدني وسمع منه صحيح البخاري وقرأ  
 عليه من الكتب الصحاح الستة الطراف والموطأ والمسند للدارمي وكتاب الآثار للامام محمد  
 وتناول منه اجازة بقية الكتب،

وقد تلمذ ايضا على الشيخ تاج الدين القلعي الحنفي الذي كان مفتيا بمكة وكان  
 قد طارصيته في البلاد العربية كلها وكان متبحرا في العلوم العقلية والنقلية لاسيما في علوم  
 الحديث والتفسير والفقه، فحضر الشاه ولي الله في خدامته وسمع منه في الدرس  
 صحيح البخاري والصحاح الستة والموطأين للامام مالك ومحمد والمسند للدارمي وكتاب



الأثار وغيرها وحل مشكلات الكتب المذكورة ومعضلاته عنده واعطاه الشيخ اجازة سند الحديث بخصوصية بان نقمها بقلمه في ورقة ولم يكتف على اجازة قولية فقط،

ثم رجع في سنة ١١٣٥ بعد عامين الى الهند واقام هناك يدرس ويصنف وبقي بهم امشغلا ثلاثين سنة انتفع به فيها خلق كثير لا يحصى عددهم وقرأ عليه جماعة تخرجوا عليه وصاروا من اعيان الهند وتوفي سنة ١١٤٦،

وقد ولد الشاه ولي الله الدهلوي حين ما كان المسلمون في اشد الحاجة المثلثة من رجال الدين فان الدولة المغلية في الهند كانت اذذاك على وشك الزوال تقلص ظلمها واصمحل امرها وقامت البدعات والمراسم السيئة في المسلمين،

اما الفقراء الكذبة والمتشاكسون فبسطوا فروشهم في احدى الزوايا وجلسوا عليها يكيدون اهل الاسلام كيلا وينسدون اموالهم وكان علماء العصر لا يعرفون من معاني القرآن ومطالبة واحكام الحديث واسرار الفقه شيئا فما ظنك بالعوام،

فكان طالع هذه النيران الساطعة في تلك الساعة اكبر فضل من الله تعالى على اهل الهند واعظم موهبة وهبها اياهم،

## اصالة الخلد مناقبة الابد

اعلم ان اعماله الخلد ومناقبة الابد المجدبة بالذكر كثيرة لا تحصى عددها وضيق المجال هنا مجلنا على ذكر بعض منها باختصار والاقتصار وهالك بيانه،

منها ان الدولة المغلية في الهند كان عليها اثر التشيع غالبا منذ عهد همايون ولم يزل فيها طائفة من امراء بلاد فارس منذ اول الامر يتسكون بالتشيع فكان لهذا اثر عظيم في



الغطاف ميول الناس الى التشيع، فآخذ يتسرب الى اذهانهم مذهب الشيعة،  
 وايضا كان النوايون في الكهنوت يمدحون مذهب الشيعة وكانوا غالين فيها جدا  
 فكان هذا مع ذلك يؤثر في عقائد اهل السنة تأثيرا شديدا ويميل عواطفهم عن حجة الحنفية  
 السمحة البيضاء - ولقد صدق من قال "ان الناس على دين ملوكهم"،  
 وما زاد شناعة الامر انه ما كان من علماءهم من يدفع عنهم اثر التشيع ويحجأ على  
 الزود عن حياضهم، ومن رأى مكاتب حضرة محمد دالاف الثاني وكان في عهد السلطان  
 "الكبر ووجهها تكبير" يشهد انه حزن على هذه الحالة الفظيعة المؤلمة حزنا شديدا واسف  
 عليها جدا.

فقام من بينهم رجل عظيم لنصرة الدين القويم وهو الشاه ولي الله الدهلوي  
 قدس سره العزيز قام بواجباته وعزم على الذود عن عقائد اهل السنة والجماعة فطرد  
 الشبهات وازال الظلمات ودفع عنها بالتي هي احسن حتى صنف كتابه المشهور "ازالة  
 الخفاء عن خلافة الخلفاء" واشتبه فيه بمات من الاحاديث مناقب الخلفاء الراشدين  
 المهديين وفضائلهم التي كانت في غطاء فازالت الاستار عن وجوهها،

ومنها انه دعا الناس الى ترك التقليد الاعمى الذي ليس منشأه سوى الجهل و  
 اتباع هوى النفس وحث علماءهم على اختيار المسائل الفقهية بعد البحث والتحقيق وكان  
 في كل مسألة مطالعا على آراء الائمة والمجتهدين عالميا لا ملهم وحججهم فكان مجمع بينهما د  
 يرجح بعضها على بعض وبين لهم اسباب اختلاف المجتهدين في المسائل وشرح لهم مسئلة  
 الاجتهاد والتقليد بالتم تفصيل واكل تحقيق.

وكان من مقلدي الامام الاعظم الى حنيفة النعمان رحمه الله تعالى ولذا قال



المؤرخون انه كان درسه منبعاً للعلوم الاسلامية باسمها لاسيما علم التفسير والحديث والفقه الخفية  
وما يفهم من بعض عباراته انه كان يرجح مذهب الشافعي ويقول له حقاً من المذاهب  
الاربعة فليس هو عندي على ظاهرة لانه قد صرح في بعض تأليفاته ان حقيقة المذهب عنده  
معنيين ، الاول كونه مطابقاً لظاهر النصوص القرآنية والاحاديث النبوية ، والاخر كونه  
موافقاً لمعانيها ومطابقاً المقصودة وقال بحقيقة مذهب الامام الشافعي بالمعنى الاول وبحقيقة  
مذهب الامام ابي حنيفة بالمعنى الثاني والله اعلم بمراد عباده ،

ومن اصرح ما يستدل على كونه حنفي المذهب انه بنفسه قد ادعاه واقربيه في تحريره  
بقلمه وتفصيله ما سيأتي بعد ،

قد توجد في خزانة الكتب المشرقية بخدا بنجش بعظيم آباد (پتنه) نسخة لصحيح البخاري  
لها اهمية عظيمة فانها استعملت في درس الشاه ولي الله المحدث الدهلوي قرأها عليه تلميذ  
له وعليها تحرير بيد حضرة الشيخ الشاه ولي الله وتحرير آخر بيد تلميذه الذي قرأها عليه و  
اسمه محمد بن پير محمد بن الشيخ ابي الفتح ،

وكتب عليها محمد بن پير محمد بالعربية ما معناه

« قد تم درس صحيح البخاري في يوم الاربعاء لستة مضين من شوال سنة ١١٥٩ في دهلي  
بالقرب من جمنافى الجامع الفيروزي - بيد الشيخ محمد بن پير محمد بن الشيخ ابي الفتح العمري  
البلگرامي ثم الاه ابادي وتم قراءتها على الشيخ ولي الله العمري من اول الكتاب الى اخره »  
ثم كتب عليه الشاه ولي الله بيده سلسلة اسنادة الى الامام البخاري بالعربية ويعلم  
من هذا التحرير ان الكتب التي كانوا يقرؤونها عليه وهما كمنه ،

اما بعد فان اخانا في الله عز وجل الفاضل الصالح الشيخ محمد بن الشيخ



بإبراهيم بن الشيخ أبي القاسم العمري نسباً والبلكرامي اصلاً ولا اله الا ابي مولداً ومنشأ قرأ علي بن الحجاج  
 الصحيح المسند تصنيف الامام الحجة امير المؤمنين في الحديث ابي عبد الله محمد بن اسمعيل  
 البخاري رحمه الله جميعه فانه سمعه علي لقراءة خواجه محمد امين وقرأ علي ايضاً اطرافاً من سائر  
 الكتب الستة ومن موطأ الامام مالك بن النس ومن مسند الحافظ ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن  
 الدارمي ومشكوة المصابيح،

فاجزت له ان يروي عني بهذه الكتب كلها وكذلك اجزت له ان يروي عني كل ما  
 صح عنه انه من مروياتي بشرط الرواية المعتبرة عند اهل هذا الشأن - وقد اخبرنا بصحيح  
 البخاري جميعه شيخنا ابو الطاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني ..... واخيراً قل،  
 وكتبه بيد الفقير الى رحمة الله الكريم الودودي ولي الله احمد بن عبد الرحيم بن  
 وجيه الدين بن معظم بن منصور بن احمد بن محمود عفا الله عنه وعنهم والحقه واياهم  
 باسلافهم الصالحين، العمري نسباً، الدهلوي وطناً، الاشعري عقيدة، الصوفي طريقة  
 الحنفي عملاً، والحنفي والشافعي تدريساً، خادم التفسير والحديث والفقه والعربية والكلام  
 وله في كل ذلك تصانيف، والحمل لله اولاً والاخر اوطاهراً وباطناً، ذي الجلال والاكرام،

كان ذلك يوم الثلث لثالث وعشرين من شوال سنة ١١٥٩ هـ،

وتحت هذا التبرير المذكور عبارة بيد الشاه رفيع الدين الدهلوي ما معناه،

لاشك ان هذا التبرير بيد والدي المحترم - كتبه الفقير محمد رفيع الدين -

وعلى هذه النسخة لصحيح البخاري تحريراً اخبرني من ان السلطان شاه عالم امرعاً لما اسمه  
 محمد ناصح ان يشكراً من الاول الى الآخر ففعل وقابلها بنسخة يوثق بصحتها - واما الخواجه محمد امين  
 الذي ذكره الامام في تحريره فهو احد تلاميذه الذين تالوا قرينه ويايعوا على يده،



ومنها الناس كانوا يزعمون بالكتاب الذي عليه بناء الاسلام انه لمحض الترتيل و  
التنغم به فدعاهم الى فهم معانيه ونشر تعليمه وصنف كتابا جامعاً في اصول التفسير وحل  
معضلات الفاظ القرآن ومشكلاته بالفارسية اسمها "الفوز الكبير في اصول التفسير"  
واشتغل بتدريس القرآن المجيد حتى جعله كتاباً من الكتب التي تقرأ وتفهّم معانيها  
وهذا من عظيم صنعه الى الامة المرحومة،

ومنها ان جهل العوام عن اللغة العربية وعدم استطاعتهم وقدرتهم على وقوفها  
كان عائقاً من فهم معاني الكتاب والحديث فآزله بان ترجم القرآن الى اللغة العلمية في  
معهد وهي "الفارسية" وقد سنّ بصنيعة هذا سنة للترجمة في الهند لمن بعده من العربية  
لكل قوم بلسانه ولا يخفى ما في هذه السنة الحسنة من الخير الكثير والفائدة العظيمة فجزاه  
الله عنا وعن سائر الامة،

ومنها انه افرغ مجهوده في سبيل نشر الحديث في الهند ولم يأل فيه جهداً والتم البناء  
الذي قامه الشيخ عبد الحق رحمه الله تعالى وسد الخلل الذي بقي فيه من زمانه، فنشر اول  
كتب الحديث واصحابها الموطأ للامام مالك مشرحاً بالفارسية وشرحاً بالعربية والفرنسية فيهما و  
وشرح تراجم ابواب البخاري وصنف رسالة باسمه الفصل المبين في المسلسل من حديث  
النبي الامين وصنف في فقه الحديث واسرار الشريعة واحكام الفقه الكائن الشهير بحجة الله البالغة

## تصانيفه

قد اطلق جواد القلم في مضمار التصنيف وارسل غواص الفكر الى مغائر التأليف  
وصنف في العلوم كلها خصوصاً في علم الحديث واصول التفسير وفي علم الحقائق و  
التصوف كتباً معتبرة اعتنى بها علماء الزمان وجعلوها دستور العلمهم وتصانيفه كلها



جميع قواطع على تجربة وبراهين سواطم على تبصرة وهي تبلغ قريباً من خمسين مجلداً ذكر كلها في حياتي  
ولي وغيره من كتب السير ولكننا نحن نذكر بعضها منها،

قد صنف فيما يتعلق بعلم القرآن فتح الرحمن في ترجمة القرآن، القور الكبير في اصول  
التفسير، فتح الخبير وتأويل الأحاديث،

وفي علم الحديث، المصنف شرح الموطأ للإمام مالك بالكتاب الفارسية، المستوى شرح الموطأ  
للإمام مالك بالعربية، وشرح تراجم ابواب البخاري،

وفي فقه الحديث واسرار الشريعة حجة الله البالغة والبدل والمباذنة،  
وفي شرح مسألة التقليد والاجتهاد الانصاف في بيان سبب الاختلاف وعقد الجيد في احكام  
الاجتهاد والتقليد،

وفي خلافة الخلفاء ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء وقرة العينين في تفصيل الشيوخين،  
وفي التاريخ، انقاس العارفين وانسان العين في مشائخ الحرمين،

وفي علم الحقائق والتصوف، الخبير الكثير، التفهيمات الالهية، فيوض الحرمين،  
الطاف القدس، شفاء القلوب، الدر الثمين في مبشرات النبي الامين، سطحات، لمحات،  
القول الجميل، زهر ادين - الانتباه في سلاسل اولياء الله، وغيرها،

ثم بعد هذا الاجمال نذكر بعض التفصيل لبعضنا ليلفاته المشهورة المطبوعة وغير المطبوعة،

### فتح الرحمن في ترجمة القرآن

قد الف الشاه ولي الله هذه الترجمة بالفارسية حين ما كان المسلمون في حاجة شديدة  
اليها فانتفعوا بها لفعلاً تاماً وصاروا يراها على بصيرة جيدة في علوم القرآن المجيد وما زال علماء  
كل زمان يحتاجون الى مطالعتها لفهم معاني القرآن وحقائقها وما استغنوا عنه بحال فما ظنك



بالعوام ولا يزالون كن لك فتفهم أسرار ان شاء الله الى يوم القيامة، قد طبعت هذه الترجمة مراراً  
كثيرة ولا تزال تطبع وتنشر ان شاء الله تعالى،

### المستوى شرح الموطأ

قد شرح فيه احاديث الموطأ ووضح معانيها بحيث لا مزيد عليه وبين المسائل الفقهية  
بما هو كافٍ، ويعلم من شرحه هذا تجرأ في علم الحديث وقدرته على استخراج المسائل  
الفقهية، قد طبع هذا الشرح مراراً وطبع مع الشرح الفارسي المصنف ايضا،

### حجت الله البالغ

كتاب ضخم في مجلدين قد بين فيه اسرار الاحكام الشرعية من العبادات والمعاملات  
والاخلاق بالتم تفصيل، وشرح العقائد الحق الاسلاميه باللائل العقلية والنقلية باحس  
وبحث فيه عن المسائل الكلامية بحيث يروى منه الخير ويستشف منه العليل، فبين حقيقة  
التكليف الشرعي والامر بالاعتصام عليه وحقيقة الروح وحقيقة الثواب والعقاب وحقيقة وقا  
يوم القيامة وحقيقة النبوة وكشف الغطاء عن عالم المثال وبرهن على اثباته بحجج قاطعة من  
النقل والعقل حتى بين الصريح لذى العيين ولم يبق مزية لاصحاب الرين وبين الاسباب لاختلاف  
الشرائع واثبت ضرورة دين واحد يكون ناسخاً للاديان والمذاهب القديمة كلها وهو الاسلام  
قد طبع هذا الكتاب المستطاب اولاً في الهند ثم طبع في مصر غير مرة،

### الخيار الكثير

تصنيف لطيف في علم الحقائق مهلوع من نوادر علمية وخزائن حكمية وقد سمعت  
لسيدى السند استاذى العلامة محمد نور شاه (قدس سره) يقول ان درجته في كشف  
الحقائق ارفع من حجة الله البالغة وغيرها من تأليفات الشاه ولي (الله) (قدس سره)



وقد كان العلامة اول من امرنا بالاهتمام لطبعه ونشره وكان مخطوطا غير مطبوع الى  
الآن فنطبعه على نفقة المجلس العلمي اول مرة والله الحمد،

### البدور البازغة

كتاب ضخم وهو مثل حجة الله البالغة في تبين اسرار الشريعة وحقائقها معلومة من  
نوادير عجيبة وهو اسهل من حجة الله وانفع وهو مخطوط غير مطبوع الى الآن واردنا ان نطبعه  
على نفقة المجلس العلمي ان شاء الله تعالى،

### تفهيمات الهية

كتاب عجيب في بيان الحقائق ومسائل المتصوف قل كان طبع جزء منه مرة وتلقاه  
اهل العلم والعرفان بقبول حسن، وذلك الجزء ايضا نادر الا ان فاراد اركان المجلس العلمي  
ان يهتموا بطبعه كاملا عن قريب ان شاء الله العزيز،  
ثم اني وجدت على نسخة كهوسى مقدمة بالفارسية من مولانا محمد عاشق الذي  
هو من ارشد تلامذة الشاه ولي الله درس سرها فالحقها ايضا بهذا الكتاب المستطاب لزيادة  
الفائدة وللتيمن والتبرك بها.

### وانا الاحقر

خادم الملة البيضاء السيد محمد احمد رضا (البحرور) عفا الله عنه  
سكرتير المجلس العلمي وخادم طلبة الجامعة بدمهيل (سورت)  
وكان ذلك في ثاني الثور من شهر جمادي الاولى سنة ١٣٥٣ هـ

١٣ - اغسطس سنة ١٩٣٢ (يوم الاحد)



# مقدمه فارسیه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما جعل نبیه محمد المصطفی عجلاً كاملاً لکن الله قتل فی به جمعیة جمیع شیون و  
اطوار و اجتنبی من شاع من کل و تراثه لا یزانی و اظہار معلوم و اسرار و یای الی الخ  
فصل و سلم و باریک علی هذا النبی الکرم و الله و اصحابه مقفے انوار و محبتی خاتمه اما بعد  
برسا لکان طریقت و طالعان حقیقت پوشیده ماند که چون حق سبحانہ و تعالیٰ فردی کامل را برائے مظهر علوم  
و اسرار کائنات خویش اصطفا می فرماید و آنرا بمنزلہ عارفه خود ساختہ بزبان و کلمہ بینمایند پس ظهور آن علوم  
و اسرار از دسے نہ بر قاعدہ علوم رسمیہ کہ یہ میباشند کہ عقل آنرا اولاً در تحت قاعدہ ضبط نموده بعد از آن مربوط  
و مضبوط بر دسے کار آرد۔ بلکه آن اسرار کہ در نفس مقدسہ دسے و دیعت نہادہ اند و ظهور آن ازادہ  
فرمودہ علی حسب الواردات و التقریبات بر دسے فرمایند گلاب بہ بنما طبع و گے بمکاتہ و ہنگامی بلغت  
عربی و زمانے بزبان فارسی، مرۃ تلویحاً و اجالا آخری تصریحاً و تفصیلاً، در بعضے اوقات با اصطلاحے  
و در بعضے آخر با اصطلاحے دیگر گاہ باشد کہ یکسے معنی مکرر جلوه نماید خواه در یک لباس خواه لباس  
علیحدہ۔ پس اوب استفاضہ و استفادہ آئینا آن است کہ بہمان وضع کہ صدور یافت تعرض آن  
نفحات الیہ، باید نمود و تلقی آن واردات غیبیہ باید کرد و لی تصرف محافظت آئینا نمود و استنکاف  
او تکرار آن نکرد کہ در ضمن این معنی بے برکات مندرج است کہ بر متدرب این طریقہ روشن و ہویدا  
است و درین زمان باین مقام اسنی ذات جمع آیات مطلع فیوض و انوار، منبع علوم و اسرار مخزون کنوز  
کمالات وراثت محمدیہ، معدن نفوذ و موز و صایت احمدیہ، مجدد قواعد شریعت، مقفین قوانین طریقت  
مبتین غوامض معرفت محقق و دقائق حقیقت اعظم المحدثین ولی العصر لسان الله قطب الدین احمد ابو الفیاض  
شیخ ولی الله استمداد المظلال ارشادہ علی العالمین الی یوم الدین کہا ہوتا بہت عند اہل المعرفة والايقان و صدق  
این معنی آنست کہ جناب ختمیہ علی صاحبہا الصلوٰات و التسلیات در بعضے بشرات ذات کرامت آیات  
ایشانرا با ذات نفحات سمات خویش نسبت وجود ذہنی با وجود خارجی فرمودند و دران مشہد بخطاب ذکی و  
وحکم ہذہ الامت کرامت بخشیدہ یعنی آنچه از کمالات الیہ و رعین ثابستہ آن جناب بفعلیت خارجہ ظہور  
نمودہ و آنرا در تحقق آثار خارجہ خود ساختہ بہاں معانی بتماہ و رعین صافی ایشان در صورت علوم و معارف



جلوه گر گشته پس همه علوم و اسرار ایشان در حقیقت علوم و اسرار آنحضرت علیه الصلوة والسلام اند و محاسن  
 آنها مورث شمول بشارت نصرت الله اقصا کثیره مقالی که هم عاها لکما میمعهها است و از سنن کبری و نعم  
 عظمی که شکر آل از مقدور خارج است بر کمترین خاک بوسان آستانه گرامت اشیاء نوبیه احمدیه فقیر محمد عاشق الملقلب  
 بالعلی بن شیخ عبدالعلی یهودی الیوم لمتی کان السد لهما فی الدنیا و العقبی که محض قیل ینا بنبیة الله و بحکم  
 وان من شکما النعمة اظهارها التماس می نماید آنست که حضرت ولی رحیم مبتدیا بالنعم قبل استحقاقا بجهت  
 اقتدائیه خویش ازید و مشور این بنده سر پا تصور و دل و سعه قدویت و سوره عقیقت نسبت با جناب لایت  
 قباب کرامت فرموده و از ابتدا ظهور اسرار از آن منبع انوار این بنده را شرف تخصیص خطاب آنجناب عنایت نمود  
 چنانچه اکثر مشرف بشرف حضور میبود و مخاطبه و اگر جایا نا بظاہر از آن محفل سعادت منزل و در پیش مکاتبه باین  
 کرامت مخصوص میبود حتی لو اختلف علی ان کل ما ظهر من علوم و اسرار و اامت بر کاتم لایسما من باب التصرف  
 فافظہر الا لاجلی و فی مخاطبتی ان شار السد ما احت، زیرا که اکثری از آنها ازان قبیل است که غیره و خطاب  
 آن باین بنده همچو گوئی سیم و شریکی نیست. و در بعضی که بظاہر دیگره هم و خطی پیدا کرد حکم بتی تازی که  
 در بعضی نوازش نامها باین خاکسار محبت گشته که ه وانی وان مخاطبت الف مخاطب به فانت  
 الذی اعنی وانت المخاطب به در حقیقت بمآن سعادت خود را مخصوص یافته پست و رفیع آخر ازان کلیات  
 بجز آیات کرامت کرد پس بعضی را از آنها که کتب و رسائل مرتب بودند آن مودات استخراج نموده بیض ساخت  
 و پارهائی که در ضمن رقعات و مکاتیب علی التفاریق شرف صدور یافته بودند بمنزله طیارات می نمودند و در  
 ساخته رسائل مستفک گردانید و قدری را که در خلال مجالس از زبان الهام بیان نموده بود بر حسب فهم خویش  
 بقید کتابت در آورده جمع کرد و قلیله را که بے خطاب و کتابت محض بطریق افاضه باطنی آراسته آفتاب  
 باطن اسرار موطن آنجناب بر ساخت استعداد این ذره پیمبران یافته بود ببارت فارسی یا عربی الهام نموده  
 و بر آنجناب عرض کرده اگر در چه تصویب یافت آنرا بهم از قبیل تقریرات گذشته در اوراق ثبت گردانید  
 با آنکه در کتب این سعادت بحر می موفی گشت که یک کلمه را هم بحسب مقدار و وضائع نکرده و از جمع آن  
 عقلت نورزید حتی که احوال و اقوال بعض اصحاب آنجناب نیز بقدر بیسورتا لیسف نموده و درین کار عمر صرف  
 کرد و بحمد الله که در جمع و تالیف سوائے قضائے و طبعی شوق چیزه و دیگر منظور نبود -

اللهم انت تعلم انی ما اقول هذه المقالة فخر ابل تجد ینا بنبیة الله و شکما و ثناء و اکنون که  
 سه شصت و یک بعد الالفت و المائت است بفضل الله و حسن توفیقہ عزم آن نموده که این همه رسائل  
 مکتوبه تصوف را در یک جلد جمع ساخته کلیات مدون سازد تا آن همه مجامیع از خوف ضیاع این پیا

و بحکم اداها کما سمعها ادا کنی و ابلاغ آنها بطالبان سعادتمند علی احسن الوجوه و کلمات پیوندنا اگر  
صاحب استدعا و کس که تخطش این اسرار دارد بدین بحر لال راه یابد همه مناهل یکجا دریافته علی الوجه  
الاکمل سیرابی حاصل نماید و محتاج جست و جویی با ما کن متقدمه نشود.

والا از نظر نامحرمان این معذرات اسرار که لحد یطمشهن انس قبلهم و لا جان هستند مقصورا  
فی انجام ما نند. و قبل از امضای این عزیمت چون این سطر چند بقلم شکسته رقم نبشته بنظر  
فیض اثر حضرت ولی لغت و امت برکاتیم گزرا نید نهایت مبسوط و منشرح خاطر گشته بابتز از آمده  
از غایت بنده نوازی باین کلمات نوازش آیات خاکسار را شرف امتیاز بخشیدند و سرافتخار و سیرا  
یا و ج عرش عزت رسانیدند که منکم بداء الامر و تنق ویت و هذا امر منکم بداء و الیکم  
یعنی دو ثلاث کلمه کنتم احسن بها و اهلها و حق الرب المعبود. پس بار خدایا انت تعلیم  
انی لا استطیع شکرها هذه النعمة التي لا ترام فی قها فان انت یا رب اجازة عنا خیر الجزاء  
و امنن بذلک علینا فانک ولی النعمة و العطاء. ثم انی صمت ان اجمع فی هذه  
الکلیات قریبا من عشرين رسالة و ابتداءها بالخیر الكثير لانه الاحسن یذک و الحمد  
الاهم فیسر علینا هذا الامر فانک میسر لکل عبیر و انت علی کل شیء قدير. و صلی الله  
علی خیر خلقه محمد البدر المنیر و علی اله و صحبه کل صغیر و کبیر.



# الخبر الكثير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربنا عزت ذاتك فتعاليبت فلك الحمد وجلت اسماءك فبأركت فلك الحمد وعمودك فبرأت الخلق فلك الحمد تهنورك فهديت الحق فلك الحمد لك الأهر والخلق لك الملك والمملوكات لك العظمة والقدرة والكبرياء والجبروت أنا بك والياك والخير كله بيدك أنت الأول فلا شئ قبلك والآخر فلا شئ بعدك والظاهر فلا شئ فوقك والباطن فلا شئ دونك

أسألك ان تصلي على محمد سيد الأولين والآخرين شفيع المذنبين يوم الدين صادق شكرك لا تقبل مني جلالة كفاء ولا تستغفر مني بحجة منته جزاء وعلى اخوانه من النسيين والمرسلين والله الطيبين الطاهرين واصحابه الكاملين المكيدين واشياعه المحدثين الزهادين برحمتك يا ارحم الراحمين آمين  
أما بعد فيقول العبد الضعيف المدعو بولي الله كان الله له في الآخرة والاولى والآخر عليه نعمته الكبرى ورحمته العظمى هذه علوم الحكمة التي مزوتها فقد أدنى خير الكثير والتي هي ضلالة الحكيم فحيث وجدناها فحق بها ومن لم يرزق الذهن الوفاً جميلة ولا الإدراك الأشرف من العقل كسباً فليكن من مطاعها على حد رجاؤنا لا يخطئها أدنا هي حكمة ربانية قدسية فيخطئها ومن من الجاهل علماً أضاعه ومن من المستوجبين تقديراً

حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسميناً الكتاب بالخبر الكثير

ولقد نأه بخزان الحكمة صانه الله تعالى عن فتنة المتعسفين الأغبياء ومكابرة المكابرين غيلا والاحكاماء

## الحكمة الأولى

المرفوع سمعك فأسسه اهل النظر بأفقه فيهم من الوجود امر انتزاعي تدركه بروحك انما  
كفه ذلك الادراك ثمران بآرائه امر متحقق في الواقع قد اصطلح على التعبير عنه بفعلية الماهية وتقر  
الذات وانه قد انحصر التقسيم في موجود من نفسه انما مصداق حمل الوجود ومنشأ انتزاعه فيه  
ذاته الصفة المحوضة من الحيثيات والاعتبارات باسمها فلا جرم انه نفس التحقق وعين الماهية  
وقوجود من غيره انما مصداق حمل الوجود ومنشأ انتزاعه فيه استناده الى ماهو التحقق في نفسه فلا جرم  
انه فاقد الذات انما وجوده لنفسه وجوده لعلته.

وان الفصل في بقعة الامكان بين الماهية والفعلية ان الشيء اذا لوحظ اليه من حيث ظهوره  
فقد لوحظ تلقاء الماهية واذا لوحظ اليه من حيثية استناده في نفسه الى الجاعل فقد لوحظ تلقاء  
الفعلية.

وان الجعل البسيط اثره الشئ بنفسه كونه لكان باطل للذات مساويا صرفا وان الجاعل له  
بالنسبة الى مجعوله خصوصية فلا يستوجب كذلك والمجعول له بالنسبة الى جاعله خصوصية فلا يصح  
الامنه فلا جرم ان الجاعل جهة هي سنخ المجعول وكفه كلها بكرة وانما هو تشاكلها وانه تام بنفسه في  
درجته وانما يقتضيه المجعول جهة تمامه.

وانه لما كان في طباع المسكن استناده الى جاعله في اصل فعليته وفي طباع كل مجعول ان  
يكون له جهة دائنة في جاعله امتن ان يكون في بقعة التحقق واقليم الفعلية اي تحقق كان واية  
فعلية كانت امرها لا يكون له جهة في الواجب جل مجده.



وان سبيل تجريره سبحانه ان يقال هو محيط بأكلايتها هي احاطة غير متناهية لا انه امر ما  
يستدل اليه الممكنات باسمها بالضرورة البرهانية بعد ان فرض العقل خلاف ذلك وهو عين التقرير  
ولا يقال ان وراء مفهوم ما من المفهومات وفعلية ما من الفعليات اذ كل امر ليست جهته من حيث  
فيه فهو منتفع امتناعا ذاتيا صرفا

وهو منزه من ان يكون كلياً او جزئياً اما انه ليس كلياً فلما انه ليس فيه ولا خارج  
اصلاً انما هو ليس بجث وتمام محض والليس والخارج امر يتعمله العقل اذا لاحظ ما ليس له وقوع  
قطا عن عدم الاستناد الى الجاعل فيما يعقل ويعلم -

واما انه ليس جزئياً فلما انه لا عمر منه ولا شئ يندرج معه في امر انما هو الواحد الحق جل  
جلاله وان الواحد من كل جهة لا يصدر عنه ولا يلزمه الا الواحد كيف ولا معنى للواحد الا ما يصدر  
عن الواحد البسيط من حيث انه واحد فتذكر ثم تدبر

اولم يتضم لك من فلسفتهم ان العوارض كلها مدفوعة الى ما يلزم الشئ من حيث اقتضائه  
في جوهره وسلسلة اللوازم تنصرم عند لازم واحد هو كل ما يقتضيه الشئ ومثال جهته وان التقرير  
اول ممثل لماهية التي انما تفقد معها عليه بالذات والاشياء المتأخرة عنه تمثلات له بشرطه

وان الفصل بين الماهية الامكانية والحقيقة الواجبية مع اشتراكهما في وحدة اللازم  
الاول وانقاذ اللوازم والعوارض اليه هو ان الممكن الفعلي انما المانع في الدرجة المتفق بالذات  
عن قتل فرائض الكمالات ولواظفها انخرجه في نفسه وفقدانه في ذاته وانتظاره الذي هو اشد  
من الموت وان الواجب فعلي انما المانع في الدرجة السابقة عن فرائض الكمالات ولواظفها هو اعتلاء  
وسبقه وكبرياءه وعظمه وانه قبل كل شئ واستسلام كل خير له وانما كل فعلية به وان الكلية و  
الجزئية من بدعات لعل العقل ومنه اذراك واما الشئ في نفسه فبري منهما اذ كنه الامر ودخلة السر

جهة المجهول في جاعله وهي كلها بلكه المجهول اعم منها ولا يخص ولا يقع هناك بحسبها امر ما غير ذلك  
مفهومها مساواة وان الجنس والفصل والتعيين كلها انما تنقيد في العقل المقطوع عما عند الله سبحانه  
وان الوجود غير صرف وكل معقول فعلية محضه والشرية والعدمية انما نشأت في الملاحظة  
الطبيعية لحق الاستناد الى الجماع فلا يجوز انما ليس لها دعوة الحق

نشر

وان التقارق بالعدد انما هو نصيب الحوادث الدنسية واما الكائنات القدسية فانما  
مبدأ التقارق فيها الماهية بنفسها

وان الشيء المتمثل في النشأة الدنيا يجوز ان يكون له امام في النشأة العليا تكون قدوته به  
في اصول الكمال ورفعه حتى عينوا الافلاك اسمتها واشربت اشراقهم عبادة النور والناعدوا  
وجهاً وان السؤال يلزم في الضمائم واللوازم والذاتيات بشئ ما هزم من القول لا يستحق الجواب  
اصلاً فلا يقال له كان الانسان ناطقاً او متعجباً ولم كانت الناحية اذ جهة المجهول في جاعله تطهرها  
في سلك واحد وباتيان من خباء العدم متعانقين متلاصقين

وان اللازم انما تفصيل الجمال الماهية وشرح لها واما سلكها في سلك واحد جاعلهما لا يجمعها  
وان الجوهر والعرض انما سلطان افتراقهما في تخيير التمثل واما الجهة فكلتا الطبيعيتين  
سويتان بالنسبة اليهما اما تنكر صنيعهن في الزام الحركة الدورية للفلك

فلك مسائل يرتضيها وينتهي بالحكيم الرأي من مذهب اهل العقل وحزب الدين تامل لا تقتل  
نقدنا ذكر ان مسألة هي اصل الحكمة وبذر التحقيق اما تعرف ان الاسم ما كان عنواناً للشيء  
ولا ينفرد عنه الا بالهيئة الشرعية والخصوصية التفصيلية

نشر

فاحملين ان المصادر الاول انما هو اسم من اسمائه تعالى لوجهين  
الاول ان التقارق بالاجماع بين الواجب والمصادر الاول انما هو بالماهية ثم نقول ليس



هو عنوانا يقض بمصر رائيته الى الحقيقة الواجبة والانسلاف عن ذلك يباين طباع الامكان لا سيما في  
 المازهاات ليست حجة عند حجة في الواجب جل مجددا وانما هو شرحها وتمثالها لا جبر وانما اسم  
 الثاني ليس الزاوج يندرج في وحدة الصفات فطية الممكنات موجودها ومفروضها  
 وكذلك الصادر الاول اما علمت ان كله بكلمها ونحن نغير عن ذلك بالاطلاق  
 وكل ما سوى الله سبحانه فان وجوده مستهلك في الله وذلك لان الله محيط بكل فعلية من  
 كل حيثية والامتيار انما هو بالخصوصيات اللازمة مرة بعد اخرى  
 وكل مستهلك في شيء اذا كان مطلقا يصح ان يحل عليه ويكون عنوانه لانه لا امتياز الا بالاحصنة  
 وانما غير مضاد له في الطلاقة ولا في الحقيقة فاذن انما هو تفصيل للجهة وشرح لها  
 ويمتاز عن سائر اللوازم بانها كلها بلكه وكلها لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ما كان  
 في بقعة التحقيق في مرتبة اللزوم والاهل بالخصوصية تقول او لعمومها ليس هنا خصوص ولا عموم لا كما  
 يتوهم بعضهم انه يتقدم لانه يلزمه الخيرات ثم انخر في امام الجزئيات من قبل ماهية فذلك هذر  
 من القول باطل في حقه متمتع من طبيعته فليس له كنه ولا حقيقة الا تلك الجهة فحسب وكم يتماز عنها  
 الالهية التفصيلية والخصوصية الشخصية فاذن جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا  
 واعلم ان هذا الحكم منسحب الذيل في الانبياس الثاني والثالث وهما جارا  
 اما عن اضافات نهاية له اصلا لمجد اءة انتماء الواجب جل مجددا في ذاته قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك واعلمته احدا من خلقك او  
 استأثرت به في علم الغيب عندك

واما طولا فالى ان ينتهي القملات المجردة الزلية وتوحد وتنشأ الارادة ومن هناك ينشأ  
 العالم الحادث المقهور تحت الارادة في تحاليط احكام الاسماء لا يكاد يوجد هناك كل بكل ولا تقدس

ولا عنوانية فلا خبره انه الغير المحدث العلول

لتمشيت في جانب مضي العالم تمثلات محردة وثبات مقدسة كاملة الانضواء تامة العنوانية  
قال الله تعالى الى الله المصير انا لله وانا اليه راجعون الا الى الله ترجع الامور فذلك اسماء الله تعالى  
العودية ومن وفق لادراك هذه السلسلة الدورية باحكامها فقد وفق للخبر كله

والكلمة الجامعة عند حزب الحكمة هي ان العالم كله غير الله سبحانه لا بالمعنى الذي يتصوره  
العام من استقلال الفعلية وانحياز التحقيق بحيا له كلابل هو تمثال لجهة الواحد وشرح لكما له

انما مناط الغيرية انتهائه في نفسه وتعيينه في ذاته الزان انما انتسأوهما من سعة الانتفاء  
وتعري الاطلاق وشدة الاحتاط ولولم يشمله لما كان من غير التناهي في شئ وتدنس في جوهر وتوتو

في طبيعته الذي انما هو من كمال القدوسية وتنام السبوحية ولولم يتضمنه لما كان من القدس في  
شئ وانسداد العنوانية والعدم الانضواء الزان صدورهما من شدة شعشعان الظهور ولولم يظرو

لما كان من الظهور في شئ ليس مثله الا مثل الحيوان المطلق لا بشرط شئ بالنسبة الى الحيوان الكلي بشرطه  
والحيوان الجزئي بشرط شئ فانه انما اشتقاهما بشدة الطلاق واما اذ انك فانهما قد سدتا هيكما فصلا

تدنسهما عن العنوانية وان يكون كلهما بكله فبفعلك بعد هاهما هل يمكن ان يكون الصا در الاول  
بطبيعته تلك غير ايسر بالعقل حاشاه عن ذلك ثم حاشاه

ولا يهولك صدور الكائنات الدنسية من سنخ القدوسية على سبيل الظهور والتمثل فانه  
لكل متدنس قدوسية هي اقرب من جبل وريد وهو البعد منها بما هو كبعد المشرق فعليك بالمثل الذي ضربناه

واعلم ان الله سبحانه لا يعلم احدا ولا يريده ولا يخلق الا من حيث هو هو اي من حيث  
انه خير محض ووجود صرف من عكوس حضرات الاسماء وهذه المسئلة من عميقات المسائل لا يدركها

الا من جبل لها وتعلم عليك شيئا فيه اسوة لتصنيفاتنا في المشاجرات باجمعها-



ليس ان للزوج اربعة اعتبارات الاول حين تقول الزوج كذا وتغني به اربعة وتجعله عنوانا لها  
فالزوج في هذا المحاظ فحله للاربعة واسمها ليس يمكن ان يقال هو هو من شدة الوحدة وهذا الاعتبار  
احق الاعتبار واحكامها في نفس الامر وهو مذهب الحكماء الربانيين في الاهليات وعندهم ان  
العليم قبل العلم والسميع قبل السمع واحق الكلامين عندهم ان يقال العليم والسميع والحكيم  
والقران وارد على احق الكلامين عندهم واحق الحكايات عن مذهبهم ان يقال الاسم عين  
المسمى باعتبار الاسم لا غير المسمى ولا غير باعتبار اخر

الثاني حين تقول الاربعة زوج فانك قد اخذت الزوج مفهوما يصدق على الاربعة ومعنى  
قولك حينئذ ان الاربعة والزوج وان كانا مفهوماين فانهما متحدان في لحاظ تعلمه حينئذ هذا الحكم  
علما غير شئ وهذا الاعتبار اوكس من الاول

وهو مذهب المتكلمين في الاهليات وعندهم ان العلم قبل العليم والحكمة قبل الحكيم  
واحق الكلامين عندهم ان يقال صفة العلم له وصفة الحكمة له لا انه العليم الحكيم وهم يعلمون  
العليم والحكيم الاعلم غير شئ

الثالث حين تراعى مظهرية الاربعة في خصوصية الزوج وتجعل الوحدة السابقة التي انما  
انتشأها من ملاحظة النظر وسرعة نفوذها ظهريا وتنصب دونها سادق هي عنوان تلك الوحدة  
في تحاليط الذهن،

وهو مذهب الصوفية واحق التعبيرات عندهم انه تعين للاربعة ومظهر لها وهو برزخ  
بين الاعتبارين السابقين -

الرابع حين تقول الاربعة وتحفظ معناها في ذهنك ثم تقول الزوج وتحفظ معناه في جانب  
اخر من ذهنك ثم تنظر النسبة بينهما فتدرك ان الاول علة للثاني والثاني معلول له لولم يكن

لم يكن في بقعة الايسية اصلا

وهو مذهب الفلاسفة وعندهم العلم معلول له ومحتاج اليه وادعى التعجيرات عندهم  
ان يقال العلم لو لم يكن الواجب لم يكن وانما كان بسببه واقتضاءه  
فاذا قيل لك ايها الفطن ان العالم مستند الى العقل الفعال فصدمتهم فيما حكموا وخطبهم  
فيما عنونوا به موضوع قضيتهم

وحقيقة كلامهم بعد الانسلاخ عن الملابس المبتدعة هو ان الواحد لفيض الخلق الجواد  
افاض العالم واوجده واخرجه من العدم ومثل ذلك حيث يقولون الوحي من تعليم العقل الفعال  
فالذي هو اصطلاح كلامهم ان يقال الوحي من افاضة الرب المتكلم الجواد

وبالحجة فاعلم ان حديث العقول من بدعات العقول وانه ليس في منصب الايجاد الا الله  
سبحانه باسمائه وهذا البرهان المتين كاف انشاء الله تعالى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد  
ويجب عليك ان تعلم اننا لا نريد بالاسماء مفهومات انتزاعية حاشا ما من ذلك بل انيات  
مقدسة وهويات منزهة وتجليات واجبية

وان العدم الذي اثبتة بعض اهل الكشف وبعض اهل النظر للانيات المقدسة ليس  
بشيء فانه اذا اثبت الاسماء حتى اثباتها فليس هناك عدم لا يحسب الحكاية العقلية الغير الواقعية الا  
في اوهام العقل واذا جعلت صفات او عقول فالعدم انما تنشأ لقطعها عن الواجب في نظرهم تلك  
ولله در الحكماء فيما اصطاحوا قضية وجدانهم على انبياس الانيات المقدسة مسمي بالانصاف او  
الموسومية وانبياس الانيات الملوثة حقيق بالاسم بالخلق ويوصف بالحدوث لا تقهرها تحت الارادة واختلاط  
احكام الاسماء فيها بحيث لا يوجد كل بكل وفي اختلاف المدرك والادراك اذا قيمت البراهين فيوشك ان  
يصطلحوا اما اختلاف الادراك فاعسر اللهم الا ان يتقوا اسماءك اللهم ويحذروا احصاء مقامك عليك انت كما اثبتت على نفسك



## الجزء الثاني

ملاك الحكمة عرفان ذات الله سبحانه بذاته ثم عرفان اسمائه بخصوصيتها واحكامها ثم عرفان النشأة المنتشرة وظهور اسماء الله سبحانه فيها بوجه خاص ثم عرفان الاسماء العودية باحكامها وافضلها الى الله تعالى

فتلك السلسلة الدورية من ادق علمها بالذوق فقد ادق خبير الكثير ونحن نقصها على اوفقنا الله سبحانه -

اما ذات الله سبحانه فاجل من ان يحيط بها الادراك انما يوصل اليه بالتجلى الذاتي الذي ليس من الادراك في شأنها هو حيرة حائرة وان يوصف بالتعيين اي تعيين كان انما هي اطلاق محض ووحدة صرفة ولا يغني بالاطلاق كونها كلياً فحين قد ابطالنا الكلية رأساً بل كونها بحيث يندرج فيها كل الاعترافات وينطس فيها كل الجهات اندراجاً صرفاً لا يعيد كلمة ولا حرفاً ويكون ساداً لا فوق الفعلية غاشياً لا قليم التحقيق ولا بالوحدة ما يقابل الكثرة اذ الكثرة من بدعات التجليات المتأخرة فكذا هذه صابطة كلية اجمع عليها الحكماء من ان التضاد بين كل المتضادين مبستند الى خصوصيتها لا الى النفس الرحمان بل قد اصطلحنا على ان كل ما تفرع عن الوحدة والكثرة كليهما قائما هو واحد اي سطر لكل واحد وهي بيا هي هي فنفية عنها الضدان من اسماء الله سبحانه بجميعهما على انهما امران بخصوصهما وهي تقابلهما في مراتب الاتصاف بجميعها

واما الحقائق الامكانية فالله سبحانه يجل عنها بما هي تلك الحقائق وكونها تلك الحقائق من بدعات عالم الارادة ومن مقهوراتها وهي بما هي تلك مسلوكة عن الالهيات باجمعها اسلياً بسليطاً صرفاً لانها حقائق او اشياء يجب سلبها من تلك المرتبة المنزهة انما هذا الادراك من تعقل العقل فتت

ولكن لها اصول واكمة هي ظلالها وهو قبة بها اذا المعن فيها واء الارادة يتصف بها الباري الحق في مراتب الانصاف.

وبازاء هذه المرتبة الله لاله الاله واما الله فموضوع لها باعتبار الانتهاء وانا سلطان الاعتبار في العنوان دون المعن واما لاله الاله فموضوع لها باعتبار انها هي واحق الناس معرفة الذات بل مقز غاية القرب سليم القلب منسحق الصورة مؤيد باسم المطلق الذي نشأ من صدرها وهذا الرجل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم النبيين واما المرسلين واما سائر الانبياء فبحسب استعداداتهم والاولياء بحسب الصورة المزاجية لا يتخيرون في قاموس الالاقه وصرح لقريه والحكماء يقف عليهم في ميادين قرب الوجود.

الثاني الحي القيوم الحق النور هو بآراء اول التجليات واعظمها والكرامها واسطها هو كل الانوار المرتبة الذاتية وشرح لها جميعها وقد غلط فيه كثيرون فزعموا ذاتا وانا هو شرح لها يتميز منها بالهيئة التفصيلية اذ هو عنوان التقدير الذي هو اول تمثيل للماهية واما صدر عن ايتام كل خير بها

الثالث المجيد العظيم العلي الكبير الجليل وهو شرح لمجته واحدة من جهات التقدير وحقيقته خصوصية التحقق بفحوى الكبرياء الذي هو رداءة

الرابع العتي الواسع القوي ذو الطول المبارك وهو شرح لمجته من جهات الكبرياء الخامس الرحمن الرحيم المبر القادر وهو تمثيل الغناء من حيث الافاضة الاضافية السادس اسم المريد والجزئيات الباري الرازي المصور الهادي الغفار القابض الباسط الخافض الرفع المبدي المعيد الحي الميت

وبالجملة فلكل نوع جهة عقد ستة يتضمنها اسم من حيث الافاضة الاضافية وهي كلها من جزئيات الاسماء الجامعة الاضافية المعبر عنه بالمريد وبها تمت السلسلة البدئية ولا أقول ان



الحق القيوم مثلاً انما شرحه بجميعه في اطوارها العلوية العظيمة بل هو شرح لجهة من جهاته وتضييق حرقته العقل  
عن الكثرة كنهها بأسرها وتحقق اعدادها في اطوارها برمتها -

وقس على هذا حكم الاسماء بجميعها في طبقاتها ولترسم قد مك في موقف العلم فتدرك ان  
لكل اسم خصوصية شرحية وهيئة تفصيلية بالنسبة الى ما تقدم عنه فالنظر الذي يعنون عنه  
بالحيوة التي هي حضور ذاته لذاته بذاته بلا تعدد اصلا وبالعلم المحضوري في لسان الصوفية و  
بالتقوم والتحقيق (في لسان الحكماء) وبالنورية التي هي هيئة انكشافية تمثل للمرتبة الذاتية وشرح لها  
كلها بلكه وكلها لا يمتاز عنها الا بالهيئة الحقيقية مع شدة الجمال وغاية النظم والجمال والاعتبار بأسرها  
والامر المعنون عنه بالعظمة والعلو والكبرياء تمثل لجهة واحدة من جهات الحق وتلك الاطلا  
من حيث التعري تمثلت عظمة وعلو وكبرياء من حيث التمثل والخصوصيات السمائية بالغناء و  
السعة والبركة والسبوغ شرح لجهة واحدة من جهات العظيم وهي شاملة في نفسه تمثلت بركة و  
غناء غير از الغناء والبركة منبع للافاضات وجامع لشؤونها والطمست المنبعية في الشاملة  
والرحمة والقدره شارحتان لجهة من جهات المتبارك وهي هيئة استعدادية للكلمات  
الافاضية تمثلت ملكة لها مع التعري عن الافاضة بالفعل الممتدة بالذات

والرحمة والقدره واحدة وكل مقدور انما قدر عليه برحمته قال تبارك وتعالى ورحمتي  
وسعت كل شيء ثم راعى حق التمثل فكتبها للذين يبتغون النبي الاولي ويسمى ما وراء ذلك بالقدره  
فسلطان الفرق في العنوان وموطن التمثل دون المعنون وحيز الاطلاق

ثم ان الرحمة تمثلت افاضة بالفعل وتسمى بالارادة وهي هيئة وحدانية كانها ختام مسك لا انتهاء  
واطلاق وليس يحق بطاخر ان يطرح غيرها اولا وبالدلت انما الحصري ارجاع الكل اليها بالقصد  
الاولي والغكست صور الاسماء فيها

وذلك لان الاسماء لشدة اطلاقها وسعة لانتهاها يصير كالمرأة الصيقلية لكل ما فوقها  
من النفسها واستعداداتها المنظمة والظاهرة وهذه مطردة في الاسماء اجمعها غير ان عرفان العباد  
ينتهي عند الصورة المنعكسة في الارادة

وما اليسر ان تستبينها لو دريت معنى الاطلاق وكنهه اليس ان الكاتب في متن الواقع  
العكس فيه صور متصادقاتها بأسرها فمن الكاتب الناطق والحيوان والجسم والجوهر ومن  
الكاتب المتعجب والضاحك والماشي وهلم جرا

على ان لكل متصادق حقيقة مستقلة قد انحدرت اتحادا عرضيا بهذا الذي نحن فيه  
فهذا صدرت جهات الانواع بل الاشخاص وهي التي تسم بالاعيان الثابتة وبأزاء كل جهة اسم جزئي  
وتسم بالصفات الفعلية كما ان التي سبق ذكرها تسم بالصفات الذاتية لشدة اطلاقها وكون كلها  
بكل الذات فهذا اصل التكوين وبذر الحكمة

لنحان الله سبحانه لما كان محيطا بالعالم من جانب اتيان العالم ومضيه كليهما ثبت  
له آيات عودية مقدسة ازلية ابدية تامة الاطلاق

فالطبقة الاولى العليم السميع الخبير البصير الشهيد وكهها حضور العالم تخطيطه و  
احكامه واثاره واجبا الى الله بالاحاطة غير الاحاطة الاولى على انها غير الله بعد نحو من التحليل  
حق صار ذننوذ شفا فابرا

الثانية الملك الدائم المتعالي الصبور الشكور التحليم الرشيد الحميد الباقي الواحد الوارث  
وكهها مثل الطبقة الاولى في جانب التعري لا قول بقاءها معتريا مطلقا كما كانت اولا اذ هي  
بعينها اسماء الله البديئة فنشأ بأزاء كل تخطيط تقدس هنالك باغناء التقديسات بقاء صيلاها  
الثالثة القدوس السلام الصمد السبوح وكهها القدس التام والافضاء العميق



وانما بعد ذات الله سبحانه وهذه الاسماء فيلها التي الذاتي على الوجه الذي اشترنا اليه بحسب  
العود كما ان الاسماء التي من ذكرها فيلها التي بحسب البدء

اما الطبقة الاولى فحضرة جامعة لصور العالم كلها وذلك يكون مرتين مرة عند تفصيل  
الافاضة الاضافية وسيرد عليك ملقبا بالكلام ومرة عند انعكاس النظام المرتب في الاسم  
الذي حمله اللوح وهو المراد ههنا وسنسميه بالعلم الانفعالي

واما القدوس فتمثل لجهة التعري عن كل القنات المنطوية في الحي القيوم واما الملك  
الرائع فشرح للقدوس بحسب التنازلات النازلة في كل مرتبة مرتبة

والحكمة تبدئ من الحيرة في الذات وعرفان الاسماء البدئية وتنتهي الى الانتهاء  
الى الاسماء العودية ويحكي لها ذلك اذ العالم على شرف المضي

ولجل ذلك ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل الاسم الاعظم تارة الله لا اله الا  
هو الحي القيوم بحسب البدء وتارة الاحد لحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
بحسب العود وترى اكثر الادعية النبوية ابتها الى الاسماء العودية وتسميها ولقد ليس الا  
(من الاسماء العودية)

ومن الاسماء اسماء حادثتها نظام المحادث وتحقيق القول فيها على ما خصني الله  
بتعليمه فاستعرف ان من انواع القرب قرب الفرائض

وكنه على الله سبحانه في اعيان العباد بعد اقترابهم بقرب الوجود فاذا تجلى فيها تحقق  
تحققا لما ان الله سبحانه اصل التحقيق وسفحه ومثل هذا التحقيق معتمد على العين في عالم  
الغيب وعلى النفس الناطقة في عالم الشهادة مثل تحقق الروح معتمدا على امشاج البدن و  
مثل تعلق هذا الاسم بالتحقق مثل تعلق هذا النفس بالبدن فكما ان النفس شئ مجرد ي

بسيط لا يمنعها لتعلقها بالبدن من تجردها ولا بساطتها كذا لك هذا الاسم امر الربى غيبي لا يمنعها  
تعلقه بالعين والنفوس من تألمه وتقديره قال الله يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر  
يوم التلاق ومعه الآية في مذهب البطن الرابع هذا الاسم الذي حققناه

ومن الملائكة قوم اقترؤا قرب الوجود وسبغت اعيانهم فاقترؤا بقرب الفرائض فتجلى الله  
سبحانه وتحقق تحقفا الهيا فاقترؤا من قبل هذا التحقيق تأثيرا وتكوينيا فانقادت له نفوسهم المجردة  
دارواهم الاشباحية فخلق وكون بواسطة نفوسهم وارواحهم

منهم ميكائيل وكنى على الارزاق وعلى كل تكوين تكوين وانقاد له الملائكة في ذلك منهم  
التصوير في الرحم وانباء الاشجار وغيرهما وعزرائيل وكل على قبض الارواح واسرائيل يعيها وكاهن  
من تفاصيله ومنه الالهة والكل والاعدام الكل فنسبت الفختان اليه فحة الاعداء ونفحة الالهة  
وجبرئيل هو صاحب التربية الكمالية ومن جنوده اقوام منهم الالهة الملوكوتية وكل  
رسول فان له اسما يتجلى في صدره بكماله واليه مآله واعني تجلي الانبياء في كمالهم عموم هذا الاسم  
والاطلاق وسيرد عليك بعض التفاصيل لهذا الاسم فتعرف

وتذكر انما اسلفنا لك من اننا لا نريد بالاسماء مفهومات انتزاعية وانما نريد انبياء  
مقدسة وتجليات ازليات

واعلم ان من هذه الجبهات التي عيناها امور انتزاعية اقناها بمجداً امور غيبية  
هي اصول التجليات وانما قد تركنا كل انتزاعي وراء ظهورنا حين خضنا في بحار الاسماء لكن اللسان  
يعتقل في بيانها فاضطررنا الى مفهومات انتزاعية

ولنتكلم في العلم على حدة فقد كثرت الايات فيه وفي ارادة فانها المختص عرفانها بالانبياء  
عليهم السلام وبالحكاماء رضي الله تعالى عنهم والكلام فانه اصل الشرع وسفر الوحي وفي وحدة



الوجود اذ كثرة النزاع فيه

على الله

اما العلم فيطلق بالاشتراك على معنيين الاول تجلي الله سبحانه بما تجل به وهو من السلسلة  
البدئية وكنهه اندراج الفعليات تحت فعلية سبحانه فلما كانت ذاته حاضرة عنده سبحانه استلزم ذلك  
حضور الكل عنده بتمايزاتهم وخصوصياتهم واحكامهم واثارهم وانما علمه برب نفسه بحسب  
ذلك الحضور المقدس ولا يمتار علمه بواحد منهم الا بذلك الواحد بعينه وعليك بالتأمل  
الصادق فان المسئلة عميقة وهي مفوضة الى ذوق الحكيم لا تذكر في الوحي لما سبقه من الاشارة اليه  
الثاني الاحاطة العودية على انها حاضرة عند الله وحسبته على الاشكال فهو من السلسلة  
العودية وكنهه ان الله سبحانه محيط بكل فعلية من كل حيشة تفرض سواء في ذلك الجي والمضي و  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حل العقدة في مسألة القدر بما قال جف القلم بما هو كائن و  
اعتذر ادم عليه السلام لعلم الله سبحانه فيه انه يزين فارجعا لكل الى المبدأ بصيغة الماضي  
على سبيل الوجوب فلا جرم انه المبدئ

وقال الله سبحانه في القرآن العظيم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين  
فجعل السبب الغائي في ذلك بصيغة المستقبل على سبيل التعقيب فلا جرم انه العودي وقد اشار  
الله سبحانه الى انتهائهم لقمان في حكمته بما حكى عنه يا بني انما ارتكبت فقال حبة الآية وبالجملة فكلمنا  
نزل في القرآن من ذكر العلم فانما هو العودي

وهذه ضرورة من طبيعة الوحي بحسب دلالة دور نفسه من حيث انجاسه فتعرف و  
تأخر العلم لا تفعل الى هوانا خرا لا تطبا على فلا ينافي ازلية

الآية

واما الآرادة فنشأت من توحد الله سبحانه بذلك النظام المقدم عليها من حيث  
الافاضة وذلك لان كل حالة سابقة تقضي الحالة اللاحقة فكل حالة لاحقة تتوحد فيها السابقة

الآية

وهل جرح حق انتهى ذلك الى الارادة التي هي الافاضة بالفعل فلا جرم انها لو اوجدت في اكل النظام  
وانما لا تقتضيه الا المراد المقيد المعلوم الذي ليس كله بكل المتدلس بالمتدلسات المتراكمة  
التي صدرت ان ترجع الى الله سبحانه وانما يستلزم من جوهرها انتهاء السلسلة الاطلاقية بها لا بما  
انها انتهت واحد ومتغاير بل بما انها شاملة نافذة نفوذ الالهيات الاطلاقية في الكائنات المتعينة  
اما ترى ان الانسان يحصل له اولا صورة ذهنية بترتيبها فتتبع كيفية شوقية على سبيل الوجوب  
ثم تحدث صفة وحلانية هي الارادة وهي الافاضة بالفعل وهي منبع الحركة القولية والفعلية  
فأعلم ان هذه الصفة الارادية الافاضية الفاضة من الاسماء المتقدمة عليها  
يحقق لها ان تسمى بالارادة في التمثلات النازلة الكلامية وان لا يستند مستند اولا وبالذات الا  
اليها واما ثانيا وبالعرض فانما استنادها الى الاسماء المتقدمة بازاء استناد هذا المجهول الى الصور  
المعلومة في المثل الذي ضربناه  
وكذلك لما كان علم الامكان في حضور صورة الطبائية على سبيل الاحاطة من شيء لغيره  
حتى ان يسم الطبقة الاولى من الاسماء العودية بهذا الاسم في التمثلات الكلامية وليكن هذا  
السر اللطيف محفوظا عندك فسيفعك فيما يأتيك ان شاء الله تعالى  
ثم أعلم ان الانبياء بهام انبياء قد زالت عنهم الجناية المبتدعة وصاروا  
قد توحد لهم الله سبحانه باسمائه وصفاته فلا جرم انه ليس لهم مطمح دوز الارادة في سلسلة  
البدء ولا دون الطبقات الثلاث العودية وانه يلق من حيث طبيعة كلامهم تفاصيل العلة  
الفاعلية والعلة القابلة اما العلة الفاعلة فظاهري ان التوحد ياباه واما القابلة فتفاصيلها  
انما تتبعها لا سيما في نظر الحكيم من العلة الفاعلة  
ومن الارادة ارادة متجددة اليها تستند الاحداث اليومية وكيفية افاضة الاسماء المحادثة

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧



بالفعل من صدور فاعلم المقربين وكوا على تدبير الخلق

فاذن ما احي ما يقتضيه الامام ابو الحنفية الاشعري في المضائق من الاعتصام بالارادة لا يستل عما يفعل وهم يستألون ويقول ان الارادة مختصة بنفسها وليست افعال الله سبحانه معللة بالاعراض يعني ان التخصيص انما يفور من نفسه ما من حيث انها جامعة للاسماء اجمعها

واهل الحق يعنون بالقدس اقتضاء الارادة القدسية وبالقضاء اقتضاء الارادة المتجردة وفي الحديث اذ قضى الله تعالى في السماء امر اضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كما هي سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير الحديث اخرجه البخاري والترمذي فالذي يري به استئصال المقربين من الملائكة صورة قضائية من منبع القدس كما يستل الا نبياء علوما من منبع الشرع

وقال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ويشتهى على الاذهان المشهورة تفسيرها من حيث افهم ما دروس التكوين ونحن نقول التكوين هو الارادة وتعلقها اذ لا ازل ليس محدد يكون بعد الزمان وانما هو ظرف مفروض للمكانات العالية من الزمان والمكان بغيرها وتقدمها وانما الزمان بطوله شخص واحد حاضر عند يفعل فيه فعلا مقدر سا ما يشاء فلا تجرد ولا تقتضي الاستبنا فافتح المحال من حيث حدوث العالم

و نحن نقول العالم كله زمانه ومكانه وهو كانه حادث بمعنى انه معلول بالارادة متدلس بالادناس يقتضي بنفسه الانتقال والحركة والزمانية والمكانية مسبوق ببعد وهو ممتد انما هو به بازاء البعدية المقدسة في مثلثات الوهم فانزاع النزاع

وفصل الخطاب ان الحدوث حدوثان حدوث انما مناطه التقيد والتعين ويسمى حدوثا تأخر في سلسلة الكون عن الانهيات وهو عام على قاطبة الممكنات والحدوث الزماني انما يحيط بها

بناظر

حدوث العالم

حدوث زمان

في الزمان لا الزمان ولا الاشياء المعاصرة معه

واهل السنة لا يمارون فيما تلونا اذ المحدثون عندهم امرها من تماثيل الاول ولذلك جعلوا  
نظرة الوهم فادرهم ذلك يشابه ادراك الفلاسفة الماهيات فانها بذواتها وهيات ولكنها بازاء  
الصور النوعية والجنسية المحققة في الواقع او بازاء خصوصيات الفعلية منسدا سبلها الحقيقي  
الفعليات فتدبر فان المسئلة عميقة

في

واكس هورة النكارك بازائسة اهل السنة تجشمو الامور لم يبينها الصحابة والتابعون وماصل  
ذلك عن سنتهم فذلك تجشمنها بحسب الذوق امورا سكنتوا عنها واجملوها لما لم يزلهم ان التحقيق  
لا يصادهم سنيتنا

واما الكلام فمخترع من حضرات الازالة اجمالية من حيث الافاضة في موطن العلم وفيها بازاء  
كل فعلية سابقة عليها صورة مقدسة وبازاء كل فعلية لاحقة ايضا غير اننا اذنا ذلك من حيث انزاجه  
تحت الفعلية السابقة وهي الحروف والصور بمعنى ان الحروف تماثيلها في موطن التخليط فسيأتيك  
فيما بعد ان الله تعالى خلق السان حاكيا لما في النفس من الصور العلمية بحكاية لا يكتنفها الا الحكيم  
ومن الكلام كلام شجره بازاء ما حققناه في الارادة والشرع وغيرها به نظام الوحي وفيه تمثل  
الحروف تمثلا عينيا وجذائيا قائل جدا

كلام الوحي

في  
في  
في

فاعلم من اذن ان الله سبحانه انما يتكلم بما قاضته تلك الصور العنوانية فيمثل في  
نفس السامع كلاما سرييا وحر ونامسوعة وهذا معنى كلام الشيف الى الحسن الاشعري ان كلام الله  
سبحانه هو الكلام المقدس ثم ليسوع اطلاق كلامه سبحانه على هذه الاصوات والحروف المملوطة للوحدة  
القتيلية ويختلف الوحي باختلاف المخاطب

وانما لغني بالوحي تمثل الكلام المقدس تمثلا منسلا خاوالذي للحكيم ذوق ليس فيه تمثل



والذي للولي تمثل متراكم شديد التراكم ولا يوحى الا الى النبى كانه فرع الانسلاخ التام وزوال الجناية  
المبتدعة ونفوذ العرفان الاعم

ومنهم من يوحى اليه على وهن في التمثل كغير الرسل

ومنهم من يوحى اليه على صلابة فيه وهم الرسل

ومنهم من يوحى اليه على ملاسة بعد الصلابة وهم الذين انتشأ كمالهم نشأة اخرى

كما سيأتيك

ومنهم من يوحى اليه على فصاحة بعد الملاسة وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

وامام المرسلين وقد من الله سبحانه على عباده باكيات البينات المحكمات البليغات المعجزات

غير المتلفات وفرع رسول الله صلى الله عليه وسلم دواعي شرعه وعموم دينه على ان معجزة قرآن متلو

يعنى بذلك ملزومه وهو سعة الارشاد وخاتمة الرسل وهكذا يراد باللازم ملزومه في اكثر الايات

والاحاديث فليكن على ذكر منك

وفرق فارق بين الالهام والوحى ان تعينات الكلمات بل تعينات الملابس المعنوية من

بدعات الصورة المزاجية في الاول دور الثاني والوحى هو كل لا يشوبه باطل دون الالهام وعسى ان

ينقدح عما ذكرنا الذي فطنة سوا الحرف السبعة رخصة من الله سبحانه لسعة قلب من افيضت عليه

الايات ونفوذ نظره في فنون التمثلات ومن الوحي ما ينزل به جبرئيل عليه السلام للاعتلاق

بالملكوت

والوحى قد يطلق بازاء ما هو اعم من ذلك سواء تمثل ام لا ومن هذا الاصطلاح وحى من لم

فيما نرى والله اعلم واعلم من هذا ايضا سواء كان منسلخا ام لا ومن هذا الاصطلاح وحى النحل

وحى ام موسى

الآيات

الفرق بين الوحي والالهام

بالحرف

ولنكر تلك التبيين على حقيقة الاسماء المتجددة المتبدلة في كل نشأة كلية او جزئية تماثل  
قاطبة الانهيات فذات الله تعالى الصرفة والبرزخية وان لم يمكن الا بلون ما كانت النشأة من تماثل  
وان من النشأة ما هي مطلقة منزهة ومنها ما هي مقيدة بمتدنية وان التمثيل في النشأة المطلقة اذا  
كان تجلياً ذاتياً فما احق ان يسمى بالاسم دون التمثيل في النشأة المتمثلة المتدنية كالخيال والوهم  
والادراك وان مع النسبة اخذ عن الاسمية اذ لا ذنب له ان وجد الرحمة الانهية اقرب اليه من جبل  
وريدة ايضا

فاذن ما ليس ان تجزم بان التجلية الذاتية في النشأة العينية لا بذاته اسم من الاسماء يصدر  
منه اثار الهية في لون من المحدث وذلك لان اسماءها من تحت كما ان اسماء النفس الناطقة من  
تحت وهذا امر مناه بالتجريد لا التجرد الزماني ولعل السلف انما لم يحصوها اما لضعفها بالاسماء  
الفعلية او للاكتفاء بتأثير العباد بما هم عباد ولكن اهمال هذا التحقيق يبكم الفصيح ويحجم البليغ  
عند محاولة تفتيش الحقائق كما هي

وشيف السنة قد شهد به عند قاضي الحكمة حيث حكم بالكلام النفس وحديث تعلقات  
الارادة وغيرها فعليك بالنأمل الصادق

اما وحدة الوجود على ذوق الحكيم فغيرها على رأي غيره فعنده ان كل ممكن موجودا  
كان او مفروضاً له فعلية وماهية اما فعلية فهو تقرره وهيئة تحققه وهي التي امتاز بها عن العدم  
الصرف البسيط في نفس الامر واما الماهية فامر يعتبره الوهم الظاهري منسجماً عن التقرب بها  
يمتاز عن الشيء المغاير له قبل العلم برابطه بالله تعالى والحكيم يقتضيه بان الماهية لا يتجزأ ولا ليست  
مطابقة للواقع ويتركها وراء ظهره ثم ان كل فعلية لا تكون جهة صدورها وقدرة تكوينها في  
الواجب جل ذكره فهي متمنعة خارجة عن دائرة الفعلية تشبه الشيء المسلوب عنه ذاتياته فاذن



كل فعلية لها جهة في الواجب كلها انما هي شرح لجمالها وتمثال لعينها،

ثم انا لا اشك ان هناك امور ثلاثة احدها الامر المشترك الجامع بين الوجه والصادر وكلاهما

لكن خصوص الصادر بهذا الوجه دون غيره رجحانا بلا مرجح وهو المسمى بالنفس الرحمان اذا كان هذا

الصادر مخلوقا معكوكا وبالنفس العتيق اذا كان هذا الصادر اسما واجبا،

وثانيها الامر المختص بالوجه في انطاسها وتقرينها عن التمثيل ولما لم يعرض لها حكم بخصوصها

انرضنا عن تعينها باسم،

وثالثها الامر المختص الصادر في اعتبارة وتلبسه بالصورة الصادرة وهذا الامر الاختصاصي

مسمى بخصوصيات الموطن،

ثم ان تعدد الجهات في صدور العالم عند تعدد الاسماء وهي انيات مقدسة فكيف

ان لها جهات واللوازم تنصوم عندها واحد والجهات تنقصر عند جهة واحدة لا تمازج

الواجب الا في العنوان والحكاية دون المعنوي والحكمة عنه فاذا كل فعلية يحيطها من كل حيثية

الواحد البسيط الواجب جل مجد،

وذلك لان تشخيصها مستند اليه كما علمت وكذلك نوعيتها امر في جهة العلة القابلة و

قد سميناها بالواقعة في كتابنا هذه مرة وبالمرة اخرى فلا جرم ان لها استنادا كاستناد الشخص وقس

عليها جنسيتها وجوهريتها والهيئة الجامعة فاذا سوي الله والله زور وباطل - ومن هذه

الحكمة ينفرد العقل الذاتي قد بر،

قال الشيخ صدر الدين القنوي الحق سبحانه من حيث وحدته وجوده لم يصل من عند

الا الواحد لا ستمالة اظهر الواحد واليجاد من حيث كونه واحد غير الواحد وذلك الواحد

عندنا هو الوجود العام المفاض على اعيان المكونات ما وجد منها وما لم يوجد فاسبق العلم بوجوده،

تأنيدي

عند تعدد الاسماء

تأنيدي

تأنيدي

العلم

والعالم شيء زائد على حقائق معارفه لله تعالى ولا انتهى كلامه

معلومه لله

وهذا الوجود مشترك بين العلم الأعلى الذي هو اول موجود السمع بالعقل الاول ايضا وبين  
سائر الموجودات ليس كما يذكره اهل النظر والفلسفة فانه ليس ثمة عند المحققين الا الحق والعالم  
ليس بشئ زائد على معلومه لله تعالى اولا المتصفة بالوجود ثانيا انتهى كلامه،

ثم ابطال مجعولية الماهيات في انفسها ومفاد كلامه ان الوجود عام مشترك بين الموجودات  
وهي تمثل للحقيقة الواجبية وصا در منها،

قال مولانا عبد الرحمن الجاني بعد ما فصل القول في تسوية كون الوجود العام  
المنبسط على هياكل الموجودات عين الواجب جل مجده بهذه الالفاظ الصوفيون القائلون بوحدة  
الوجود لما ظهر عندهم من حقيقة الواجب هو الوجود المطلق لم يحتاجوا الى اقامة الدليل على توحيده  
ونفى الشريك عنه فانه لا يمكن ان يتوهم فيه اثنينية وتعدد من غير ان تعتبر فيه تعين و  
دنفيد فكل ما يشاهد او يتعقل او يتخيل من التعدد فهو الموجود بالوجود الاضافي لا المطلق نعم  
يقابله العدم وهو ليس بشئ انتهى كلامه،

وهو كالنتيجة لما مهد ومفاد كلامه ان الوجود عام مشترك بين الموجودات وهو عين  
حقيقة الواجبية ونفس ذاتها ولا ينبغي ان يظن بهؤلاء الاعلاء انهم يحكمون بكليته سبحانه و  
تعالى بل من اهمهم بذلك ما قد اسلفنا من انه ساد لافق الفعلية فاش لا قيمة التحقق اعني به  
ان التحقق لا يسم طبيعة الا الواجب او الممكن مستندا اولا وثانيا الى الواجب فجهة ايجاده وقد رقا  
نكوبية او ما شئت فسمه مندرجة في حقيقة بالفعل وانما تحققه مستند اليه سبحانه لا يشك  
فيه شاك وتحقيق الممكن لا جرم ان كنهه تمثل تلك الجهة،

او الممكن والمستند الى

فاذن اصل التحقق وسنجه هو الواجب لا انه ما اكتفه التحقق من فوق وهو مدي  
برءاء الكبير بآء بري عن كل ممثل ثمران التمثلات مظاهر كماله وتماثيل جماله وشروح جلاله



وهذا مما لا يثابرون فيه الحكيم،

واما ان الماهيات غير مجعولة وان المصادر الاول هو الوجود المنبسط على هياكل الوجود  
وان الوجود البسيط هو الله وان الوجود شيء يلحق الماهيات فاهو ممنوعة قد سبق تأسيس منعها  
او هي مأولة وارى انهم الكفو بالتفاير الاعتباري الذي بين الماهية والفعلية ولم يكتشف لهم  
ان سلطان الفرق انما هو في موطن المحاط فقط،

والحق ان يقال الوجود هو الماهية والحقيقة هي التقر كما ذهب اليه امام اهل السنة بالاطلاق  
العالم الشامل مجزاء لا انتهاء الواجب في ذاته فرغوة مؤديا للواجب ان يكون كله بلكه ولم يتقنوا  
بأن العالم بأسره متعين كالنسبة لاطلاقه الى اطلاق الواجب كالنسبة شعرية تكوينية،  
ومن زعم ان الوجود المنبسط بعينه الواجب فقد الشبهة عليه الامر من حيث لم يدل  
الظاهر من المظهر،

اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك ان تجعلنى للمتقين اماما وللحكماء عصاما،

## الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

العرف كنه الانجاس هو ان الجاعل يجب منه مجعول مخصوص كما يقتضيه اصل تحققه  
من هبة مختصة بذلك وهذه الجملة كنه المجعول وقوامه في نفسه وتستتب هذا الوجوب تحققه و  
بجوهره وتقرره والفحص يكشف ان تحققه هو تحققه لجاعله وان جوهره هو استناده الى ابد  
الفاعل وان تقرره انما هو سبوع من مبدئه فلا يحرم انه شرح لتلك الجملة وتفصيل لاجالها وانما  
لم يميز قبل هذا في المرتبة الجوهرية هذا التمييز لشدة اعتلائها وغاية تسبقها  
والانجاس نوعان احدهما انجاس مطلق من مطلق وحقيقته انجاس مفهوم برأسه

يصح له التصادق والعنوانية كالمتعجب بالنسبة الى الناطق وان كان بلا تشاد العرضي وقد عرفت  
كيفية في الخزانة الثانية،

ثانيهما انجاس متعين مقيد من المطلق وحقيقته انتهاء الانجاس الاطلاق الى احد  
الاقتضى بعد ذلك الاشياء المفهومات المتضمنة جهاتها فيه بحيث لا يصح التصادق ولا العنوانية  
كالحيوان بشرط شئ والحيوان بشرط لا شئ، بالنسبة الى الحيوان المطلق الذي هو نفس الحيوان فقط  
ونحن نريد ان نفيد في هذه الخزانة فاسقم لما يتل على عليك بصماخ يقينك لما اراد الله  
سبحانه ان يخلق الخلق افاض اوله من صرف التجرّد وعين الاطلاق وانما اعني به جسماً تاماً محمداً  
للجبريات غير قابل للخرق والالتيام وهو العرش العظيم وهو ان كان جسمانياً ولكنه روحاني من  
حيث الاقتراب الالهي والتدبير الاعم وله روح تام كلي قد حق له ان يقال انه استولى عليه الله  
سبحانه وتعالى وجسماً غير تام محمداً من الجبريات على صيغة اسم المفعول قابل للخرق والالتيام مطلقاً  
وانما اعني به انه قابل لكل ما يطرق عليه ولا يلي اى صورة فرضت وهو الماء وهو جسماني محض لا  
اقتراب له ولا تدبير ولا روح ولا استيلاء وقد عبر عنه بالماء لمشابهة اياه في الاطلاق والقابلية  
كما عبر عن العرش به لمعنه الاستيلاء والتجرّد التام هذا ذوق الحكيم ولا محيد عنه في التحقيق  
وما اختلفوا الا عن جهل بحقيقة السر،

وقد تظاهرت الايات والاخبار على ان الله سبحانه في محكم كتابه وهو الذي خلق السموات

والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملاً وفسر هارسل الله صلى الله  
عليه وسلم فيماري عن عمران بن حصين انه قال كان الله ولم يكن قبله شئ وكان عرشه  
على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شئ وفي رواية وخلق من الماء السموات  
والارض وهذا المقدار ذوق الانبياء والحكماء،

انجاس الاطلاق

العرش والماء استولى قابلاً

والجسد



واما الفلاسفة الذين يشتغلون بحالها يعينهم فاذا نحن اجعلنا النظر بجذاء اولئك فلنا ان  
نقول العرش موجود كما هو هيوكاه يقف على صورته وصورته يقف على هيوكاه والماء جسم مركب  
من الهيدروجين والصورة العامة القابلة لكل صورة تأتي عليها ألما يقولون في الهيدروجين الثانية والصورة  
النباتية،

وقد احاط الجسمانية بجميعها جوهر متدبذاته وهو الزمان وجوهر متسم بذاته وهو المكان  
وهما امران مشتركان في الجسمانيات قاطبة حالان فيها فتحقق الزمان هو تحققه في الجسم وتحقق  
المكان هو تحققه في الجسم ولهذا زعم الفلاسفة ان ذلك ذوق الحكماء آب عنه،  
والزمان لما كان امتدادا غير موقوف التصور عندهم عسر عليهم تصوره،  
واعلم ان الله تعالى جعل كلاما من هذه متعاقبا ثم اكمل وكلا التعاقب لذهب الهيدروجين الى الاطلاق  
الصرف الذي هو من اسماء الله تعالى ولذهب الصورة الى اسم هي تماثلها بتمكته الباهرة على كلا  
منهما بالآخر فبذلك ثابت العالم

والعالم حادث كله اما الزمان ومعاصراته فبالحدوث التقيدي، واما غيرها فبالحدوثين  
كلهما ومن جسمهم اثبات الحدوث الزماني الزمان واخوته فقد ركب شططا ولا يكاد يجد من الايات  
والاحاديث عليه دليلا،

ثم اعلم ان كل خصوصية من الاسماء تستقيم صورة مخصوصها في عالم الامكان  
لخصوصية بينهما واقعة عند الله تعالى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم  
على صورته فهذا صدرت الافلاك والعناصر بصورها ومن النشأة الجزئية في كل عنصر عنصر  
وفلك فلك،

المعدن وهو ام جسيما في محض له روح ضعيف انما شانده حفظ صورته وطبيعته غير

“الزمان والمكان”  
دائما

“الافلاك والعناصر”  
“المعدن”

ان معدن الافلاك اقل من معدن العناصر والعامة تخصصه بالارض والحكام يعمونه من مقتض  
ذوقهم في كل الماء،

والنبات وهو جسم له روح شأنه التغذية والتمية مع الحفظ وهما قد يتلبسان باحكام  
الحيوان او الناطق بقسر ولكن هذا الكلام في مقتضى الطبائع،

والحيوان وهو جسم له روح شأنه الشغوى من الاحساس والتخيل والتوهم والادراك  
والرضا والغضب وغيرها،

والناطق وهو جسم له روح شأنه التعقل اى الحق باصول العوالم من اسماء الله سبحانه  
علما وعلا،

والناطق الذى غلب عليه الارض كمية واعتدلت الاربع كيفية لا اعتدلت الحقيقة بقياس بل  
مشهور بانه هو الانسان،

والناطق الذى غلب عليه الهواء كمية واستوت الاربع كيفية هو الملك السفلى ومنهم  
ردء الملائكة العلوية وتمثيلهم وهم الموكلون وهم اقرب الى العفة من الانسان وغيره واقرى نفسا  
والناطق الذى غلب عليه الماء كمية واستوت الاربع كيفية هو الانسان المائى ولم يسمع  
له ذكر الا ما يسيده قاصد الذوق،

والناطق الذى غلب عليه النار كمية واستوت الاربع كيفية هو الجن ويتيسر لهم من  
التأثيرات السمية ما لا يتيسر للانسان الا بعد تجشم كسب ثقل،  
والناطق المتكون من الافلاك هو الملك العلوى

والملائكة تماثل الاسماء فى نفوسهم من نفوس الانس وامشاج الطف من امشاج الانس  
فلا جرم انهم وحى كلهم علم كلهم موقنون باصولهم ايتاما تاما ومنهم كليون امرهم كلي وتأثيرهم

«النبات»

«الحيوان»

«انقسام الناطق ومنها الجن

١٣١



كل ما في النشأة الطبيعية وما في النشأة العلمية ومنهم جزئيون وكوا على الجبال والبحار والسموات  
وكل شيء شئ وبالحكمة فلما كانت حقائقهم وسيعة اقرب من حضرة الذات فوص اليهم تدبير الخلق  
من بعد هم اعنى الى الاسماء الطالعة في صدورهم وذوق الحكيم لفضلهم على الانس مطلقا اللهم  
الا ان يكون من وجه جزئي،

ومن الملائكة من لم يقبل فيه اسم مطلق فالاتياء افضل منهم بالمشاهدة واما المطلقون  
فهذا الوجه الجزئي كاد ان يكون شعرا بنسبتهم فتدبر

واما سجود الملائكة كدام عليه السلام فاما كان عندنا من العنصريين الذين منهم ابليس لا  
الفلكيين وبه ينفك العقدة في قول الله تعالى كان من الجن ففسق عن امر ربه والاستثناء متصل فتعرف  
القلم جوهر مجرد او كالحجر من تماثيل العلم الفعلي

واللوح من تماثيل العلم الانفعالي والقلم جامع لجهات قاطبة الممكنات كاللوح وعبر في لسان الشرع  
بالكتابة تأدية لحق الفعلية بالنسبة الى الانفعالية

ومن جزئيات القلم في عالم التخليط قوم يسمون بالكتابة والحفظة ومن جزئيات اللوح  
امور تسمى بالالواح وصفة اللوح ان كل اسم من اسماء الله تعالى فيه آية على محمد تمارسمت فيها صورت  
وايديت فيها جهاته المتعددة بحسب القابل والفاعل فالصورة واحدة والجهات مختلفة وهو  
جامع لجميع الكائنات اللهم الا ان يخفى امر من تلك الجهات على رجل،

وشان الصحف ان يحفظ فيها مجزاء كل قول وفعل صدر من الانسان صورة تنبئ  
فيها جهات نشأته الاخرية وعلم الالواح من اذواق الحكيم والانبيا فقط،

واعلم انه كما ان بدن الولد متولد من بدني والديه على ما تكبر صفته في كلام الله  
سبحانه وفسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن مسعود وابن سلام قل انك نفس

«افقسام الملائكة وتفضيلهم على الانس»

«الروح والقلم»

«صحف الاعمال»

الولد متولد من نفس الوالدين واما المولدة الروحانية والمصورة القدسية كاهن المولدة الجسمانية و  
المصورة الجسمانية وقد يتكلف امرها عن القياس لما نفع قدسي او مرض روجيه،

وقد يظهر في نفس المولود ما كان منطسا تحت الاجال في نفس الوالدين وقد يتقلب امر  
الى امر مع بقاء النفس الواحد في علم صفاتها كما ان الوالدين قد يكونان من اصلب الناس في الغضب  
والجأرة ويكون الولد من اصلبهم في الحكمة والمعرفة مثلا وقد يكونان من اصحاب الوقاحة التخيلية  
او القولية ووزن الفعلية ثم يكون الولد ذا وقاحة فعلية،

ووسيع النفس يتولد منه وسيع النفس وكل من صلب النفس ولطيفها يتولد منه ما يماثله  
ومن شاء من الحكماء ان يجعل ولده من تماثيل الحي القيوم فيجعل نفسه من تماثيله على ما يرضه قانون  
الحكمة ثم ليولد فالولد من تماثيله ان شاء الله تعالى،

واعلم ان هذه الصور الجوهرية تستتب صور اخرى عرضية وتحقيق القول عندنا ان  
الصورة الحالية في الجسم هو الابيض والبياض كما يتوهم المتوهمون والابيض اختص بنوع من  
الحقق وهذا النوع هو امر ما به امتاز عن الجواهر وعن الانواعيات ليس ان الجسمية امر اختلط  
بالشخص اختلاطا يصح به محله عليه فنحن نذكر ان البياض اختلط مثل هذا الاختلاط الا انه امتاز  
عن الجوهريات بامر يختص به،

والمذهب في الفلكيات انها عنصريات وان الشمس والقمر وسائر السائرات يسبحون فيها  
على حساب قدرة الله سبحانه بحسب طبائعها وانها ذات ارواح وعلوم والشمس تسجد تحت العرش  
سجدة تناسيها، ر. ر. ر. ر. ر. ر. ر. وفي المعدنيات والحيويات والنباتيات والحيوانيات ان كل ما فصله الذين  
يشتغلون بما لا يعينهم فانه صادق بحسب نظام الطبائع واما بحسب الاسماء المنعكسة فان لها اسبابا  
اخر يعسر تفصيلها،

تولد نفس المولود من الوالدين

الا عراض

الكواكب



والعقول باطالة والاعيان عكوس الاسماء الخاصة الناشئة من الارادة وكل عين يظهر في  
للاظهار المتعددة ويحكي له في كل مظهر احكام علمية تتماثل فيكون جوهر اذ قد يكون عرضا فلهذا  
نقول العوالم على تعددها وسعتها متماثلة بعضها لبعض والافواع خصوصيات لها اعيان و  
الاعيان الظاهرة تشخصها وتجعلها افرادا،

ورأي الحكيم تقسيم التمثلات الى ثلاثة اقسام، قسم هو ممثل في خصوصية الجوهرية  
منها الطبائيات وهي النفوس والاجسام المتوحدة بوحدة حقيقية كهذا الانسان وذلك ومنها اندراجيات  
كالاعضاء قال رسول الله ﷺ اذا قاتل احدكم اخا فلا يضرب وجهه فان الله خلق وجهه ادم  
على صورته وهذا البصر من تماثيل البصير وهذا اليد من تماثيل الصانع،

وقسم هو ممثل في خصوصية العرضية ومنها الطبائيات وهي اللون والشكل والشمعة  
والسخاوة فكل لا يختص بعض واحد من الاعضاء انما طرأ بها على الكل من حيث انه هو كل ومنها  
اندراجيات كالصوت في الحلق والبصر في الباصرة والسمع في السامعة،

وقسم هو ممثل في عالم الوجود الذهني وستعرف انه عالم وراء الذهن عند حزن الحكمة  
ومنها الطبائيات كالاذعان ومنها اندراجيات كالقصد ليقاات الجهنمية في الاحكام الخاصة،

والبحت عندنا في احكام العين من حيث عينية فقد يكون جمالية تقبض طبيعة افاضة  
الجماليات في اهله وماله وولده واصحابه وقد يكون جلالية تقبض افاضة الجمالية ومنه العزم والشوق  
والتمثل الاقرب الى المتعبد هو النفس الانسانية والحيوانية والنباتية والمعدنية وقد طوى  
ذكرها في مواطن الوحي لانها عند الانبياء والحكماء صور جامعة لصفات التمثلات لا يتعلق بها حكم  
شرعي باستقلالها ولا انها خليفة الاعيان في عالم الحدوث فصمت عنها كما صمت عن الاعيان و  
لانها من سر القدر،

ذكر الاعيان  
الاعيان  
وكل عين يظهر في الارادة الظاهر المتعددة

وبعد ما علم المثال ولفظ المثال عندنا يقع على ثلاثة معان الأول المثال المقيد وهي صورة تنظيم أمانى الوهم وأمانى الخيال وأمانى الإدراك وهي نشأة جبرئية من النشأة العلمية ينظم فيها صور الأسماء، الثاني المثال المطلق وهو أمر مثل الأجسام ينظم في الماء والهواء فيكون أمر حقائق الأسماء وهو الطيف من الجسم حيث له صورة مبهمة فحسب، الثالث المثال المحقق وهو أمر جسماني يظهر في الخارج بحيث يتأكد ويرسم ويستقل وهو الجسم الأخرى وممتاز عن الجسم الزاوى بوجهين، الأول أن السبوغ فيه الترفيق تجسد الوجوه المنطوية فيه أكثر، الثاني أن في هذا العالم الأحكام الصادقة على الإنسان صنفان صنف يستقل به النفس والاحط للبدن فيه كالإدراكات العقلية الساذجة وصنف يستقل به البدن والاحط للنفس فيه كالقيام والقعود والتحيز وتفرق الصنفان بأن الأول لا يتصف البدن به قط كما في مذهب العامة ولا في مذهب الخاصة فلا يقال بدنى يعقل وجسمه يعقل بل نفسه يعقل وقلبي يعقل، والثاني يتصف به النفس في كلا المذهبين يقال أنا قائم ومهيج قائم ونسحق قائم كما يقال بدنى قائم وجسمي قائم،

وأما في ذلك العالم الأعم فكل الأحكام سواسية في أنه يصح التصاف أحدهما بالآخر يقال هناك بدنى يعقل كما يقال قلبه يعقل وبعض الصوفية يسمي هذا العالم مثالا على أحد أسماءه الفلاسفة مينو اسم مشتق من لفظة مينا بمعنى الصورة المرئية فإن كان مرادهم هذين الفريقين فهو لغيت ولا فقد اخطوا سبيل الرشاد ولا نقول أن المثال الأوسط يجب أن يكون في كل جسم كما يتبادر من كلام بعضهم، وبعد التمثلات عن التعريف هو الجسم الحقيقي وبعدها العنا ثم الأفلاك ثم المعدنيات ثم النباتات ثم الحيوانات ثم الإنسان،

واعلم أن حزب الحكمة يحزمون بأنه كما أن في الخارج عالما لا يدركه إلا البصر وهو الأصواء والألوان والأشكال والخر لا يدركه إلا السمع وهو الأصوات والخر لا يدركه إلا اللمس والخر لا يدركه إلا الشم



والخبر لا يدركه إلا الذوق فذلك ههنا عالم لا يناله إلا الحس المشترك وعالم لا يناله إلا الوهم وعالم لا يناله إلا الإدراك وهؤلاء الثلاثة من خصائص البدن الهوائي كما ستعرف،

وحزب الحكمة لما أدركوا أن وراء النفس المجردة روحاً أخرى تنشأ من امتزاج البدن وهي حجاب وسترة على وجه النفس المجردة ولباس سابع عليها فلا جبرها إنما تعم جانب العلم والعمل كليهما حكماً بآبائهما موجودة في الخارج كوجود المحسوسات.

أما الموجودات التي لا يناله إلا الحس المشترك فمنها الجن وليستبه على الأذهان المشهورة فيحيط حسهم المشترك ويصوره بصورة مخترقة عند من المبصرات وأما الأقوياء فيدركونه كما هو من غير خطئ ومن هذا العالم نور الوضوء والغسل وظلمة الحدث والجنابة فأننا نعلم أنه قبل نزول الشرع كان للوضوء والغسل نور تأكد لما نزل به الشرع في عالم سيرد عليك وكذلك كان للحدث والجنابة ظلمة قبل الشرع ولذلك كان حكماء ذلك الزمان يتعاطون الوضوء والغسل وينقبضون عن الحدث والجنابة من مقتضى عصمتهم

وأما الموجودات التي لا يناله إلا الوهم فهي أمور عرضية وجدانية كالجوع والغضب والمحبة وكطرائق الأبرار ويسمى كل منها نسبة عندهم وإذا جلس الذي إلى مهموم ومغموم تغلب الهم والغم فمن ذلك السبيل ثبت أمران أحدهما أن الهم لا يعرض على القوة العاقلة فقط بل على العاملة والعاقلة كليهما ولذلك يسقط شهوته ويصفر لونه وثانيهما أن هذا العرض أمر وجودي إنما يدركه الوهم فقد ثبت أن هناك عالماً يستبد بأدراكه الوهم هذا الجسم أدراك العامة،

وأما الحكماء فيجدون فيها أيضاً ألوار الصلوة والصوم وغيرها وقد يميز الحكماء بين ألوار العبادة ونور التلاوة فيرى نور الصلوة غير نور الصوم وغير نور التلاوة وهكذا،

وأما الموجودات التي لا يناله إلا الإدراك أي القوة المدركة فمن هذا العالم الهولي و

الصورة العامة والزمان والمكان فهذه اربعة اشياء يدركها القوة المدركة في مجارى العادات بل اشئت  
الحق فلا يدرك هذا الشخص الصنف ولا الصورة الانسانية ولا الصورة الحيوانية الا القوة المدركة  
وانما يدرك البصر اضواء والوانا لا غير،

واعلم ان الشرع لما بلغ غاية التحقيق والتقرير بحسب الاسم الحادث المجرد ثبت له عامة وجود  
في هذا العالم من حيث تشريعية وجود اعرضيا وهذا اصل التحقيق بازاء التحقيق الراجح في البدن ثم  
نشأته التحقيق الوهمي والتحقيق الحسي كما اشرنا اليها،

ومطلق اسباب الكون والفساد منحصر في سببين احدهما انعكاس صور الاسماء فقد علمت  
ان في كل نشأة منجسمة صورة مختصة لكل اسم اسوة لا توجد له في غيرها وتاثيرها خصوصية النشأة  
فقد علمت ان في كل نشأة امر موجود يختص بخواص لا توجد في غيره كالجوهر والعرض بل كل نوع نوع  
فيتشخص الانواع بوازهها وخصوصياتها بتشخيصات اسماءها فبذلك اسرار انتشار الجزئيات بتشخيصاتها،

واما الحوادث اليومية فسيبها امور منها ظهور استعدادات كانت منطوية في النوع مثلا النار  
قد اودع فيها معنى الاحتراق فلا جرم انها تحرق ما تماسه وهذا القسم يسمى بالقوى الطبيعية ومنها خواص  
الاسم المقتل مثلا ظهور الجني يقتضيه ان يتلبس مظهر ينبوع من الحياة كما تقتضيه نبوغ وظهور الولي يقتضيه  
ان يكون مظهر مودود ابود مقدس لا يحسن شمائل ونضائل فان ابتلى بعدالة الناس فلا جرم انهم  
يجنون في تجوليف من القلب ويعادونه في تجوليف آخر يقتضيه الاسم،

ومنها تحريك قاصر من ذوات الارادة او غيرها نفسا هجرية كانت او غيرها فان كان من النعمة  
وهي النفس المتلبسة بلباس الادراك كما سيأتي في الهمزة وان كان من النفس من حيث تخلقت باخلاق  
الله سبحانه فهو المحرق،

ومنها تمثل صورة اندرجت في الصنف مزدعاء او عمل حسن او سيي مع رعاية فامتثلت فيه

١٦٣

١٦٤

١٦٥

«اسباب الكون والفساد»

١٦٦

«حوادث يومية»

١٦٧



من النوع رعاية المعدات السابقة ورعاية سبوع الرجل أو لاسبوعه ففي عملها امتزاجات كما مزاج الرؤيا  
ولذلك قال رسول الله ﷺ الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا

ولولا أن السبا كانت على شط الهند لما عذبت بالغرق بل بنحو آخر وكن لك قوم لوط وشعيب  
وغيرهما اختصوا بعذاب مخصوص لمعدات أعدت له

وان اردت كشف السر فاعلم ان لا بد من عالم هو طرف حافظ لأعمال الناس مجردا  
كالجرح منه وهو حافظ لأعمال رجل رجل وهو الصحف التي اسند الله كتابتها الى الملائكة لان لهم  
مدخل في ذلك وقتبه ما هو حافظ لأعمال قوم قوم او اقليم اقليم ومنه ما هو حافظ لأعمال الناس اجمعهم

من الأول الفتن الجبريئة واليه الإشارة في قوله تعالى ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت  
أيديكم ويعفو عن كثير ومن الثاني عذاب قوم شعيب ولوط وصالح وهود والثالثة في قوم كانت  
تمتلا ما لشروهم فلما قبلوها تروحت وعم الفساد ومن الثالثة الرجال فانه كان اعمال قوم  
نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وغيرهم محفوظة في الصحيفة العاقبة فلما كثرت سيئات  
بنى اسرائيل وهي قبيلة كلية فيهم الاشياء المطلقون وفيهم حافظ وقائم بالامر في كل زمان فساق السوء  
قتل رجلا ولحق به الشرور الى يوم القيامة ثم مات فتروج الفساد وعم الشر وجاءت القيمة فهذا  
سراخبار نوح عليه السلام بالرجال فتعرف

وبالجملة فلما انشأ هذا العالم الحادث نشأ بضروها عالم مجرد يارانه يحفظ فيه اعمالهم و  
اخلاصهم وهذه المسئلة ركن عظيم من اركان التكوينات والناس عنها في غفلة عن حقيقة

والتقدير يقتضيان منهم ومعلق أما المعلق فاستعمل لكل عين ويحسب ينفع الرعاء والثبات  
وأما الملبوم فاستعمل لكل العالم جملة واحدة وهو لا يتخلف قط

وعن حذيفة ابن اسيد قال قال رسول الله ﷺ إذا امر بالنظرة ثنتان واربعون ليلة

بعث الله اليها ملكا يصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها وحجمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر امر انثى  
فيقصد ربك ما شاء ويكتب الملك ويقول يا رب اجله فيقصد ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك  
بالصحيقة في يده فلا يزيد على امره ولا ينقص روادع مسلم،

اعلم ان العين الثابتة وان كانت منطقية على قاطبة الجهات لكن لا يظهر انكاسها الا  
بحسب النشأة الظاهرة فيها فالذي يقال في مذهب الصوفية من ان كل ما لقضه العين لاجرم  
انه سيظهر ليس بشيء عند نابل للعين احكام هي اثار اسماء تلك دعائم العين فلاجرم انها تتوقف  
على استعدادات حادثه ومعدات لاحقة تظهر في كل مظهر من مظاهر العين هذا مع ان الظهور على  
طريق شتى واحكام هي اثار اسماء تلك منطقية في العين لم نشعلها الا بانضروا الاطلاقية فلاجرم  
انها تتوقف على استعدادات حادثه ومعدات لاحقة،

فاعلم من هذا السبيل ان الدعاء من الحكماء انما يظهر من شدة شوق العلم ولو  
بالعين الثابتة مفصلا لا كما يتبادر من النصوص،

واعلم ان من الاشياء ما تعين صوره قبل ان يكون ومنها ما يكون الامر فيه انقاضي مشابها  
للموتف ومن هذا السبيل يحل العقدة في قوله عليه السلام لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله  
رجلا من اهل بيتي يملاها عذرا كما قلت جورا اخرجه ابوداود قال في ريمه هو ان خروج المحدث  
ما اكبر منه واما وقت وجوده فهو مفوض على المعتد وكذلك قوله عليه السلام لا مرحبته لا تسأل الله  
ما تفرغ منه واسأليه درجات الجنة،

واذا تم هذا فنقول اذا مضى على الجنين هذه المدة وتعين مزاج امشاج بين امر الله  
بسمانه بحسب تخليه في صدر الملك انه ذكر ان كان غلب عليه ماء الرجل وانه انثى ان غلب عليه  
ماء الانثى ولو حظ في طبيعة الجنين من شدتها وصلابتها واينها وضعفها فبعين الله المتجمل فصل



الملك له عمل وذلك لان كل شئ فان له وزنا يتكون في وقت لم يترق في معارج كماله ثم ينجس ثم ينفق ويفسد، وهذا الوزن محدود وكل ما في كل نوع نوع واحد جزئيا في كل شخص شخص من طبخ في مراة النوع فاذ اعين نجسين عمر في هذا الوقت فهذا الاجل المسمى الذي يبلغه لا يحالة كولا البواعث والموانع الخارجية ومن البواعث البر والصلة فانهما يزيدان في العمر كما استعرف ومن الموانع الظلم والقتل فانها ينقصان في العمر قال الله تعالى واجل مسمى عنده وقال فاتقوا الله واطيعوا نهيكم من ذنوبكم و يؤخركم الى اجل مسمى،

ثم يكتب انه سعيد او شقي بحسب الآخرة وتشتمل هذه السعادة الاعمال والاخلاق و الخاتمة وهذه السعادة او الشقاوة المكتوبة هناك امر كلي لا يتشخص الا بالمعدات، ثم يكتب انه واسم الرزق اوضيقه لا تعين هناك الا بحسب النوع الكلي، **واعلم ان** من الامور ما هو شمل بتكون باسهل الاسباب او صعب انما يتكون باصعب الاسباب فهذا معنى الحديث قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى ما تردت في شئ مثل ترددي في العبد الصالح بكرة الموت وانا اكره اساءته ولا بد له منه معناه عندنا يرجم الى تضاد الاسماء وحقيقته ان كل اسم يطلب في مظهر ظهور الاحكام فالله سبحانه في ضمن حب العبد كما استعمله في الوجهة والموافقة لرأيه بكرة الموت ولا بد له منه بحسب الاسم الا هم الشامل لنوع الانسان وعن ابي سعيد فيما رواه البخاري ان النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان ما اخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الحياة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالبشر فسكت النبي ﷺ فقل له ما شانك تكلم النبي ﷺ ولم يكلمك فرأينا انه ينزل عليه فسمعه عن الرخصاء وقال ابن السائل وكان به حمده فقال انه لا يأتي الخير بالبشر وان مما ينبت الرزق يقتل او يلم الا اكله الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت غير الشمس فملطت وبالت وولعت الى اخر الحديث

وتوجيه السؤال والجواب كما هو حق لا يتأني ألا غلط من ذهب الحكمة وأما السؤال فمعناه كيف  
تكون نعمة الله التي لا حصر لها من تماثيل الجبال والنبات وباعتنا على الخوف فأما القتال على صورة  
ذو القتال ، وأما الجواب (فانه انما الحال ان يفور الجلال من صلب هذا القتال ) بل هو خير كله  
وأما الشر شره وخرصه ما في القابل بحسب اسمه هو من تماثله او بحسب اموره وخرصه كما حكم معاشر  
الحكام وان الوجود خير كله كاشرفيه لانه من منبع الخيرات انما الشر ناش من تراكم العثرات في  
الصورة المزاجية وعالم الخليط قال الله تعالى فطر الله التي فطر الناس عليها وقال رسول الله ﷺ  
كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويجسمانه ،

اعلم ان الصورة الانسانية تقتضي بذاتها هيئة مختصة في البدن العنصر فلا حصر ما نه  
مستوي القامة يادي البشرة عريض الاظفار مدورة الهامة ناطق ، صاهاك بصبر للاوان والاشكال  
سماع الاصوات ذوجوع وعطش وغير ذلك من الخصوصيات التي هي بحسب النوع وهيئة مختصة  
في البدن النعم فلا حصر ما نه غضبا ورضا وتبديل العواقب الامور وادراك الخفيات الاسرار وهذا  
القدر يتأله العامة والخاصة ،

والخاصة قدرك ايضا ان الله تعالى كذا اودع في كل شئ عفة وقراة وتقرأ وهو  
مبين فيهما فاطبة الشرعيات اجالا وانما قرب الوجود سبعون الهؤلاء من حكمة القدس والايمان  
سبعون الهؤلاء من حكمة التشاة الخليطية ،

والاشلاخ عن هؤلاء الخصوصيات النوعية له سببان الاول قصور الصور الفاضلة  
بسبب قصور الماد كما ترى ان بعض الناس يولد امه او اقصم اوله ذنب اوله خرطوم الى غير ذلك  
وكذا لا يولد متعسفا في اللزات كفار ابريه جاهلا بحقيقة السر ومن هذا القبيل لشمه التي قلبها الخضر  
والثاني معارضة امور قسرية كما ترى ان بعض الناس يترك الماء قطعا براضة يتجسمها و



يعتريه مرض فيعوج قائمته وينكسر رأسه ويعي عينه وكذلك يهوده ابواه فيكبر امره او دعى في ضرورة علمه،  
وينقدح ههنا مقدار متان جليلتان ان طريق النظر والاستدلال بدعة ابتدئ بها حتى والخالقة  
ولتصديق الاشياء انما هو بالادراك بالاطني فراجعي كما راعى اهل الكلام ان من البديهيات الحاضرة  
عند الناس ما ينكرونه كالوجود والعلم وغيرهما اللهم ربنا لك الحمد انت نور السموات والارض ومن  
فيهن ذلك الخجل انت قيام السموات والارض ومن فيهن ذلك الحمد انت رب السموات والارض  
ومن فيهن

## الخزانة الرابعة

في انتشاء العايمه والنشأ الكمالية بالقول الكلي

العامه حصروا مطلق العلم في اربعة اقسام اول الاحساس باحدى الحواس الخمس وهو  
اللطيفة القالبية والثاني التخيل وهو من اللطيفة الخيالية وشأنها الالتفات الى اهميتون  
متشكل غائب والثالث التوهم وهو من اللطيفة الواهمة وشأنها ادراك المعاني جزئية يتلبس به  
الحسيات وحفظها وايحاءها والرابع التعقل وهو من اللطيفة النفسية وشأنها ادراك  
الكليات الطبيعية والامور المجردة ونحن نحدد ان يكون هذا التعقل من النفس بل هو من  
لطيفة اذراكية هي خليفة النفس في عالم التمييز واقرب الجسمانيات اليها والبرهان عليه ان  
التعقل بهذا المعنى قد يكذب ولا شئ من المجزئات بكاذب،

وكل من هؤلاء الاربعة وان كان مخصوصا بمكان مخصوص ولكنه عند التحقيق لباس  
سابع يعبر النفس كلها فالجبر انه يعبر البدن كله والبرهان عليه انهم ارجيوش الطبيعة تحت  
الخيال او الوهم مثلا كما في الغضب والرضاء والمحبة والفرقة وغيرها ولهذا المعنى انكر امام

اهل السنة تخصصها بامكانتها،

والحاصل انهم خصوا المديركم والوهم والخيال بالقوة العاقله ونحن عمنها على العاقله  
والعاقله كليهما وانهم جعلوا النفس المجردة عاقله للكليات وعندنا لا تترك النفس الانفسه  
بالعلم الحضور لا غير ولكنها ام العاقلات والعاملات باسرها

وان شئت كشف السر في ذلك فاعلم ان الله تعالى لما خلق الخلق افاض على الماء صورا  
فمن تلك الصور صورة نوعية وصورة شخصية فالصورة الشخصية التي انطبعت في الصورة النوعية وغيرها  
هي هذا الشخص وهي باقية من تولد الشخص الى الازل ولها خلفاء امرها الله تعالى بها،

فمن الخلفاء البدن الذي يتكون من العناصر تكونا محسوسا ومن الخلفاء البدن الذي  
يتكون من العناصر تكونا غير محسوس وهذا هو الذي يعتمد عليه الشخص اولا في حال الحيوة ويقف عليه  
في حال المماتة وسبب الوقوف عليه فقدان ما يستبدله فقد علمت انه يطلب بذاته ما يعتمد عليه ولا يتجاول  
شيئا الا اذا احترت ببله شئ اخر ولا يحدث فلا تبدل وهذا البدن الذي لا يحس متحد اتحادا مع  
البدن المحسوس،

ومن الخلفاء مجموع الاعراض التي بها يدرك البصر هذا الشخص بخصوصه فمهما ابدان ثلثة  
كل متبدل حينئذ فحينئذ يناسبه الصورة الشخصية باقية بها كما ان الهوى باقية بها لها  
ويعتمد على الصورة المستبدلة ولا يذهب شئ منها بحسب كل بدن حتى ياتي اخر مثله ومع هذا  
فالاعتماد الاول بالبدن الهوائي غير المحسوس وهذا البدن يتوقف على العناصر المستبدلة وهذا  
البدن يتوقف على البدن العرضي او يستلزمه،

وهذه الصورة الشخصية هي النفس الناطقة وهي غير متجردة حتى التجرد ولكن سميناها  
تجردة في كتابنا هذا احترزا عن هذه الابدان الثلاثة،

فان  
البدن  
الذي  
لا  
يحس

فان



واما قوله عليه السلام خلقت الارواح قبل الاجساد بالفي عام يعني بها الاعيان الثابتة و  
بالفي عام تصوير البعد وما يدرك لعل للعين تعينا بسيطا عنى بها ذلك ،

بأنه

فاما العبد حتى النفس بالبدن الغير المحسوس ولزمت بها فلا يكون هناك ادراك الا  
بحسب المدرجات الباطنة المحس المشترك والوهم والادراك واذا قامت القيامة تعلقت بالابدان  
المحسوسة بسبب بعض الاسباب المدركة من الكون والفساد واذا جاء يوم الحساب اسبغت بالروح  
فنشأ من صلبها بدن فرفضت البدن العنصري ثم ريد في الاماني الجنة واما في النار واما العلوم  
المجردة التي تعلمها فانما هي علوم زمانية ومكانية وكذلك العلم المحسوس ولكنها يجعل الممكن متعنا  
والموجود معدوما فذلك تجعل المكاني مجرد افلا يهولون تشويشات الفلاسفة وهذا البدن الغير  
المحسوس له شان الادراك على ثلاثة صنوف كما قلنا وله شان العمل على صنوف شتى ،

بأنه

وبالمجلة فهذا البدن لباس سابع على وجه النفس الناطقة كلها بأكمله ،

**واعلم** ان الوجود الذهني فتشابه فلم يجره شيئا فبعض ما يزعم انه موجود ذهني صورة موجودة في الخارج  
يدركها النفس بحسب القوة المدركة كالصورة الحيوانية والصورة الانسانية ومنها سلبيات واضافيا  
وتحقيق القول عندنا ان الاعلى مثلا هو زيد بعينه اذا ادركناه بالقوة المدركة متمثلة  
بالاشارة الى البصر ثم انه قد يقطع سبيل هذا الاسم عن المسمى ويجعل صفة ويسمى بالفي  
فالاختلاف في الادراك دون المدرك وكذلك قد ندرك زيدا انه ابن عمر بالقوة المدركة متمثلة  
من الاشارة الى ابيه ثم تقطع الاسم وتجعله بقوة فتدرك اذن ما حصله بعض اصحاب التخصيل ان  
الاختلاف بين الكليات والجزئيات في الادراك دون المدرك ومنها معدومات في الخارج كالمتنم و  
التحقيق فيه ان الادراك نشأة واسعة فامن امر موجود او مفروض الا فيها صورة اي صورة عرضية  
بازائه ونحن نقول لهؤلاء الابدان هناك صورة علمية عرضية فان صار المعلوم بهذه موجودا

فما شان المستنم والمعدوم والمجهول لم يتبدل حقاً بقها،

ليس في العالم الاعلى الا التصديق واما التصور فمن بدعات هذا العالم المخرج لما ان  
التصديق تلج ويدور ويقين واذا عان يلحق بالمفرد كما يلحق بالجملة ومن العجائب ان ليس هناك جملة انما  
هو مفرد مخلوط بالمجهول، واما العجائزات من الحيوانات فلا تصديق لها انما  
هو ظنون وشكوك وكذلك اهل البلادة واما سائر الناس فكلها موجود فيهم،

**قال من** ان كل ما في العالم من التمييزات او المجردات وكل ما في نفس الامر من ذات الله  
سبحانه وصفاته فان له صورة في كل من هذه الشئآت تخصه ولكل منها جهتان جهة تسامت بها  
الاسفل اعنى الجواس وجهة تسامت بها الاعلى اعنى العقل فكل يأخذ من الجهتين نصيبه،  
والذي يلحق بالمبادى التي هي الاسماء بلا تسلاخ او الفناء يغلب عليه الجهة العليا والذي تدرس  
يغلب عليه الجهة السفلى ولما راج الرجل مدخل في الشخيص للنفس الرخاكي بلباس خاص وكذا  
العبادات فهذه اربعة امور يتحقق بضرب بعضها في بعض بشدة او ضعف اشخاص لا تغد ولا تخصي  
الانترى الى عجائب عالم الصوت فكل حيوان صوت تخصه فاجرم انما تمثاله في هذا العالم ولكل  
حالته فرجه ووجهه وجوعه وعطشه اصوات مخصوصة فاجرم انما تماثلها،

ثم ان للاوقات اصواتا وللعيش والغضب صوتا فاجرم انما تماثلها والهم الله سبحانه  
للانسان ان يقطع اصواته فقطعها فحصلت حروف فوضعها بازاء الاسماء المحسنة التي بها نظام العالم  
وتلفظ بها بازاء كل مظهر فاهو بازاء المظاهر وضم الحرف الثاني تحصيله والثالث تشخيصا فبدات  
مواد ثلاثيات هي الاصل وللقدر في الاعتبار المعاني الصوتية السموعة فحكيت بما يقع على السمع  
وقوعها كالضرب والفققة وابدع للبصائر والملموسات والمذوقات والمفحلات والمتوهمات اصوات  
تشابه وقعها على ذلك الحس وقعها عليه والحكاية فصل بحسب مزاج الواضع وادراكاته فالعري اذا حكم



صوت الجحاة قال طوق والفراسى ده ده فتراحم هذان الامران القدسى والدنى وتشتعت المعارف  
والافخرية فحدثت لغات لا تعد ولا تحصى وصار الجحار بعد هنيهة حقيقة والكناية صريحا وبالجحار فهذا طريق  
الوضع والعقل تكفيه الاشارة والعوامل كلها متحاذية وبعض النشآت متفرعة على بعض والعلم الحاصلة  
للناس صنفان صنف يدركونه في مجارى عادتهم كالاكتفاء لدقائق الصناعات والاستدلال  
بأقنن الافكار وصنف هو خارق لعادتهم وان كان المستقر لدى معشر الحكماء اذ كل موجود فله علة  
موجبة فلا خرق لطبيعة النظام الكلى اصلا وانما الخرق مجرب العادات المتمثلة ترتبها في المردكة المشهورة  
وهذا الصنف اقسام اما في اللطيفة الخيالية في اليقظة وهو المسمى بالكشف في المصطلح  
المشهور واما في المنام وهو الرؤيا واما في العدم وقد يسمى غيبية اعني حاله شبهة بالنوم في كسل  
الحواس الا ان النوم طبع وهو صنيع بواسطة التوجه التام الى امر مقدس وهذه الاصناف الثلاثة  
امرها واحد من حيث انها في المثال المقيد وان عناصرها ثلثة ،  
العاديات فالحداد مثلا يرى الكبير والناو يرى الامر المقاص في ضمنها والفجار المشار والحشيب  
والزراحيات فالدهوى يرى الخيالات الحمى والصفراءى الصفرو يرى الامر المقاض في ضمنها وطبيعة  
الامر المقاض من الله سبحانه وذلك لان كل امر قدسى او دنى فان له صورة مخصوصة مخصوص  
النوع في كل نشأة نشأة ومن هو كلاء لا يحتاج الى التعبير ومنها ما يحتاج والمعبر يجب ان يكون عارفا  
بسر النشآت مميز العادات والمزاحيات عن غيرها ،

وقد عبر رسول الله ﷺ شرب اللبن بانه العلم لجامع التغذية والقرية وعبر اكل رطب  
ابن طاب في بيت رافع بن عقبة بان ديننا قد طاب وان الرفعة حسن العاقبة لنا فهذا هو تمثيل  
الواهن فهذه الثلاثة من كمالات الخيالات بحسب مراتب المبصرات واما بحسب المسميات فاللهام  
وهو كلاء يصاغ له في خيال حين ما هو جامع شراشرة الى الله والخاطر حديث في تقاضيف حديث

النشآت  
التي تظهر في المنام في المردكة المشهورة  
الكشف والرؤيا والخيالية

الامر  
المشهور

الها نقف الاثران في القوق القدسية الذوق الوحي  
١٠٠ هـ - ١٠١ هـ  
مراتبها

الفكر

أثار المفاهيم

النفس يتنبه لوجوده على حقيقة والواقع منه ما عظم وقع على النفس ومكانها في الحال اليها نقف  
ما يظن مسموعا ويقوى الظن باعتقاد الحقيقة كمال العوام والبشر خصوصيات النشآت كما لفضلاء  
الأولياء وهناك شمر وذوق ولس ويكون علم من حيث مراتبها لها،  
وأما العلوم المفاضة على الوهم فهي الفراسة ومنها الاشراف ويختص بأدراك الصور  
المنطبعة في الأذهان وأما المفاضة على الإدراك فهي القوق القدسية ويسمى في مذهب الصفاء  
علم الدنيا ومن فنى في الله سبحانه فعلم ما علم فهو المعرفة،

وأما العلوم النازلة عليه من حيث ينزل عليه سر وجوده فهو الذوق والحكمة والعلوم المفاضة  
لوساطة قرب الفرائض والملك هي الوحي، وأعلم ان للنفس نشآت وتسمى كل نشأة باسم  
من حيث تلبس بالخيال والوهم والإدراك تسمى شمة ونفسا بحسب اصطلاح القوم ومن حيث  
تجربة مهترية تسمى نفسا في اصطلاح الفلسفة وروحاني اصطلاح القوم،

وأعلم ان ما خلق الله سبحانه في النشأة الآخرة اعنى نشأة الأجسام والأعراض على صنفين  
صنف تكافيه أثاره الظاهرة واحكامها بحيث تسد سبيله الى حقيقة التي كل كمال على او على انما  
مفاض منها فلا يظهر على حسب الفطرة الا شذوذه مخدجة مع نكارة تلبسية فيها ايضا،

اما تدرى ان من المحقق ادرك الكلاب ان الماراة الصفراء حكاية عن النار والماراة السوداء  
حكاية عن الارض والدم عن الهواء والبلغم عن الماء فتعرف الفرق بين الحامي والحكي ليس حرارة  
الصفراء وبوسه بابرودة ورطوبة في جنب النار على انها من تماثيلها في عالم الخلط فامعن في هذا  
المثل الذي ضربناه للنكارة التلبسية ترشد ان شاء الله تعالى،

وصنف لم يتكافيه أثارها ولم يسد سبيله الى حقيقة وقد ظهر لي على سبيل الفطرة  
احكام ظاهرة الشأن باهرة البرهان كما انه لم يتغلغل فيها صورة اجنبية قط وكانه بن خبير



الجسم الاخرى والدياوى الا ان هذا متبني على الاستعداد الاذلية وهو منبني على الكمال المكتسبة في الدنيا فالفرق واضح وهو وسيم الاطراف عريض الاكتاف ،

فالصدر الاول منهم الانبياء وبعدهم الحكماء وما لهم الاصلاح عن الالبسة الغابر المتناكرة ولا كسب لهم وانما هو فطرة والاول ايضا عريض الاطراف كذلك والذين تجشمو اعمالا فيرجى اعنى الفناء في المؤثر الحقيقي هم الاولياء والذين انقهرت اجسامهم تحت نفوسهم الصافية هم البررة الاقبياء والذين تقاعدوا عن كسب الكمال راساهم الاشقياء على فصل فيهم وينبغي لك ان تستيقن انه لا كمال الا ما حوالا العين كيف وهي التي تمثلت جسماءاته لا يخالف الجسم الدنياوى عن صورة منظرية أكيدة على فصل والاولى جوية والثانية مزاجية ،

ولعلك تشتمى ان يفسر لك معنى الاصلاح والفناء والصفاء والفرق بينها وتميز الفناء المقبول والصفاء الحسن عن غيرها ،

فأعلم ان الاصلاح عندنا عبارة عن قهر النفس العين على تمثالة بحيث تصير كالعدو ويكون كما كان في الازل ولا يكون له كمال دون فيضان وجوده فلا سمع دونه ولا بصر دونه حتى يبلغ ذلك لصابه ويتذكر لك الصورة المستحثة فتكون كانه جسم اخرى ،

والفناء عبارة عن عرفان الله تعالى من حيث انه شئ لكل موجود ثم رجوع الكل اليه فلا يبقى الا الواحد الاحد ويهلك كل من سواه في سُبُحات وجهه فيوجد نفسه بنفسه حتى يملك ذلك المعنى ويوتر علاقة ان العلم والوجود بينهما رباط ازل نشأ من العلم الفاعل فينصب بصيرة الله تعالى كما ينصب المرأة المتخذه من الحديد بصيرة الشمس بعلاقة الانصباء الانطباعي فيصير منها الاضراق مع بقاء الصورة المرئية ويتلبس الاضراق المفاض عليها بلباس النكارة ،

اما الصفاء فهو انعكاس بلا تبدل الشاكلة التي هو عليها بشاكلة في نفسه الا في موطن

«والنفس امة الكماكية»

«مع معرفتك»

«بوجهية»

«والاصلاح»

«بجودك»

«الفناء»

«الصفاء»

العلم فحسب ويقال مثلها مثل الخبر اذا صفة ولو مراراً كانت خبرتها باقية بحالها واذا التقي فيها الملم كانت خلا  
الاخرية فيها امكلاً، والفناء المقبول هو الذي اقترن بنور النبوة والمردود ما لم يقترن،

ونور النبوة عندنا اربع طبقات الاولى هي التي تنس للحكماء من حيث فطرهم اى الفهماء  
التمكلات تحت العين وكوهم خير الجتماء في علوهم وعبادتهم وعادتهم، الثانية انصباغ النفس بصيغ  
ناظمه رسول الله ﷺ لما علمت ان التام في معرفته يبري شمول هدايته فطرياً او كسبياً على الخليفة  
كلها فاما من تام الا انعكس عليه الوزارة عليه السلام ومن هذه القبيلة اوسع الاولياء علماً الشيعية الاكبر،

الثالثة انصباغها بصيغ الطاعات والسنن لما علمت ان للفرائض انصباغاً فطرياً وللسنن  
تحققاً حيث تلبس بحرفي منها معصوم احق العباد عليه الصلوة فانصباغ الكل بصيغ ومن هذه القبيلة

اصحاب الطرق كالغوث الاعظم والشيع السهم وردى والجم الكبرى والشيع جماء الحق والدين بل الشيع  
المردوى والمهاشمي والنجاشي رضى الله تعالى عنهم، والرابعة ما للصحابه وسيأتي تفصيله،

وانما قلنا ان الذي لم يقترن به فناء ما لما علمت من ان لكل موجود حق او باطل نسبة  
خاصة الى حضرة الوجود وانما الفناء من تمثلات تلك النسبة،

واما الصفاء الحسن فصنفه المطيع الجامع بشراشره على تقليد صاحب الشريعة المتنوم  
بنوره وجرى العادة التشريعية باكتفاء الصفاء الشعاري ونقنين قوانينه فحسب والغاء الصفاء  
المجردي لما انه ليس له ثبت التحقيق فان شئت فعليك بمطالعة خط السفهاء المسمين بالحكماء،

**اعلم** ان قرب الله سبحانه هو ارتفاع عقله واعنى بذلك العلم بكنه ذات الله تعالى ولو في  
الحاجز ومع عدم الاحاطة ولا اريد كل علم بل النظر النافذ اليه من حيث انه نافذ اليه فعليك بالمثل  
الذي ضربناه في الخزانة التاسعة من الفص الاحمر والجسم المخروطي وتبيين النظر اليها وانعكاس  
امر مختص بالواجب فيه فهذان ذاتان للقرب،



والقرب التام الكامل مفصّر في صنوف ثلاثة وذلك لان الرجل امان يعلم بنفسه علماً  
حضورياً فيعلم في ضمنه كنه ذات الله تعالى ويتعكس اليه الامر المختص بالواجب من هذا السبيل  
وهذا هو قرب النوافل وانما يسمى بقرب النوافل لان الاشياء المورثة لهذا القرب من التوجه التام و  
غير ذلك امور ليست من جنس الفرائض وهي عبادات لا يصلحها الى القرب فلا جرم انها نوافل،  
واما ان يعلم بالله سبحانه ولا يمكن ان يعلم بكنه ذاته الصرفة لانه محال فلا جرم انه يعلمه  
في ضمن امر مجرد مجرد اسمياً كانه من تماثيل الذات الصرفة في عالم دلائل جبراته مما يعطيه العين فلا بد  
انه يكون متولواً بلون العين التي هي كالمراة والواقع لكل منهما ظاهراً فيها فانما تجتمع كل ما في عالم التحقيق  
لما علمت من انها ظلال اسم مطلق لا حالة وهذا هو قرب الفرائض وانما يسمى بقرب الفرائض لانه يعطى  
اموراً هي من جنس الفرائض التي امر الله بها واذ ان هذا القرب وقامه انما يكون بالجرد التام لهذا القرب و  
التحقق الكامل له ثم يصادف باسماء الملائكة ثم انشاء كما له نشأة اخرى ثم يدور في روضة الرجل من  
النظام المترتب المبني على الخيرات فهو النبوة،

واما ان يعلم بكنه ذات الله سبحانه في ضمن فيضان وجوده من غير تخليط فيكون قد احاطت  
بوجوده عينه من قبل العلم الحضور وغيره وبعينه الاسم الذي هو سندها بهذا الاسم ذات الله  
المجيد العليم وهذا قرب الوجود وليس مفصّل في العلم بذاته تعالى بل يعبر وغيره ولنقصد كلاماً من  
هذه اما قرب الوجود فانقهار الرجل تحت العين وبقائه كما كان في الازل في غاية من القرب الذاتي  
وكانت اقترابات الفرائض ثم نشأت طريقة الصحابة وبعد القضاء عهدهم بقيت ارض الكمال  
شاعرة ليس فيها الا اهل الصفاء ثم مال اذكياهم الى قرب النوافل فاكلوا وطريقة وبعد مضى  
الف ومائة من الهجرة قال رجل منهم الى هذا النوع من الكمال فكان امام المتقين وعصام الحكماء  
وتبرجى من الله سبحانه ان يجعله خاتمة الحكماء المعصومين ولعل دعوة قد اجيب ان الفضل

فقد ذكر في التفسير القرب بالله سبحانه وانما هو

بالحق

بإدراكه سبحانه وذلك لأنه كان شديد الجذب قوي الانسلاخ سريع السير صحيح النظر فلما نظن بالعين  
وضم له طريق الكفر فيها وقيل له من باطنه خذ هذه فانها اقصر ما يمكن في هذا الزمان من الكمال  
واصح وافق لما هو المطابق للواقع فكانت له اوقيات تبقى عينه كما كانت في الازل فزرق بذرك  
السيادة الباطنية والعصمة والحكمة والحجج الله رب العالمين،

ومناها العلم الذي اسلفناه في وحدة الوجود من الخصوصيات الثلاثة مرة بعد اخرى  
ومن خصائصه ان يعلم الله سبحانه قريباته من جهة العين التي يعلم بها الله سبحانه اياه فينظر  
الى عينه فينفذ نظره الى الله سبحانه وتكون له عصمة ووجاهة وسيد عليك تمام الكلام في الحجة السالفة  
واما قرب النوازل فزويتك نفسك في مراة الحق فتتلون بلون المرأة اعنى سطوة الوجوب  
ومناها ان تقر الممكن راجع الى تقر الواجب والعلم الحضورى البسيط من تماثيل التقر فلما يعلم  
نفسه علما حضوريا ويعلم منذ رجا في علمه ذلك بالله سبحانه كما ينفذ النظر من الزجاج الى شيء ما،  
وقد يعلم هذا المقرب انه اكثر منه الله وذلك لأنه يكتنه كنه نفسه مغفورا في الحق  
فيشتبه عليه الامر وله حالتان اما في حالة الوصول التام فلا يكون له الا علم بسيط بنفسه وهو  
بعينه علم بسيط بالله سبحانه بحيث لا تعد فيه ولا تكثر واما في حالة الهبوط من ذلك فيعلم نفسه  
مغفورا في الحق ويعلم الحق مغفورا فيه نفسه فيحدث تقدرات الجهرتان ولهذا القرب حقيقة واشباح  
اما الحقيقة فهذا العلم الحضورى الذي ذكرناه والاشباح ان يمثل هذا العلم في  
الواقع بضرب من التمثيل، ومن الاشباح ان يدرك الرجل معرفة التوحيد بضرب من جوهان  
الفكر من رقى الحقيقة فقد فاز بدخلة السر ومن رزق شيئا من الاشباح فليشكر الله سبحانه على ما  
رزقه ومن حكم هذا القرب العجب والفجر والروبية ويسيساق اليك فيما يأتى تفصيل هذا،

واما قرب الفراغ ففتح الحق سبحانه في مراة عينك الثابتة فيتلون بلون المرأة اعنى غموا

٢٣

٢٤

٢٥



من ملازمة التجرد والتقضية ومنه ما نشأ قال وسيقول وكان وسيكون في موطن الوجود ومنها ان  
الممكن انما نشأ من شئ الله سبحانه يا نجاء التجليات فليس له الاكمال اعطاه العين فلا ربط له الا  
ما اعطاه العين فلا بد ان يكون مبلغ معرفته بالله سبحانه ما اعطاه العين فتدبر ويعلم هذا المقرب  
انه مسامت لله سبحانه وذلك لان الله سبحانه ليس مغموراً في نفسه من قبل سطوة وجوبه و  
لا ينفذ النظر منه الى غيره بل هو غاية الابصار.

وله حالتان اما في حالة العروج التام فيضحي صورية الجودية ويحكم الله بما يشاء فلا يكون  
له اذ ذلك علم بالله بل يتكلم الله سبحانه على لسانه بما يشاء كما يحكي عن شعيب عليه السلام وقال  
رسول الله ﷺ قال الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، واما في حالة الهبوط فغاية معرفته  
المنصور بين يدي الله سبحانه وله حقيقة واشباح اما الحقيقة فهذا العروج الذي بيناه ومن الاشباح  
الواقعات التي تدل على ذلك ومن الاشباح معارف هذا القرب ومن حكمه العجز العبودية والضعف في تأثير

اعلم ان قرب الوجود وقرب الفرائض وقرب النوافل كلها متلازمة بمعنى ان صاحب  
كل قرب منها يجمع الاخرين ايضا اذ كان متميزا ولكن الحكم الذي اضطلع فيه نفرد،  
واعلم اننا اذا قلنا ان الانبياء عليهم السلام يحصل لهم قرب الفرائض بعد قرب الوجود  
وان الحكماء يحصل لهم قرب الوجود بعد قرب النوافل وامثال هذا اخرضا من ذلك هذا  
الذي لا اضلال فيه وانما النطوى الكمال عليه بضرورة التجرد والاطلاق،

واعلم ان من الناس من يغلب عليه اللطيفة الخيالية او الادراكية او يغلب عليه التميز  
ويكون لهما الامر والحكم وهذا الرجل ما يوس عن الضياء بل غاية ما يقرب له الصفاء،  
ومن الناس من يغلب عليهم سركون في الشأكة الدنياوية اعني به الشخص فيكون له  
له الحكم واللطيفة من رعاياه فهذا الذي يقتضي الولاية بحسب استعداد،

١٠٠

ومن الناس من يكون واسم العين فالحمل الصورة النسبية فالحكم لها مع الفطنة  
 التامة فهو الحكيم وان لم يكن الحكم لها بل لله المجيد بلا شريك فهو النبي او الكامل على طريقهم  
**واعلم** ان مقصودنا من هذا الكلام تحديد الكرامة المتصلة في الكمال واما التي هي  
 عيال على اخرى فلا تفصيل فيها بل كل مزاج قابل لكل كمال انعكاسا،

**واعلم** ان السلف انما لم يذكر اقرب الوجود كما فهم زعموه قرب الفرائض لان الحكيم في  
 الخلال يصير مقترا بقرب الفرائض ولكن كما يخفى انه اهمال في تفتيش الحقائق اللهم اننا حقا في الاشياء كما  
**اعلم** ان الفضل اليك من هؤلاء الاقترابات لقرب الفرائض كاسما للنسبة وذلك بوجهين  
 الاول ان الله سبحانه له الحكم في الانبياء واما الحكماء فيجب اعيانهم والاولياء فيجب سر وجودهم  
 الدنياوي فهذا من حيث المبدأ او الثاني ان الله سبحانه تجل في صدور الانبياء بالاسم الحادث  
 فباسم الله ذلك قاطبة امورهم واما الحكماء فيسوسهم القرب الانبياء يسوسهم فناء سر وجودهم  
 الدنياوي في الله سبحانه،

قل الله تعالى واشترى قلوبهم العجل معناه عندنا انهم فوأنى التجلي الربني الشهيدي ولا بد ان  
 ان مناط فناءهم ذلك لطيفتهم العنصرية فذلك امر وابقك هذا النظام العنصري حتى يتم لهم التخلص  
 الى حقيقة الكمال، وقد اعطيناك مرة بعد اخرى ان كل فان لا بد له من تحقق حاجة النفس  
 اذا فنت قبل انكسارها كان لها روية.

**اعلم** ان الشيطان لما طغى ونفى لعن لعنا مستطير انما زال يلجئ به الشرور حتى صارت الشرور  
 روح كما له فتجلى في صدره تجلي الاسم في صدر المقرين من الملائكة وذلك لسر عميق وهو ان كل معنى  
 متوحد فان له ضرب اقتراب في سلسلة الانجاس من الله تعالى فدا من متوحد توحد معنويا الا انه  
 ترتب حقا كان او باطلا لذلك صدرت منه امور تسمى بالشیاطين الجرئية منها التمس الشيطانية سحرها

١٠١



ويدبرها التحير الكلي والجبر في وكال الشيطان سرياً في العالم الخليط سرياً ناكلياً فتدبر فان المسئلة عميقة ،  
**وأعلم** ان عالم الانبياء من كان مجزأ ، عالم الانبياء في تخليط الصورة المزاجية ويجب ان  
 يكون متنوراً بنور عالم الانبياء وان يكون علمياً ولا شدة ذكائه لما بلغ قاموس الذات مع ما به من التخليط ،  
**وأعلم** اننا نغني بالجنانية حيث ما ذكرناه تقدم العلم على الحال واعني بالحال وجوده في نفسه  
 مع قطع النظر عن نشأة العلمية ونغني بالامية تقدم الحال على العلم ونضرب لذلك مثلاً ليس  
 العربي الفصحى بحسب سليقته يعمل النحو والمعاني في كلامه لا يغلط في شيء من ذلك ثم اذا سئل لم نصبت  
 المفعول او رفعت الفاعل لم يدبر الجواب مع انه مر كوز في صميم طبعه واما النوى فباثقة الميزة لا يسير كسيرة  
 الا اذا انحلت عقدة التميز وصار عريانياً اللهم ان اسالك علماً نافعا وقلبا خاشعا رحمتك يا ارحم الراحمين ،

## الخزائن الخمسة

(في بيان مبادئ تعين ان الانبياء شتر كما لا تهم الفطرية والكسبية وذكر طرق تقهق في سلوكهم)  
 ماهية النبي وشرح اسمه بحسب متفاهم الحكماء هي انه الرجل الذي عينه الثابتة اقرب  
 الاعيان الناشئة من اسمه هو منه واجمعها واسبعها للوجه والاعتبارات الذي نظرتة مستلحة عن  
 الصورة المزاجية مقترنة بالاعتبارات الثلاث قرب النوافل وقرب الفرائض وقرب الوجود اعني  
 الحاصل منها واجالها الذي كان كل من تماثل وجوده العين والتشخيص والخيال اميا لا جنانية فيه  
 ولا حكم له وانما الحكم لله المجيد فبذلك تجلي في عينه الذي الحق بالملكوت وتصادق اسمه باسمهم  
 ثم انشأ نشأة اخرى هي اجمال الكمالات كلها الذي اكتسب الكمالات ورغب الى الله حق اوحي  
 الله اليه الشرائع والزهد وغيرها الذي عد كماله من نظام العالم المبني على الخيرات المترتب  
 المتوزع فاراد الله ان يقرع به مادة الشرور ويخرج الناس من الظلمات الى النور فاعطاه شرعا ملزما

وامرأة بمداية الناس وادناها ان يوم هداية كل من يقم اليه ويسقط عليه،

والرسول منه من امر بمخاصمة الكفار ومجادلتهم وتفتين الشرع عليهم سواء كان جديلا او لا ولا بد انه اقرب من سائر الانبياء عينا واثق اعتلافا،

وادلوا الغرض منهم من كان صاحب شرع جديلا وكتاب موحي بوحي امس واصل طريقهم

التي الذي هو بحسب ايجاده وقد كان كل من دعاكم وجوده اميا وكان الحكم لله بلا شريك فكل في

صدورهم باسم هو متون يكون العيون متلبس باحكام الحدوث به في نظم امور القشريع وغيرها ولا

كسب لهم وانما الكسب ان يركدوا على ما هم عليه حتى يتبين ويتسم ما النطوى تحت الاجمال وهذا

ما اشار اليه امام اهل السنة في مذهب البطن الثالث حيث قال النبوة غير كنسبة فهذه ما هي الاشياء التي

واعلم انهم قد تقصروا عنهم كما لا آخر وراء النبوة ايضا في حصوله كالاقتراب الملكي بالنسبة

الى نبيها عليه السلام اى بحسب الضرورة من النظام المترتب وقمات الكمالات في عالم الملك كالسبغ

القطري والاقتراب بالكمالات العلوية بالنسبة الى ادريس عليه السلام والاقتراب بالكمالات السفلية

لنوح عليه السلام والتسخير للجن والرياح وغيرها بالنسبة الى سليمان عليه السلام وكل منهم قائم بالنسبة

الى كماله واقترابه واعني بهذا الاقتراب مناسبة عينه بهذه الاشياء بحسب مناسبة الكمالات الرئيسية،

وامرجة النبوة منصوصة في خمسة اصناف احدها التراكم وهو عبارة عن صورة جوية تشبه صورة

المزاج ويتوقف عليه كمالات اولايته واما نوح عليه السلام ولم يكن ان ينذر الا بصوت الاسماء

الحادثة من افق صدور الانبياء مرة بعد اخرى،

وثانيها الاخرية واعني بها كون الصورة الجوية منقادة غلبة الانقياد بحكم العين والعين في

غاية القرب واما ابراهيم عليه السلام وعليها يتوقف كمالات الفطرة ولهذه النكتة نسبت

القطرة اليه وصحبه اطفال الناس كما جاء في حديث المعراج المنامي فتذكر



وثالثها الصلابة وهي صفة وزانها بالنسبة الى قاطبة الصفات وزان الازعان بالنسبة الى الهيئة الجامعة من القضية وهي اقرب التماثل للذات الواجبة لما انها واحدة البتة وامامها موسى عليه السلام وعليها يتوقف التمجيد في الكلمات وقد يقال في من ذهب الولاية لصليب المزاج انه موسى المشرب بحجازا وشتان بين صلاتيهما

ورابعها السبوغ وهو خلق وزان في الامور الغير المحسوسة وزان الجمال الشباني الذي يلاسه الرجل اذا شاخ وراصفها لطيفا وهو في القرب مثل الصلابة وعليها يتوقف كلمات الانصباغ و امامه عيسى وقد ورثه من نوح جبرئيل عليه السلام ولذلك تعين للنزول لقتل الرجال وخامسها الهمية وهي هيئة وزانها مع سائر الافرجة وزان الصورة الجوتية بالنسبة الى

الصورة المزاجية ولذلك يجب ان يكون الاسم الطالع في صدره مطلقا شديدا لاطلاق قريبا شديدا القرب وامامها وخاتمها سيد المسلمين وشفيق المذنبين ووسيلة المقربين وسكنة السالكين المنظر الاعظم والاسم الاختم سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ وعليها يتوقف الخاتمية للنبوة وليس له كمال ولا مزاج الاخذ الاسم المطلق ولذلك سميها بالاسم الاختم ولذلك

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم

واعلم ان اعيان الانبياء بأسرها مفصولة في صنوف خمسة الاول مثال العلم الفعلي بلسان الاولياء وامامهم به لا فهم انما وجدوا من قبل علمهم الفعلي وبلساننا الحي القيوم طباقا بامطار النبيين من مقتضى قريهم وقد فاز به ابراهيم عليه السلام من حيث الاجمال وسيد المسلمين من حيث التفصيل ولذلك قيل لامته طه ابيكم ابراهيم ولذلك دعا الله سبحانه فقال وابعث فيهم ولذلك قال رسول الله ﷺ انا اشبه الانبياء بابراهيم عليه السلام

الثاني مثال الشيون وهي الاصناف الاجمالية من الاسماء وقد فاز به يعقوب عليه السلام

الى الذات  
تامة

تامة

من حيث الأجمال وموسى عليه السلام من حيث التفصيل ولذلك عد من شروحه وكان في ملته ورحم  
 في التوراة ما حرم إسرائيل على نفسه،  
 الثالث تمثال الإرادة وهي الأفاضلة بالنفع و  
 قد فاز به آدم عليه السلام ولذلك كان أبا البشر وهذه الأصناف الثلاثة في سلسلة البرج،  
 الرابع النبوتيات وقد فاز بها إسماعيل النبياء مثل يوسف عليه السلام وغيره،  
 الخامس السلبيات وقد فاز بها إدريس ونوح وغيرهما عليهم السلام، وأعلم أن هذين الصنفين باعتبار  
 الأصول والافان النبياء من ليس بمحوض البدء ولا بمحوض المراجع ومن الكمال من يكون أمام كمال خاتمة أيضا تعرف  
 آدم عليه السلام مبدء تعينه المريد الذي يقضه بنفسه صدور الكائنات ولذلك كان أبا البشر  
 والاب كالحق في عالم الصور وكان الكبرهمة الاستيلاد والزرع والانتاج وكلها تماثل الحق وقال الله  
 تعالى وعلم آدم الأسماء كلها سبيل تعليمه عندئذ أنه تعالى كشف له عن حقيقة الأسماء التي من تخليطها  
 يحدث العالم وكشف له عن سعة عالم الصوت وأنه لكل جزئي مقدس ومتدلس موجود ومعلوم  
 فيه صورة فقطع عليه السلام صوت حروفه فاموضوعة لأصول التكوين ثم ضم بعضها إلى بعض ليحصل  
 التخليط ولهذا كان أول عميقة من صحف حروف الهي،  
 ولما كان كثير السبوح لاسيما في جانب ابوة البشر اقضه قوة حاله ان يخرج منه في غلبات  
 حاله ذريته ويكون أي واقع حاذاه واقعا لها والولد مندرج في عين والده،  
 شئت عليه السلام مبدء تعينه الوهاب وكان أول جزئي من جزئيات الإرادة وكان أيضا  
 الكبرهمة الاستيلاد والزرع والانتاج وكان وصي أبيه ومن تماثل كماله وفراج أبيه متراكم وكان  
 من كمالات المكتسبة التخليط السليبي وبه كثر التراكم وكان شئت من وراثته حيلة وكسبا،  
 ولما تحقق الكمال السليبي وتقر بواسطهما حق له ان يتحد،  
 إدريس عليه السلام مبدء السبوح ارفع من القدوس والفرق بينهما كالفرق بين مفهومي العدم

٧٠

٧١

٧٢

٧٣



وسلب الوجود ولم يهلك قومه كما اهلك نوح ومزاجه متراكم ايضا الا انه قد ضعهما بالسلب ومن  
كمالات المكتسبة الاقتراب بالكائنات العلوية وكان له في ذلك شأن عظيم وكان خاتم هذه الاقتراب  
فلما توحد له شئناهما استوطن قلبها وهو الشمس،

ناتجا

التأسيسات

ونوح عليه السلام مبدء القدر ومن وهو تجميع السبع وشيخ له وفيه الاضافة الى الترتيب  
التي يتقدس عنها ومزاجه متراكم فكسر صورة التراكم السلبية ومن كمالات المكتسبة التي الارادى  
كما كان لادم عليه السلام فطرة والاقتراب بالكائنات السفلية كما كان لادريس عليه السلام في العلوية  
وذلك لان السبع يناسب العلويات والقدر يناسب السفليات ولهذا اهلك قومه ثم اخذ  
في الاستيلاء والانتاج والزرع وغيرها وكان ادم اثانيا،

هو د عليه السلام مبدء تعينه السلبيات كنز عليه السلام وقد اكتسب كما الامن كمالات  
البعد ومنه علم التوحيد فقال ان ربي على صراط مستقيم وليس محوض البعد فيما نعلم والله  
اعلم بمراتب انبيائه وهو متراكم المزاج،

ناتجا

صالح عليه السلام مثل هو د عليه السلام في المبدء والكمال المكتسب وله الخلق الاضافي  
حالا ولذلك ظهر شروق قومه في صورة الناقة كما مرت الاشارة اليها ومن القواعد المطردة ان كل نبي  
يملك قومه ولا يغفل فيهم دعوة ولا عكس وانقطع سلسلة التراكم والسلب بصلاته وهو حاتم السليبين المتراكم زفانا،  
ابراهيم عليه السلام وله شأن عظيم ومنه شرع سلسلة التعري وسلسلة الايجاب ومبدء  
تعينه الحى القبول من حيث الاحمال ومزاجه فيه نوع صلابة ونوع سبوغ وكذا ذلك لم يكمل مكانه التام  
ولو كما فيه لم يكن من تماثيل الاحمال فانقبض قلبه فطلب ولدا مقلدا لقلبه وتفصيلا لشدة اجماله ففرق  
اسماعيل عليه السلام وهو من تماثيل العلي فتمكن به قلبه وانتج ناصر في غلبات وجده  
بالضرورة الاستعدادية ان يصدر من نفسه مثالا لهذا الكمال المطلق ويشترك فيه اسمعيل عليه السلام

ناتجا

الاطلاق

فانسلخ السلخات فاد اصد من نفسه ميت الله اذ هو في عالم الحسن بازاء الجامع للشينات وجعلت افئدة  
 من الناس تقوى اليه ميل التفصيل الى الاجمال بالا م التشرعي العامة والامور الاستعدادي الخاصة،  
 ثم ضبط عليه السلام الى التفصيل فانقبض قلبه ثانيا لما لم يكن هناك ضابطا لكماله التفصيلي  
 فبشر يا سخي فكان من تماثيل العظيم فاشترى به قلبه ثم امر في غلطات وجده ان يصدر من نفسه بيتا  
 جامع اخر فبقى بيت المقدس وهذا وقتنا وهو المراد بالحدوث العظيم كان بين بنا كتمان ربحون سنة،  
 والمذبح عندنا اسمعيل لانه اشد اجمالا من اسحق وسيتل عليه تامة الكلام في سر الذي،  
 وبالجملة فاسمى بمنع الكمال التفصيل واسمعى بمنع الكمال الاجمالي،

ويعقوب عليه السلام مبدء التشيؤ ولذا كان ابالا لانباء وسفهم واليه يعزى حكم  
 اجماله وهو بالنسبة الى موسى عليه السلام كابراهيم عليه السلام بالنسبة الى نبينا <sup>سليم</sup> <sup>عليه السلام</sup>  
 يوسف عليه السلام سخر الولي وقد كان تغلغل فيه الجوال كل التغلغل ولذلك ظهر الجبال  
 في بئرته ولم يكن شرها ليعقوب وكامر سلاحة تاييد بفيضه وذلك لشدة شغافيته،

والعامة نزعوا ان الولي له ثلاثة معان بلا شتر انك احدها القرب يقال ولي يلي اي قرب يقرب  
 وثانيها ولي اي تولى الامر ومنه الولي للوصي وللوالى وللسلطان وثالثها ولي اي احب ونحن نقول له  
 معني واحد وهو القرب الذاتي الا زلي ويلزمه الحب والقرب ويتفرع عليه التولي الذي قد يعبر عنه  
 بالسيادة وفرق بين مطلق القرب الذاتي الا زلي وبين الولي الذي منه يوسف فانه جمال في جمال ويختص  
 بالهيئة الجاهلية المحوثة كما ذكرنا الفرق بين الكلفة واليهما في بعض الاقاويل الشرعية فهذا هو الولي  
 الذي هو يوسف اما الولي الذي هو من تماثله فشيء واحد الطف من هذا واعلى وابهى وقال عليه السلام  
 انت ولي في الدنيا والاخرة يعني بذلك في البطن الرابع انك انت الذي وليتني او خلقتني ولي في الدنيا والاخرة و  
 انت الذي ظهرت من قبل سمك الولي حتى كنت ووجدا وصلت معنى الولاية في الدنيا والاخرة وقد طلبه من لطن الحس

من هذا الدعاء ان يظهر الله سبحانه باسمه الولى تارة اخرى عند قرب القيامة لينصبع ذلك الرجل بالاسم الجامع  
الحجى ثم الاسم الجامع العيسوى بعد ان كان حكيما معصوما وجهها عيطا للشكات متغلغلا في الجمال  
لا يله الا الجمال ولا رجل له الا الجمال ولا لسان له الا الجمال ولا فؤاد له الا الجمال فيكون شهما يوسف  
عليه السلام ومؤيدا بالحقوق شفافية وفتاحا لاجله قلاع الغوامض ومسخر له اقاليم العالم فيسكن  
به جاشيه وتقربه عنيه وعل الله سبحانه قد اجاب دعائه والحمد لله رب العالمين،

ولعل الشفافية قد لم بها يوسف عليه السلام فاخص به امن بين الانبياء وانما تقتضيه بذلتها  
الحق بانصا لحين كما سأل واى صالح اقر شانا واعظم برهاننا من سيدنا ومولا نارسول الله  
ﷺ ولولم يكن له خليفة يلجى به فياين دعائه،

ايوب عليه السلام ليس بمحوض المبرء والذى يتراعى انه من تماثيل الشئون على غرة و  
لذلك ابتلي بالبلاء العظيم ثم ابتلي بالبلاء الجسيم،

وكن لك شعيب عليه السلام ليس محمضا وله شوب من السلب وارى انه لم يهلك قومه  
الا انهم اهلكوا انفسهم فصار هو هلكا لشدة اقترابه بقرب الفرائض ثم جعل اميا بعد،  
واما لوط عليه السلام فانه ايضا ليس محمضا وهو من تخاليط ابراهيم عليه السلام كما  
شعيب عليه السلام من تخاليط يعقوب عليه السلام ولم يهلك قومه وانما اهلكوا انفسهم فالحس  
الاهلاك فيه لشدة اقترابه بقرب الفرائض،

موسى عليه السلام مبدى النبوتيات ولذلك كان اطولهم كتابا واسمهم علما واشرفهم  
ارشادا واكثرهم امة واحبلهم في المقامات واكسبهم للكلمات ولذلك امر بالجهاد وساس الكافة  
سياسة عظيمة وهو شبه الانبياء برسولنا ﷺ في التجرى فنزل الكلمات الا انه ليس بخاتم الانبياء،  
وهارون عليه السلام حكى النبوة وانما هو دكاخيه وعصن له يمين اذ اصلب و



مزاج موسى عليه السلام صلب أشد الصلابة،

وعلمه الخضران في قرب النوافل مقامات بأداء مقامات قرب الفرائض فقتل الصبي كما أغرق فرعون وأقام الجبل بلا حجر كما سقى شعيب عليه السلام وخرق السفينة كما ألقته في النيران وقبض الله سبحانه عليه في صورة النار لئلا يرى مزاجه وصلابة أخلاقه وكله شفاها شدة اقترابه بقرب الفرائض ولم يذكر الله سبحانه شعيبا عليه السلام في قصة موسى عليه السلام لأنه ليس محوضا من حيث البدن وإنما سطع سطوعا في قرب الفرائض عند الأهلاك،

ويوشم وشموئيل عليهما السلام ليسا من المحرضين،

والياس عليه السلام صلي مثل موسى عليه السلام ولذلك كان حرقه تخيير النار وكان صاحب الخائب والفقار داود عليه السلام مبدية الملك ومزاجه ساخن ورثة سليمان عليه السلام وكان خاتم النبيين والملك وعندى أنه خاتم بالفعل والفوق جميعا وأوتيت من كل شيء أي من الحسن والجمال والكنة معارف الحكمة ومعارف الجنبية، وشعياة ويونس عليهما السلام ليسا بمحوضين وكلا طغيان قوم

يونس عليه السلام لما جعل سوكا في غلمات قرب الفرائض، وذكرنا ويحيى عليهما السلام أيضا ليسا بمحوضين

وعيسى عليه السلام هو من أتم الأنبياء شأننا وأجلهم ربهانا ومزاجه السبع وذلك كانت

معجزاته سبعونية كلها وكان وجوده من طريق السبع وذلك حتى أنه ان ينعكس فيه أنوار سيد المرسلين

عليه السلام ويرغم العامة أنه إذا نزل في الأرض كان واحدا من الأمة كلاب هو شرح الاسم الجامع للمحمد

ونسخة من نسخة منه فشتان بينه وبين أحد من الأمة ألا أنه يتبع القرآن وبآتمه بآتم الأنبياء وذلك لا يقدر في كماله بل يؤيد فتعرف وهو بذاته محقق لشروط اليهود ولذلك نزل بين يدي القيامة وسيأتيك تمام الكلام،

سيد المرسلين عليه السلام هو مثال للحي القيوم من حيث التفصيل وهو جمع لجميع الوجوه

مع سبوح وسعته وذلك بقي في الكمالات وختم النبوة وفضله على سائر الانبياء كلهم بوجوه هائلة عينية <sup>اشبه</sup> اجمية اسمها الطالع من فؤاده هذا او اما قوله عليه السلام لفضلوني على يونس بزمتي فعنا عند الحق وكشف سره ان الله سبحانه لما تجلى في اعيان الرسل وانتظم بتجليه ذلك امر الشرع استوت الشرائع في الحقيقة والنبات وليس هناك فضل الا في الكمالات الالهية فكل نبي امر باو امر حقيقة لا ريب في حقيقتها وان اختلف تلقيها من الله سبحانه على حسب اختلاف الاعيان وبالحكمة فالتفاضل بينهم منتف <sup>ان</sup> مزجينة حقيقة الشرائع واحقيتها من قبل التلقي من الله سبحانه وانما التفاضل بحسب استعداد الاعيان ومثل ذلك زيد وعمر وبكر متفقون في الانسانية ولا انسان متواطي فيهم وان اختلفوا في الاعيان او في الصفات بخلاف اختلافهم فيها فالانسانية نشأة قريبة والاعيان نشأة بعيدة وكذلك نشأة الاوامر من قبل الاسماء الطالعة في صدورهم نشأة قريبة والاعيان نشأة بعيدة واما في هذا التفاضل لا غير فأنلف هذا الحديث واحاديث التفاضل ايتلاف قوله عليه السلام لا عدوى ولا طيرة وقوله عليه السلام فمن اعدى الاول ولهذا السر العميق حملنا قوله تعالى ما تنسج من آية او ننسجها الآية على ما حملناه وسيلد عليك في الاقاويل الشرعية ويجب عليك ان تعلم ان الحكيم سعة في جانب قرب الوجود ولولي سعة في جانب قرب النواقل وللنبي سعة في جانب قرب الفراغ ومن الانبياء من كان نبيا بنفسه ومقتضى عينه ومنهم من كان نبيا لطغيان قومه وذلك لان الله سبحانه لما تجلى في عينه وقد اورد هم انما لهم على شرف العذاب امره سطوة الوجوب تسليط الحكم والدعاء عليهم والجدالة معهم وقد اشتهر انه لم يبعث نبي الا بعد اربعين سنة ولا يقع عندنا بموقع وقد اشتهر ان النبي مقرون بالحكمة البتة وليس عندنا مطرد ابل الواجب ما مثله امن عليه البشر سواء كان يرهانا او محزنة او كتابا او سمنا مبادئنا سميت سائر الناس وقد تمسك النبي في ظلمة الجحيم بالدعوة بالهدى

وهي اشكال مشكل وهو ان الانبياء يوحى اليهم في كل زمان بشرع جديد والله سبحانه امرهم و  
 وتسهيل على الله التجدد والتقصير وطريق التقصير عنه في مذهب الحكمة ان الامر لهم بالشروع الجديد هو  
 الاسم الحادث اعني الله المتجدد في عين الرسول لما تركت ادركت تفسير الفرائض وهو متلبس بصورة  
 امكانية يلزم له التجدد والتقصير لذلك

قال الله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى  
 باخبره ما يشاء منه علي حكيم بين الله سبحانه في هذه الآية ان تكليم الله تعالى فيحصر في وجه ثلاثة  
 الاول ان يتكلم له اسماء الله فيتفطن من هناك بامر وهو الوحي اي الاشارة الحفية  
 والثاني ان يمثل الله له كلاما سويا في مركبة وهي الحجاب والثالث ان يمثل له الملك لبشر اسويا  
 قال الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تم في الله الشيطان في امنيته الآية  
 الشيطان كني به عن شرور عالم التخليط وكل مقترب تخليط ما في جسمانيته فقد يتنجس في صدره  
 وسواس يشابه الذوق ولكن عن قريب اضمه لاله والنفس هو ازالة الوسواس ،

وقرأ ابن عباس ولا محمدات ومثله هو من آل فرعون وشبه النطاكية الذي قال وما لي  
 لا اعبد الذي فطرني وقال رسول الله ﷺ لقد كان فيما كان قبلكم من الامم ناس محدثون  
 من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي احد فانه عمر اخرجه الشيطان ،

اقول المحدث يطلق على معنيين اولهما رجل مقترب بقرب الصحابة تكون بالاسم التجرد  
 الطالع في صدر النبي عينه وجميع قتلته وكان عمر رضي الله عنه من هذا القبيل وثانيهما رجل حكيم  
 واسع الحكمة افضل اخراني قرب الفرائض وكانت مقامات الانبياء عصمة وحكمة ودعوة وتبليغا  
 ومن اجهة شرور الاعمال والصفات الا انه لم يوح اليه ولم يقترب باللائكة الا ضعيفا ،

واعلم ان الحديث الذي حكم فيه بكثرة الانبياء بعد انما يرسم به ما يعمر الحديث في



غيره والمرسل فيه يرادف النبي،

وان كل حكيم متبحر لابد ان يكون محدثا واقفا عددا تقرب الوجود منقرضا تأدية الحقوق مقامات  
تكون له في اولقات خلوعينه، قال رسول الله ﷺ روى المؤمن جزء من سنة و

اربعين جزءا من النبوة اخرج الشيوخان وكذلك عدد من اجزاها السمعت الصالح،

اقول كل شئ واحد جامع له شعوب وتمثلات فان من سنة الشارع ان يجعلها اجزا كما قال

الايمان بضم وسبعون شعبة الحديث فالذي رلي به ان الرؤيا الحقيقية من تفاريم قرب الفرائض

وان الهدي الصالح من اثار العصمة، واعلم ان القدر الذي بعثه الانبياء البتة من القرب هو

الايمان الحقيقي وتفسيره ظهر في الفطرة التي فطر الله عليها عباده وبعبارة اخرى بروز ما ربههم الله تعالى

به الهام ارجيا اجماليا، الخضر هو من الاولياء والمقربين بقرب النوازل،

فقدان هو حكيم سبيله سبيل الحكمة والوجاهة والعصمة الالهية الحقيقية بالصالحين واجبة من

ورثة النبيين برحمتك يا ارحم الراحمين

## الخزانة السادسة

### في كمالات رسولنا صلى الله عليه وسلم

اعلم انه ﷺ كان قبل ان يبعث حكما معصوما قطبيا باطنيا واعتق بالحكمة ما يفيض اليه التجلي

الذاتي الذي هو فرع انعدام الجسدية مطلقا في العين ولا في الشخص من الاشراف على حقائق العلوم

ودقائق العمليات وكنه المعاد وغيرها من العلوم التي اتى القرآن العظيم بها والتي عندها رسول الله

ﷺ بقوله او تيت القرآن ومنله معه والتي اشار اليها الله تعالى بقوله ويعلمهم الكتاب والحكمة،

واعني بالعصمة ما يفيض اليه ذلك التجلي من نفي الرذائل واشبات المحامد خلقا وعلما واما الواجبات والمحرمات

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣

القطعية فحقها واما غيرها فاستحسانا وسر العصمة ما اشرنا اليه في سالف القول من ان الاعمال والآثار  
من تماثل الوجوه المنطوية تحت اجمال العين الثابتة تظهر بتزجيم المرجحات،

**فاعلم** ان المقرب بالمرتبة الذاتية من الخير التام جل وتقدس التي هي منبع الخير  
الاسمي اقترابا فطريا في سلسلة الاصول من الاسماء اولا وبالذات وفي سلسلة الحقائق الامكانية الظلال  
ثانيا وبالعرض يتجنب من جملة ما خلق عليه عن كل فعل وخلق هما شران من حيث تراكم العدميات  
واعني بالقضية الباطنية ما يفيض اليه ذلك التجلي من اقتراب وبحق باسماء الله تعالى بل  
بمرتبة الذات وهي عين الرياسة المجردة المستغنية بالوجهة عند الله تعالى وسر الوجهة هو التجلي الخاص الفطري

**فاعلم** ان لا معنى لقولنا الممكن الفلاني اشرف من الممكن الفلاني الا انه اقرب في  
سلسلة الانجاس من المرتبة الذاتية اولا وثانيا كما فصلنا والشرف بهذا المعنى هو الوجهة بعينها،  
ولا تظن هذه الثلاث بعينها صفات الحكماء ولكنها امور اشترك فيها الانبياء والحكماء  
بعد امتياز كل منهم بما اسلفنا،

ثم انه لما كان عينه واسعة لا جناح لها واعني بذلك انه لم يكن لهذه النشأة حكم بل  
كانت مهلهلة ضعيفة السخر منقادة لحكم الله تعالى سبحانه فجعل الله سبحانه في عينه التمجلي و  
اعظمه فتم له قرب الفرائض على شعب ثلث مثل ما بينا انفا،

**واعلم** ان الانبياء في بدء فطرهم يجمعون كل كمال على سبيل الاجمال ثم تنبع  
ثم لا تهم تلك بالمعدات اللاحقة مرة بعد اخرى فيجمع سيد المرسلين عليه السلام في بدء فطرته قربا  
ذاتيا وقربا فرائضيا واقترابا بالملائكة وقولنا جرة الحكمة تسامح نريد به باطن الكلام ثم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة الحكمة خصوصا وهو كمال الخصال الثلاث كلها عموما الى التوجه تلقاء  
الوسائط طبقا بعد طبقه حتى تلقى المنتهى الا الى الله المصير ثم لما تالفت الوسائط اطلعه عليه السلام

وتوحدت في الهيئة الاجتماعية اشتداً اعتلاقة بالملائكة الرسل خصوصاً بعد ما كان مندرجاً تحت  
العوام اذ هم اقرب الفاضلات العلوية لا مكانية كما ان الانسان قطب الفاضلات السفلية من  
حيث امتساج جسده فكان الاعتلاق يزايده حيناً فحيناً حتى بلغ نصابه واهتزت له الملائكة المقربون  
فصاروا يتجسدون له تارة وينفثون في روعه اخرى وامتزجت اللطيفة الروحانية باللطيفة القلبية  
هناك ودخل بعضها في بعض من شدة قهر الحقيقة العليا بمد الاعتلاق بالملائكة على فصم له  
رؤيته بعينه تارة ومحسه المشترك اخرى فهذه الاسباب الفطرية والكسبية حتى له ان ينزل عليه  
جبرئيل عليهما الصلوة والسلام بالوحي وهما لك ثم له ثلثة كواكب يحل الشهور الثلثة التي كانت لهم قبل  
الاول كوكب الوحي الظاهري واعني به علما كان في انضائه اليه وساطة الملك بالكلام او بالفتش

وسر الوحي ما تلونا له واما الفتش فليست النفوس كالما يانيطيم صورة البعض منها في اخرى،

الثاني كوكب الحفظ واعني به ما يؤدي اليه اعتلاقة بالملائكة على من نفى الرذائل واتبات

الحمايد ليست النفوس شاكلة اشكال الاجساد واجساد الملائكة العلوية من امتساج الطف من العناصر  
فلاجرهم ان نفوسهم اقرب الى الحقيقة الواجبية في مراتب السلسلة والجد من العدميات  
المتراكمة في تخليط عالم الكون والفساد او ما معنت في كنهه تغفل النفوس بالمايا وحقيقتها،

فأعلم ان الاعتلاق المعنوي بهم يورث تجنباً عن الاخلاق الخسيسة والاعمال

الدنية بمعنى يرحم الخارجات القدسية من تماثيل الوجوه الدنسية،

الثالث كوكب القطبية الارشادية واعني بها ما يؤدي اليه هذا الاعتلاق من ملكية باطنية

الخالق بحيث لو وجد في العالم ل نصف الناس بذرة وان لم يعلموا بظهوره وسرها ان الله تعالى  
لما اقتضى حقاً أنهم سبق والشرف كما قلنا جعلهم في عالم الوجود وسائط اليجاد ووضع العالم في  
قبضة اقتدارهم اعني جعل الوسائط تجلياته في صدورهم واعتلاقهم يفيد العكاس هذه الصفة



واحسن الامثال انها كملك يبيع السلم مع غيبة المبيع ،

**واعلم** ان هذه الثلاثة الكواكب تماثل الشمس الثلاثة وتجسداتها في عالم الوسائط  
وان المعصوم له صورة جوية من حيث التمثيل والتجسد في عالم الكون وانما تفصل بالخطوط  
وان الحكيم بطبيعته الشريفة البعيدة من حضرة الالهوت حيرة جبلية تفصل بالوحى الظاهري  
وان للوحية وجاهته انما جاءت تحت الاجمال فيمنع بدو كماله تفصل بالقطبية الارشادية فلما سطعت  
له عليه السلام هذه الكواكب مع الشمس الثلاثة امره بالبدوة الحق وصار حينئذ نبيا ،

١٢٦

وسر الدعوة انجاس الرياسة المعنوية من الوجاهة والقطبية الارشادية ويعبر عنه بانه  
عليه السلام صار حينئذ هاديا فلا تعلم ان الله تعالى جواد كبير رسوال سائل بلسان الاستعداد و  
ان استعدادا عليه السلام حينئذ يسأل بجملة هداية خلق الله من البشر والجن فلم يكن له عليه  
السلام يومئذ الا ارشاد من التفت اليه نفقة من احبائه ومخلصيه فضى على ذلك برهته من الزمان  
واعتلاقه بيزايد جينا فحينا وفطرة العليا تنفصل وقتا فوقتا والكواكب تسع دوائر هاتية بلغ ذلك  
نصابه وصارت الكواكب بدورا سافرة فقبل له فاصدع بما توهم وامر معارضة الكفار ومجادلتهم ،

١٢٧

وسر المعارضة ان الارشاد بذاته يستدعي الرشد ودفع ما يناقضه وان في العالم العلوي  
امرا قدسيا يكون مظهرة في هذا العالم العداوة ليس الا وذلك الامر يقاض على الانبياء من حيث  
الاقترابات المذكورة فيتصور بعد النزول بصورة العداوة في الحديث سعد غيور وانا اغير منه  
والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش مظهر منها وما لطن ،

فصار حينئذ رسول الى قومه كما كان هو ووصالح ولوط وشعيب مرسل الى اقوامهم فضى  
على ذلك برهته من الزمان ثم صارت هذه البدور شمس اقوة الاعتلاق كما كانت الشمس الباطنة  
فقبل له اذذاك اذن للذين ظلموا الكية وامر بالهجرة التي هي مباينة كلية والجهاد الذي هو ردة كلية

وسر ذلك السماع دائرة الارشاد وشر وقه والحكاس سخط الله وغيره،

واعلم ان الله تعالى هو خير تام ينافي الشرور والحداج اذ الشرور امور من بين عات عالم الخليط ومن محركات الصورة المزاجية فايقن بما تلو ناعليك وصار حينئذ من اولى العزم وبهذا التمهله الكمال المطلق،

لقران له <sup>الله تعالى</sup> اسماء اخر من حيث سبوغه الالهة جليل الشأن دقيق البرهان وفصل خطابنا فيه انه لما اتسم الاسم الساطع في صدره السماع مستطير البعد صيقله استعدادا بامور فطرية وكسبية كما تنو ما كان الاسم كما عليه بلا شريك حكما ليغا وتسلط سلطانا عظيمها و صار مطلقا بحذاء لطلاق الاسماء القديمة فلما توحدت كالاته المنشعبة كما لا واحد وجعل يتسم اسماء مثل السماع الاسماء القديمة المطلقة لم يبق في عالم التقدير وارض التحقيق شريحة من الشراخ الا دخل فيه ذلك النور المقدس بانتم وجهه والكله فليس هناك كمال ولا مقام الا ورسول الله <sup>الله تعالى</sup> فيه امام الناحية وناظورة الديوان،

كل ذلك ثانيا من حيث الافاضة الالهية لما هو جامع جهات الموجودات على حذامها كان اولاً من حيث الانجاس القدسي في عالم الاسماء وظلالها من وساطة وترجمانية بين الله تعالى وخلقته، فاعلم ان اذن انه كما امتنع قبل تمثله عليه السلام انجاس حقيقة اقرب واسبع من حقيقة وما صد ذلك لانطامس حقيقة العليا وعدم تمثيلها عن الصاف الناس بالنبوة المشعرة برسوخ القدم في موطن الثلث وعدم التقليد فيه فذلك بعد تمثله في موطن الوجود المحذ في امتنع تلقى حقيقة ما من الحقائق كما لا من قبل نفسها بلا ترجمان،

وصد ذلك باب النبوة فيما طار طائر من اولى اجنحة استعداد الاوقع في شبكة تربيته و جذب الى نفسه كجذب المقناطيس بالحديد فلما تظاهرت حجة القدسية والتمثلية غير

المنطقة امتنع ان يكون بعده نبي مستقل بالتلق من هذا السبيل من المعرفة نعلن بان موسى عليه السلام لو كان بعد رسول الله ﷺ لما وسعه الا الاتباع ونجهم بان هذا النوع من اخذ الفيض ليس معدودا في الفناء في الرسول هذا على انه بين يدي الساعة واقرب الانبياء اليها ومتمم لمكارم الاخلاق عميق المأخذ اصول الشرع وفروعها فهذه الاسباب ايضا مهدد خاتمة فخره فهناك كان شمسا واحدا في جلالاته وابتدأت منه كواكب مستترة في بادي النظر والافق فقد كل ابصار بصايرنا في انكسار كنهها وتبين اعدادها في اطوارها وقد اقصم عن كثير ما جلا صاحبها عليها الصلوات والتسليمات حيث حكم بان ائمة الجحوض الكثر الذي هو من قتلات كماله الا قصر اكثر من نجوم السماء ثلاثة منها باطنية كانوا من قتلات الاقترابين الاولين في شعبهما الثلث، الاول التقوى خلقا وعلما على حذاء العظمة، الثاني الاجتهاد الفقري والقراسته الثمينة ربيته على حذاء الحكمة، الثالث العناية بالجزئية واعني بها ان احد اذا نظرت في هيكله الجسماني افضى نظره الى القلب الذي على حذاء القطبية الباطنية وثلاثة اخرى كانوا من قتلات الاقتراب الثالث في شعبها الثلاث،

الاول الملك المشار اليه بقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا الاية على حذاء القطبية الارشادية، الثاني نصب المزاج المدنية من المجازات والمخاضات على حذاء الحفظ، الثالث سكونية وعظمية على فصاحة ونصاحة على حذاء الوحي الظاهري ثم ان تلك الكواكب صارت بدورا ثم شموسا، ثم ان رسول الله ﷺ لما رجع عن غزوة تبوك قال رجعت من الجهاد الا صغرا الى الجهاد الاكبر يعني به الرجوع عن الكثرة الى الوحدة وعن عالم القتل الى عالم التعري وعن حضرة تفصيل العالم الى حضرة اجمالها كما فصلنا في حقيقة ابراهيم وهو اصعب الاسفار وادعيا وقطار حيث تفوق مبدء تعينه عن موطن جبل فيه وبذلك تابط رسول الله ﷺ لكل ما الى الجالي



وتفصيل وهذا لك بلغ الكمال اقصاه وقيل له اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً  
وهناك سجدة الكعبة وصدره بقوله الا ان الله تعالى اتخف في خيلنا كما اتخذا براهمي خليلاً  
ونزل سورة النصر فهذا ذوقنا، وأما ذوق من قال انه عليه السلام اكتسب الخلة بعد الفسنة بواسطة  
بعض امته فم انه حكم بما يناقض امر النبوة معارض بالنص الصحيح فلا يعول عليه،  
وهذه الكلمات الفطرية والمكتسبة صدرت فيه المعجزات منها الاخبار والمغيبات  
وسر ان المقرب باي اقتراب كل ينفع له بايان باب الى العلم الفعلي وباب الى العلم الانفعالي  
اما المقرب بقرب النوافل فلا ضرها له في ذات الله سبحانه واما المقرب بقرب الفرائض فقل  
الله سبحانه في عينه باحكام تناسب عينها واما المقرب بقرب الوجوه فلا فنهاه تحت حكم العين  
التي هي خير كله او حقيقة لها الا انها مثال للخير بحيثية من الحيثيات فلا يجرم انه يعلم كل الاولين  
والاخرين او بعضها ثم ان الصفاء المكتسبة ايضا يفيد كشف الكائنات الدنسية  
ومنها اجابة الدعوات في اسوع الاوقات وسرها ما كنا نأثرنا اليه من ان الافعال والاقوال  
تثبت في الصنف وتخرج على حسب السبوع والى ان اكثرها مؤيد بتلك الاسماء وكذا ما بعثها  
من انواع المعجزات، ومنها زيادة الطعام والشراب وسرها الفتح الباب الى التجلي الايماني  
في الربوبية المروعة من حيث الاقترابات، ومنها تكلم الجادات والعجوات واتساعها وسرها  
الفتح التجلي الايماني في الربوبية الكمالية، ومنها كف الاعداء وتغليب منكره وسر اول حماية  
السبوع والثاني ان معارضة المقرب يورث خزيها

والوحى على انواع منها ما كان في المعارج وهو عند حزب الحكمة في اليقظة بيد من  
تجسد الكمالات لا من تجوهر العناصر وسر انقضاء العين التجر في المعارف في جانب الاقتراب  
الشرطي والاقتراب الملك معاً ومن هذا السبيل يفتك العقدة في شق الصدر،

وتحقيق تجسد الكمالات عموما وكشف السرفيه ان الكمالات المتوحدة كما لا واحد  
شئى مقرب بالله سبحانه بضرب ما من القرب فلا بد ان له صورة حقيقة تنبى في كل نشأة و  
قد يكون جوية وقد يكون مثالية وسيأتيك تجسد الشرور في حديث الرجل فقهه على هذا،

ومنها الرؤيا كحديث الكفارات والدرجات وحديث المعاديات وسرها ما قلنا في المعراج  
ومنها مقتل جبرئيل له بحيث يراه الناس كما في حديث سواد عن الاسكاف والايمن والاحسان  
واشرط الساعة وسرها ما اشرنا اليه من ان الملائكة بعد ان تهتروا بالتألف الاستعدادى قد تمثّل  
بالبدن المثالى، ومنها النفث في روعه كحديث الالدين في الجهاد وحديث يعلى بن امية وحديث  
ابوسعيد في جواب من قال اياى الشر بالخير وقد كان يزهب عن حسه وذلك لشدة مالمية الاقتراب  
الملوكى والاقتراب الفراضى واستغراقه فيهما، ومنها الاشراف والكشف كحديث بايع المحنطة و  
كحديث الناقة في التبوك وقد مهدنا بعض تبيانها، ومنها الوحي الباطن وهو الحكمة او مقصده الاسم  
الطالع من فوادة وقد ذكرناها، ومنها القرآن وهو اعظمها واكرمها ولن نيفسرك اجمال القراء حتى  
نهد وجوها من التحقيق فاسمهم لما يتل علىك،

للقرآن نشأت خمس النشأة القديمة الا فاضية بالفعل، نشأة الكلام القديم الذى  
هو من جنهيات الارادة ولا يعنى بذلك الا فاضية بالفعل للتربية الكمالية العلمية، النشأة  
المفردة من قبيل الاسم المتجرد، نشأة نسمة الله عليه وسلم وقد استوطن ذرورة سنام كل من هذه  
النشآت من قبل كما له الله عليه وسلم، اما النشآت الثلاث الاول فمقتل اعتلائه فيها احاطة لاصول  
العلوم كما سيأتيك، واما الرابعة فمقتل اعتلائه فيها فصاحة وبلاغة واسلوبا والسرفى ذلك كله  
ان احق ظهور الظاهر ان يظهر فيما هو التام الامور بأسرها في تلك النشأة واما الخامسة نشأة  
المدرسة فكان له نور من قبل اصله ونور من قبل ملائسة السابقين اياه ففرض في النشأة الشرعية

فلا بد من صورة حقيقة

الحق

١٢٠

وعلوم القرآن برمتها تنحصر في كليات سبع، الالهيات من الذات والاسماء الذاتية و  
الفعلية والمجددة، التكوينية وتسم بالآيات وعمها امور جوهر السماء والارض آيات  
السماء آيات الجوايات العناصر آيات المعادن آيات النبات آيات الحيوان آيات الانسان  
عجائب مقامات الانبياء، الوعظ وتفسيره قهر الملاك الظلمانية بالوار المعارف القدسانية  
وعذرة وجه الترغيب والترهيب بوقائع الاخيرة والدينا القصص التي تنكسر لسماعها سورة النفس  
والتمثيل بامثال يقع في النفس بموقع والتشجيع والتقوية والتسليّة،

الشعر وفيه ابواب العبادات والكبائر والعادات والاخلاق والمعاملات وتدبير  
المنزل وسياسة المدينة، المعاد وفيه اربعة منازل القبر والحشر ويوم الحساب والمحنة والنار  
مجادلة الكفار وفيها مسائل التوحيد عبادة واثبات المعاد واثبات النبوة واثبات تنزيه الله تعالى  
عن الولد ورد تحريفاتهم، القصص والمذكور منها قصص الانبياء وقصة اسكندر (ذي القرنين)  
وغيرها وسر هو كء العلوم انقلاب الحكمة وحيا وكان الحاجة هي وعظا لان اصلهما واحد وهو  
الارشاد انقلاب تربيتة علمية،

ومن فنون الحكمة فن الحروف وما يعطيه هذا الفن ان المر معنا غيب تعين في المترس  
كنى به عن الآيات والعادات والاعمال ودرجات الاخلاق مزج حيث ما تعين فيها تشريع او تحقيق قدسي  
المر معنا غيب تعين في التخليط تعينا مترددا غير متجه كنى به عن مقامات الانبياء مزج حيث  
انها مصادقة للشعر والنسبة مرة بعد اخرى،

طه معنا تنزول كل التنزه نزل في غيب هذا العالم التخليط كنى به عن احكام الاسماء  
المجددة من حيث انها كيف نزلت في الملاك الانسانية،

طسم معنا تنزه حتى التنزه سرى سرانا تنزهيا في عالم التخليط كنى به عن الاسماء المتجردة



واحكامها التي هي محسوبة سريانها القدسي في العالم الدنسي وعلومها التي تفيد بها محسوبة سريانها القدسي  
 حم معناه غيب ظهر في المتدلس كفى به عن اقوال الكفرة وعقائدهم متصعدة الى التحقيق  
 في موطن الحق والوعظ بالترهيب والترغيب والتشليم والتنويه من حيث انه حق نزل في الخلق قائم حال  
 وفاك لنظامه، عسق معناه الظهور المتشعشع المساري في هذا العالم المتدلس المتحجب

ق معناه مقامات متحجب تقوياتها فوق قدسية كفى به عن الوعظ والآيات والنصائح،  
 ن معناه نور في ظلمة كفى به ايضا عن الوعظ، ص مقام قدسي اقترب بالله قربا قدسيا من حيث  
 انه عاقل اليه كنى به عن مقامات الانبياء وعلومهم التي هي محسوبة وجاهتهم

ليس معناه شيء متروك بين الظهور والخفاء سار في العالم كفى به عن احكام الامم المتجرد وعلومه،

١٠٣

واعلم ان الطاء عندنا يشابه الحيوان بشرطه والحاء بشرطه والالف بشرطه وان هذه  
 المقطعات اسماء كلية للسور بحسب مضامينها وعسى ان يتحد مفهومان في امر وتغييران بالاعتبار  
 قصته الانبياء يدخل تارة في الوعظ وتارة في مقاماتهم وتارة في الآيات وكذلك المعاد وغيره وان  
 سليقة الاسم المتجدد في ابداع المضامين والاساليب له شبهان شبه بالانفاقيات وهذا الجبان  
 المقامات القرآنية قاطبة وشبه بسليقة الكاتب حيث تعين في نفسه رسالة مدحمة فلا قافية  
 لئلا يذو اسلوبه كذا او كذا او ذلك لما اشترنا اليه من ان القرآن استوطن ذروة السنام في المواطن  
 التسمية فتدبر وحيلة القول في اساليب السور ان هناك مواطن ثلاثة،  
 الأول المظهر لعدة من الاساليب، القسم بالآيات العظام،

واعلم ان الله سبحانه لا يريد بالقسم الا التنويه بشانها واعظام امرها وتذكيرها للدارك الانسانية  
 وعسى ان لا يكون له جواب كما لا يكون جواب لان المتصلة ولو القينة فلك العقدة من هذه السبيل  
 قول تعالى والكتاب المبين انا انزلناه الآية وقول تعالى والفجر وليال عشر والصفات وغيرها،

الجنة

تذكير اوقات هائلة تنصدع لذكرها القلوب وتشتعل الجلود وهذه براعة الاستعمال كقوائم  
 الوعظ وله صيغتان الاولى صيغة الشرط كقوله اذا وقعت الواقعة واذا السماء انشقت وهذا الشرط  
 ليس له جزاء عندنا كما علمت في التفسير الثانية فنقل قوله تعالى الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة  
 العنوان كما يكتب الكاتب في مفتحه رسالته من فلان الى فلان فكل لك قوله تعالى تنزيل  
 الكتاب من الله العزيز الحكيم وثم يكتب في مفتحه السجلات هذا كتاب اليبس والشرء وكتاب المنكح  
 فكل لك قوله تعالى ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين فالتفهم ان للعنوان صيغتين  
 الابتداء بالحجر او التسميم او التبارك كما يكتب في مفتحه الرسالة الحمد لله والشكر له  
 اسلوب سادس كقوله تعالى انا امر الله وقوله تعالى سأل سائل ولا تحلو عن ابداء ما  
 الموطن الثاني المحشو وقد روى فيه التقلب واعني به ذكر القصص مرة وذكر المعاد مرة و  
 التحويل بعد اب الدنيا اخرى وحاجة الكفار اخرى ثم يعود ويذكر القصص على هذا الترتيب فيكون اوقع  
 في الذاكرة وابتعد عن الملل وهذا بحسب الشبه الثاني من الشبهين واما الشبه الاول فكل من حضر في مجلس  
 والموطن الثالث المقطوع وقد روى فيه انواع النعم والتسليية والتخويف بالاجمال فهذه  
 وجوه من علم التفسير وعسر ان يخط وجه التفسير ان وفق الله سبحانه  
 عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ انزل القرآن على سبعة  
 احرف لكل اية منها ظهير وبطن ولكل احد مطلع اخرجه البغوي في شرح السنة  
 ونقصم الاحرف والظهير والبطن والحد والمطلع فنقول الاحرف ثملات الكلام التفسير  
 من لا نقاط المترادفة او المتقاربة وتحقيق ذلك ان النفس الانسانية وضعا قبل التكلم هو اجمال الكلام  
 شيئا يوجد في ارواح الموتى حيث لم يبق فيهم الا النفس القابلة للاوصاف ثم التفصيل مفقود فيهم  
 وهو الذي يدركه اهل الاشراق قبل التكلم وهذا هو الكلام التقسيم ثمران في الوحي كلا ما من قبل

انوار

انوار

الاسم الحادث يشبه هذا الكلام فسمى به،

ولما اورد على امام اهل السنة اوصاف الله قديمة فلم يحدث الكلام تقصير عنه باز الصفة  
قديمة وتعلمها حادث يعني بالصفة ما في الازل ويعني بالحادث هو الذي نحن فيه ثمران لهذه الصفة  
تجلى ما في عالم الخيال بصورة الانفاظ وتجلي ما في عالم التلفظ،

اما افصحنا عن مخاذاي العوالم وان النفس الرحمان باق ومن بقايا الخصوصيات ما هي  
مستزادة وان العالم النازل متولد من العالم الاعلى فقد ذكرنا فاذ اذرت التجليات وتشعبت الالبسة في الاخرى في  
واما الظاهر فظاهر ما يفهم من الكلام من المعرفة المتلونة بلون الحشر اعني ما يعطيه الاسم الحادث  
واما البطن فستفهم هذا الاسم في عالم الغيب القديم والتي هي معنونة بعنوان هذا الاسم من انحاء  
التجليات فهذه الظاهر والبطن بحسب الوجود، واما بحسب الكلالة فاللازم ظهر والمزوم بطن و  
المعول ظهر والعلة بطن وتلك قد اخطت ببعض البطن فخر احيث انتهى اليها سوق الكلام في كتابنا هذا،  
واما الحد فمقدر من مقادير الغموض ودرجة من درجات البطن يستعد لادراكها  
من رزق شأننا من شغور الكلام وهو المطعم،

**واعلم** ان الله سبحانه حرم على الانبياء قاطبة كاسيما على رسولنا <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> سليقة الشعر  
وسليقة الموسيقى لانهما ليسا من كمالات الحسن الباطنة نشأ من استيائها بحيالها وقل علمت انهم  
منسحقون مهلهلوا العين فتعرف، ومن علوم الحديث الالهيات وعلوم الاخلاق وعلوم  
التكوين وعلوم الاحكام وعلوم المعاد وعلوم القصص ثم اذكرنا وقد ذكرنا اسرارها، ومن علومه علم الرعاء  
وسرر الصالحين تأثير الدعاء وسبيل تمثله في الصحف، ومن علومه علم فضائل الاخلاق وسبيل  
الاشراف على الصحف وتبيين اطراف الاعمال وهيئاتها في الصحف، وعلوم المناقب ونيجس من  
الفراصة المنجسة من الحكمة، ومن علومه تفسير القرآن والاستنباط منه وهو اعظم العلوم



وسنور عليك منه كفافاً،

أمر الله سبحانه بأشياء مطلقة كالصلوة والزكاة وكقوله سبحانه اسم ربك الأعلى وسبح محمد ربك  
وغير ذلك فوثقها رسول الله ﷺ بأوقات معينة وأمر الله بأمور كقوموا وكبروا وتل ما أوحى إليك  
واركعوا واسجدوا فبين رسول الله ﷺ أنها أركان الصلوة،

واقسم بأمور كالنحر والضم والليل إذا سجد والشفق وليال عشر فاستنبط منها رسول الله ﷺ  
أنها أوقات العبادات على تفصيل ذكر في كتب الأحاديث،

وسبح نفسه في أوقات وحمد نفسه في أوقات فذكر أن المراد الصلوة السرية والجماعية وبالجملة  
فهذا الطريق استنبطه ﷺ ونحن قد تتبعنا جميع ما وصل إلينا من الأحاديث الواردة في كتاب الصلوة  
فوضعنا منها مستنبطات كلها من كتاب الله سبحانه وتعالى استنباطاً حكيماً وعسى أن نفيده في رسالة  
منقولة قال رسول الله ﷺ في بعض الأعمال أن الملائكة يتخيرون كيف يكتبونها فيؤتى بهم  
الله عز وجل أكتبوها كما قال، معناه عند تأخير الملائكة في إبداء هيباتها بحيث يتضرع منه  
الثواب ووحى الله سبحانه أن يحيطوا بالعمل نفسه من غير أن يبداً هيباتها حتى يسبح في دار السبورخ،  
وكان لرسول الله ﷺ حظاً من علوم ما رست القرين أياها كعلم الأنساب غيره فهذا شرح  
كما لا تروى ﷺ على سبيل التفصيل والله أعلم بكلمات أنبيائه عليهم الصلوة والسلام،

## المختار السابعة

(في أحكامهم تشريعاً الوكالية)

ولها أربع طرق الأول طريق الصحابة واصل مذهبه أن الله سبحانه لما تجلى في

١٠٩

عين رسول الله ﷺ بصورة عينية تحقق وتقر كتحقق الاسم وتقره ونحن نسلم أمثال هذا اسماء حادثة وقد تبلس صورة امكانية كما قال الله عز وجل في التوراة سبحان الذي ظهر في طور سيناء واشرف على ساعير واستعلن من جبل فاران وقال في القرآن المجيد لعن الذين كفر واعلى لسان داود،

فلا قتراب بهذا الاسم الحادث من اقرب الطرق وهو طريقة الاصحاب وفيه فناء هم وببقائهم ومنهم من جاز اسماء الحادثة الى القدسية في ضمنها ومن طريقها،

ويجب عليك ان تتبين بالبيان اليقيني ان الصحابة كانت اممية بحسب القطر ثم بحسب الكسب ثم بحسب الكمال سبيل تحقيقه ان اكلهم واقربهم من كان عقلا صرفا واعنى بالتقليد الفطري منه وهو انصباغ من باطن الرسول ﷺ ومن لم يكن له قوة مميزة التي انما انتشاءها من ركائز الاتصال بين الحقيقة والتمثلات ومن استتاب كل منها بحيايتها في صورته ومن حدة فراجعه وصلابة اطرافه من حيث خصوصية الموطن،

وقد ذكرنا ان الرجل الذي انخيا له قوة مميزة تامة لا يتأق له الفناء قط والذي لنفسه قوة كذلك لا يتأق له الاصلاح قط الا ان الحكماء قوة قلبية فهذا اميتهم بحسب الفطرة،

ثم انهم طوع عليهم ذلك الكمال المطلق المجرد في تضاعف امور من ضروريات الدين ولم يكونوا اخذوا قسطا من الامور العامة فلم يستطيعوا ان يخبروا من حالهم خبرا فضلا بتبينه من لم يفهم لسأفهم بل كان منتهى تفصيلهم ان يقولوا هو اقربهم وسيلة او موعدى الله يمكن او يقولوا هو الذي وفقه الله اورأيه موافق للوحي او الكتاب او يشرح الله صدره او يقولوا اجاره الله من الشيطان او تغافل التقوى في شراشرة وعسى ان يكون عندهم ان هذا العلم ليس من اصناف العلم ولم يوضع له لفظ وعسى ان لا يقع التقاهم لفتا على سبيل القصد

والا في الامعاء

استناب

خياره في صورة

الابانة ثمال الايمان فحسب وقد كانت الكرامات فلما تقدر عنهم كما استعرف فهذا اميتهم بحسب  
 الكسب ولهم اممية بحسب ثمالهم وذلك لان ثمالهم الاقتراب بالاسم الحادث الذي جمع كل  
 الاسماء فان وقع لبعضهم نفوذ الى الاسماء القديمة فن ذلك لا يكلف في دفع اميتهم لتكونها بما فيه  
 النفوذ، واعلم ان هذا النور الفاضل من باطن النبي قد ينصبغ به العين وجميع مثلاتها فمن هذا  
 السبيل قال عليه السلام لو كان بعدى نبي لكان عمره امانا ذلك في مبرزى القوم وسابقهم فتدبر

ثم اعلم

ان هؤلاء المستنيرين بنور النبوة على طبقات ثلاث وامير مجهم كلهم وهو  
 ان الفيض من الواحد المتوحد يكون الالهية خلطية وعليك بتذكر المثل الذي ضمنه الصغراء والنار  
 فاعلم ان الحكمة المقاضية ليست حكمة مرفة ولكنها بازاء الحكمة الصرفة في عالم الخلط  
 الاولى وراث الحكمة والعصمة والوجاهة وهم اهل البيت وخدم النبي عليه السلام وقد جرت السنة  
 الالهية على ان يكون اهل بيت كل نبي موراثة هذا الفضل الجلي

وهؤلاء على صنفين صنف ورثوها لمامعهم من صفاء الطينة وسعة الصدر والصورة  
 الجوية وهم علي رضي الله تعالى عنه واؤلاده وفاطمة رضي الله تعالى عنها وحمزة وعباس واؤلاده وس  
 ذلك ما كنا اشرنا اليه في المخزاة الثالثة من ان لطيف النفس يتولد منه لطيف النفس وان الولادة  
 الروحانية كالولادة الجسمانية وهم اقرب هذه الناحية وانتمهم

وصنف ورثوها لاختلاطهم مع النبي عليه السلام في القبض والبسط والمكروه والمنشط شدة  
 اختلاط وهم ازواجه وخدمه وس ذلك انهم اخذوا نصيبهم من حيث القطرة والحكمة فطرة فطر  
 الله عباده المصطفين عليها وحكمة هذا الصنف كانت تلقي ما فتدبر

ودفاع المناقضة العامة بين سياق انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و  
 يظهر كم تطهير المقصد لكون الازواج منهم وبين قوله عليه السلام اهل البيت بنوها ثم وبنو مطلب

هذه خلطية

المناقضة العامة



وبين حصصهم في الخمسة الطاهرين على قوانين الحكمة تكون تراثات القسمة وهو هل بعدوا عطينا كفتل  
الثانية وراث الحفظ والتلقين والارشاد وهم الخلفاء الراشدون ومن ضماهاهم والخلاف

العظم انما هي حقهم ونحن نعلن بان عليا رضي الله عنه مع انه من وراث هذا الفضل العظيم ايضا  
لو كان مكان الشيعين لما فتمت البلاد ولما شاع الاسلام على ان الخلفاء يحتضمو الفضل الجلي حتى  
تحققوا بها ايضا وقول الصديق رضي الله عنه يا ليتني ذنب محمد في مذهب الحكمة يدل عليه  
الثالثة النس والوهرية وسائر العلماء والمفتين منهم وهم وراث الشعب الثلث الباطنية وخالد  
ومعاوية وامثالهما وراث الثلث الظاهرية،

عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لكل نبي سبعة رقباء واعطيت  
انا اربعة عش قلنا ومن هم قال انا وابناي وجعفر وحزرة وابوبكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال  
وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود والوزراء المنقراد رواه الترمذي وكشف السري عن هذا الحديث  
انه لا بد لكل رسول من رجال يأخذون منه قسط الحكمة ورجال يأخذون منه قسط التلقين ورجال  
يتجمل فيهم عداوة الله تعالى هجرة وجهاد واختصاصا ورجال يتجمل فيهم الفقه والملاك وغيرها  
وذلك لانه يحتاج الى قماشيل كل شئ فيه متفكرة متنازعة عن غيرها ليتذكر بهم ذلك الكمال  
عين ما هو مستغرق في لجة الاختلاط والتوحيد،

والرأي الحكيم يقضي بان الرقباء هم وراث الحكمة والخلفاء هم وراث التلقين واخويه و  
الرقباء هم وراث الهجرة والجهاد ولما كان علي امام اولئك الحكماء والرقباء عليه رسول الله ﷺ  
عدد هم وفضله على سائر الانبياء بزيادة العدد ولعل هذه الحكماء صاروا باعيا فهم رقباء لطلول  
الطهارة وشروق الارشاد،

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ يا رجل الجنة من امتي

سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يستر قون ولا يتطيرون وعلى رءسهم يتوكلون متفق عليه،  
**الحكمة** ان الصلابة المألمة من منم التجل الا فعلى لان كما لهم هو الا قربا بالاسم المتجدد وما  
 يعطيه تفرده خالق الكائنات اليومية متى كملوا توكلوا وفوضوا امورهم الى الله،

اما الاولياء فالعلميون منهم اما كما لهم عرفان النشأة كما هي ومما يعطيه هذا الكمال التبرير  
 والتعلق بالوسائط متى كملوا عرفوا الاسباب وتعلقوا بها على علم بحقيقة التوحيد وكذا الاعراض والحوالين  
 منهم في غفلة غافلة انما غاية جهتهم وسمت توحيهم انقهار سر وجودهم الدنيوي تحت حكم الازل  
 فان كان لهم توكل فبالعرفان وبمقتضى الغلبة كما بما يعطيه قوة ثباتهم تعرف،

الثانية طريق الحكماء وهي برزخ بين طريقة الاولياء وطريقة الانبياء وكانها عقل هي ولا في  
 النبوة التي هي عقل بالفعل واحمل مذهبهم ان نعقل بالعقل المنصا عفا بعد التجل الذاتي وصورة اخرى  
 سبيل تحقيقه ان ما علمنا اثنية التجليات بالاشتراك اللفظي فمنها وجوديات انما الحاصل

بها الوجود المفاض وقد اخطت بها علماء في الخزانة الثالثة ومنها شهوديات وانما الحاصل بها تعريف  
 العبد وتعليمه وقد تقر بثبوتها في كلام القوم صورية ومعنوية وفاتية وان الشهوديات ظلال لوجوديات  
 ومن تمثلتها او من تمثلت الوجوه المنطوية فيها فتحقق ان هذا الوصول عبارة عن اندراج الشهوديات  
 تحت الوجوديات كاندراج الظلال تحت الاشباح في هاجرة الصيف فينقطع الوصول عليه الذي هو  
 تبريج ما عند اصحاب التدقيق وعن قهر المحقق على تمثلتها حتى يشك الصورة الجوهرية وتضيرو في  
 حكم العدم وعن ان يكون غايته عرفانهم تلك النسبة القدسية التي هي بين الله وبينه اذ لا ابدافرات  
 الربط واحدة والجهتان مختلفتان وهي امر الوصول وسفر الكمال فهذا اخر مقام الحكمة ولا يكون  
 بعد الا رفع الحجاب الواقعية العلمية وهي قلما يتضح لحكيم الامن اوتي فضلا وسيعا من ربه،

واما طريق وصولهم الى هذا الكمال المطلق فهو انهم يجذبون الى الله سبحانه فيطهون

الخبير

الخبير

الخبير

نور الغيب وغيره حتى يصلوا الى ميادين الاسماء فينفذ نظرهم عنها في اسرع حين ثم يضمحلون في القلبي  
الذاتي لا كما ضحك لال اولياء ثم يعودون الى قرب الفرائض ثم يصعدون الى الوصول الذي قرره الله  
واكمل الحكماء كابد له من ان يضمحل اخر في قرب الفرائض العكسا من سيد المرسلين يوثق  
عينه وسعته بتسلط الله سبحانه من حيث باطن كمال النبي ﷺ فتعرف ،

ويبين منه شعب ثلث الادوي الحكمة وهي علم فطري لا كسبي واعني به انه ينشئ عما ينشئ  
عنه اصول وجودة اي الاسم ليسم الالهيات والتكوينية وغيرها مما وسعه هذا الكتاب ،  
وسها ان العلم في المجرى عين الذات ولا يمتاز بجباله الا في التمثلات التحيزية فاداشت  
القرب الوجودي ثبت العلوم في التمثلات لسعتها ،

ولها خليفة في عالم الحس هي الفراسة والنيقظ والذكاء وهي موجودة في عالم مختص بالثبات  
الحكماء كما ذكرناه ويخيل الى الناس ان كل ما لهم شجاعتهم وسعها وقهرهم وذكاءهم امر ما تنزل من السماء  
فدبر الامر ثم رجع وعرج ،  
الثانية العصمة وهي قتل الوجه الصالحة دون

الطالحة من وجوه عينه وسها ان المقرب بقرب الوجود بالخير التام يستحيل قتل الشر وفيه خلقا و  
علا وخليفتها العفة وهي صفة عدم الانغماس في اللذات القسوة والزينة والقلقة ،

الثالثة الوجاهة وهي التعلي والترفع على البشر عند الله وفي نفس الامر وان لم يلطم له مطيع  
وسها الانسلاخ من الصور المزاجية والقرب الى الله في السلسلة الخيرية وخليقتها الوفاة والسيكينة  
والتسلط ويشع له منها الارشاد وكل ما زاد وجاهه زاد ارشاده وسبع كماله وقد رخص الله سبحانه  
لهم التوسل بالاسماء لاطهار الخوارق ،

وسبيل التوسل عندنا ليس بمحافضة الاعداد والافات كما يدعيه اهل الدعوة بل تلاوة  
وتعرف حقيقة والفناء فيه والبقاء به ثم الدعاء والاجتهال اليه ورخص لهم التوسل الى الرياضة



من الصلوات والصدقات والصيام وترك الكلام لكشف الكون،

ويجب على الحكيم ان يكون وسيع الصدر وهي صفة لغني بها ان لا يغادر وصفا ولا حال الا استحق واستصغر ولا يحرم عليه كل سليقة حسية تمكنت في مزاجه تمكن الملكات كسليقة الموسيقى والشعر ويحرم عليه ان يعيشه منتهى احد من خلقته وينا ودينا الا انبياء فهو يقلد هم في وحيهم ويحقق بنفسه من حيث ما عرف في الحكمة،

الثالثة طريقة الاولياء من اصحاب الفناء **اعلم** ان الولاية لها معنيان عام وخاص اما العام فكل قرب دون النبوة ويتناول الحكمة والصحيحة والولاية الخاصة والصفاء،

واما الخاص فكل فناء في حضرة الذات كان مع الصورة المزاجية وليس المقصود تفتيش الانكسار بل تعريف الحقائق واصل مذهبهم ان يجيشوا عملا غير نجيا وذلك العمل ان يتلطفوا من انفسهم فينقدح لهم سر عظيم الشأن على درجاته فاول ما ينقدح استناد الافعال الى الله سبحانه **فإنها** فكيف يتوكل على الله ولا يخاف الا اياه وهذا اظهر السر في الدرجة الاولى واما بطنها فان يرى الله سبحانه في عين كل فعل على الفعل من استتاره وتقيداته ووجه اوليتها ان الافعال على شرف العدم في نفس الامر واما الموطن العلم من تمثلات هذا الموطن وهذه هي الحاضرة عندهم وثانيا ينقدح لهم استناد الصفات باجمعها اليه فيرى ان كل بصر فهو من بصره وكل سمع فهو من سمعه الى غير ذلك وتلك حروبا تقتصر بطنها ووجه ثالوثيتها فهذه هي المكاشفة وثالثا ينقدح استناد الذات فيرى ان كل ذات فهو من ذاته فاذا انتقل الى بطنها وهو ان الواجب جل مجدده ستم كل موجود وان كل موجود مفاض منه افاضة مقدسة ثم السير الى الله وهذه هي المشاهدة ثم ان جذبات الله تعالى تتجاذبه حينئذ حتى ترتفع المحب والتقيدات ولا يبقى الا ذو الجلال والاكرام في وحدته وكبريائه ويكون المذكر عن المذكر فلا يعلم بالعلم المحصور الا الله سبحانه ويكون المرأى في حكم العدم،

د  
ع  
ف

العلم

وقد ضربنا مثل من حرق في المرنى فذهبت المرأة في الخزائن التسعة فتدبر فيها كثر  
 السير في الله وينبغي لمن وقع في هذه البداية ان يقيم ريثما تثبت احكام الاسماء بعد نورانية بواسطة  
 السير في الله وسبوغ ذات الرجل بحسب الفطرة الاولى لما ان القابل منكثر من حيث تكثر الاسماء  
 فاما ان يكون الرجل من ذوي العلم الفطري فيكون اول ما يسفر له حقيقة الاسماء وخصوصيات  
 المظاهر وطريق ظهورها فيها واما ان يكون من ذوي التقليد الفطري فلا يكون له علم بها ولكن  
 تثبت الاحكام وهناك يكون في نشأة جليلة،

والقبض والبسط عبارتان عن ظهور احكام الجلال والجمال وهذا هو السير من الله  
 واذا ارسل الارشاد لما انه انصبغ بصبغ الله والله سبحانه سابعه مفيض بالذات فلا اقل في هذه النشأة  
 من تمثل الا فاضة بحسب الموطن العلي فقد تم السير في الخلق وهناك بلغ الكمال الفاني اقصاه  
 وهو الاعمق المهيأة لا شيا لهن الطائفة العلية كابي يزيد وابي الحسن وابي العباس وابي سعيد و  
 ابي اسمعيل وابي عبد الله واصحاب الطرق كالغوث الاعظم والشيخ السهروردي والشيخ الكبير و  
 الخواجه نقشبند والخواجه الحشقي،

وتحقيق القول في هذا التبرج يحتاج الى مقدمة هي ان بين الوجود العلي والوجود الخارجي  
 مناسبة والمناسبة عندنا اسم لا شئ انك النفس الرحمان والامتياز بخصوصية الموطن وذلك لما  
 مهدنا من ان المجرى لا يمتد فيه العلم عن الوجود الخارجي وانما الامتياز في التمثلات المتأخرة وبوجه اخر هو  
 ان النشآت متحاذية بعضها مع بعض فالشئ في الخارج هو المتجلي في نشأة الذهن وبالحكمة فرفع الوسائط و  
 التأمم باضرب ما من التبرج له عمل في الصباغ الرجل بحقيقة الوجود من السبيل الذي فسناه،

والثناء اما شفاهي واما حجابي اما الشفاهي فانصباغ بحقيقة الذات لا تجلياته انصباغا  
 قويا تاما ويختص برجل شديد فسورة فراجة لا تنفك لا بتكرار التجليات قوى جذبه لا يغادر حاكلا

لا شيئا الاغلبه وقهره ولا يدعه حتى يبلغ الدرجة القصوى ،

واعلم ان الفناء وزنا كرجل غرق في البحر فمات ثم لفظه البحر فان لموته ولفظه وزنا و  
يجب ان يكسر النفس اولا ويهضم لذاتها هضم ما شديدا ثم يفنى ، وذلك لانه ربما لم يتحقق الفناء الشفا  
وحينئذ تظهر النفس في صورة الربوبية فيعسر زواله ويعقب خلافة خيرا شديدا في الحيوة الدنيا ،

ويجب ايضا ان يكتسب اولا دوام الحضور ثم يفنى لانه عسى ان لا يتحقق الفناء الشفا  
فيبقى الرجل حيرا ناما هو شالا لربطه بالله ولا حضور فينقص ارشاده وينكسر قلبه ويجب ان يفتك  
ربط المحب الواقع بينه وبين المال والولد والجاه وغيرها اولا لانه عسى ان لا يتحقق الفناء الشفا  
فلا يزال الرجل طموعا هلوعا ثلما قليل كما تعيشون تموتون وثلما تموتون تبعثون وللادلاء في ذلك  
مذاهب منهم من يعتمد في حصول هذه الشرائط الثلاث على بصيرته فاذا ادرك من المرید ببصيرته  
انها حصلت له افناه ، ومنهم من يعتمد في ذلك على واقعات المرید او واقعات نفسه فاذا تحقق  
عند من قبل الواقعات او المناطات انه تجرد عن العلائق ودوام حضوره وانكسر سورة نفسه افناه ،  
ومنهم من يعتمد في ذلك على الفراسة فيفتحن المرید بصنوف البلايا فاذا رآه خالسا مخلصا  
افناه وايضا للادلاء في تحصيل هذه الامور التي هي مخفوفة عندهم ولا فائدة في ذكرها ،  
وبالجملة فهذه ضوابط الارشاد وادابها وتبينها من الله سبحانه وهي اعز من الكبريت  
الاحمر نعص عليها بتواجدك ،

واما حجابي والحجاب اما في الفاني باز يفنى في مواطن العلم وينقرها في الجذبات او اقصر  
الجذب في حقه واما في المفنى فيه باز يفنى في اسم من اسمائه لا في ذاته وقولنا ذو التقليل الفطري تفسيره ان  
نشأتين نشأتا من الجرح الذي لم يميز فيه احدهما عن الآخر احدهما العلم والثانية الوجود الخارجي او العمل او الحال ،  
فمن كان علمه اسبق من عمله وهاله فهو الزكي ومن كان بالعكس فهو ذو التقليل ود



وأصحاب العلم منهم قد تيسر لهم ان يستنزلوا من ارادوا من الملائكة والانبياء وغيرهم متى ارادوا  
 ويعلموا انهم في المعارف ويستلوا عنهم ما شاءوا، وأصحاب العمل منهم قد يحبون ويمتدحون و  
 لهم اثار جارية اشغلتها مقامات خادمة تفقد بند وجهته الاسرار ومقامات الشجر الاحمر الجاهلي فتذكر،  
**وَجُوهُ الْفَرْقِ بَيْنَ ثَلَاثِ الْبَقْوَةِ وَالصَّحَابَةِ وَالْحُكَمَاءِ وَالْوَلَايَةِ**

منها ان الانبياء يعلمون الله سبحانه موجبا ومريدا ونريد بالارادة ههنا ارادة مقيدة ويضمحلون  
 في الارادة فنهأ امرهم ونهيههم وخوفهم وطعهم، والصحابه لا يعرفون الله سبحانه الا مريدا وفيها  
 اضمحلانهم وضها خوفهم وطعهم، والحكماء يعرفون الله سبحانه موجبا ومريدا ولا يضمحلون في كل منهما  
 والاولياء يعرفون الله سبحانه موجبا فقط ويضمحلون،

**واعلم** اننا نذكر الاماكن من صلب ثلثهم والا فقد تقلد الاولياء (الانبياء) فيعرفونه مريدا  
 او يجهلون سر انهم مريدا ومن هذا الوجه نشأ اختلافهم في طرائقهم فعلم الانبياء سر القدر وضنوا به على  
 الصحابة ولم يذكر الله سبحانه سر الاهلة وغيره لهم ونشأ اختلافهم في كلامهم والسر في هذا الفرق  
 ظهور الاسرار المتجرد ثلثا فنت،

ومنها ان تكليم الله سبحانه باحكام الحدوث في حق الانبياء صادق وكذلك الصحابة ولا يصح  
 للاولياء ويقيم الطريقان الحكماء واذا امر الله سبحانه الاولياء بامر فانما هو مع الصورة المزاجية وسر هذا  
 الفرق فاسلفنا من الصورة المزاجية والحوية، ومنها ان الاولياء لا يطبقون شئ احكام الاسماء في موطن  
 العلم والعمل كليهما فنهأ رجل عليهم ليس له ان يرشد ورجل مرشد ليس له ان يعلم واما الصحابة  
 فليس ثلثهم عليا والانبياء والحكماء عليهم وعليهم سويان، وهذا الفرق سر ان الاولياء فناء هم  
 يختص بالنفس ولها قوتان العاقله والعامله والرجل اما ان يتفقد قوته العاقله او العامله جيلته،

اما الحكماء فلما لهم قرب الوجود والوجود قبل تميز العاقله والعامله بجيا لهما والانبياء كما لهم

قرب الفرائض ومنها ان الانبياء انما الحقيق لهم التزوج وذلك لان وجاهتهم تقص من ليسوسونهم  
يعولونهم ولا ولياء انما الحقيق لهم العزوبة لانصباغهم بصبغ القدوس الصمد والحكماء في الشكل مشكل  
فحيث ان عفتهم خليفة لعصمتهم يتوهم الفرعية وحيث ان لهم الوجاهة يحق لهم التزوج الا ان يأخذوا  
بسنه رسول الله ﷺ حيث تحدث بغار حراء فيتحدث قبل ان ينزع الى اهله

والمتزوج من الاولياء ثلاثة رجل استولى عليه توقاته فداوى نفسه بالسمر ورجل غشيه الاجمال  
فانزع الى التفصيل فكلمته حميراء ورجل تنور بنور النبوة فاخذ في ستة النكاح

والرابعة طريقة الاربار من اهل الصفاء ومعناه انقهار البدن تحت النفس وفناءه فيها و  
اصل مذهبه من ان تعلم ان الانسان لطيفة قلبية انما الحس شائها وطيفة خيالية شائها الاثقات الى امر  
متلوز متشكل غائب وطيفة وهمية شائها ادراك معان جزئية حسية وحفظها وإيعاءها وطيفة ادراكية  
شائها ادراك الكليات الطبيعية والامور المجردة في خاطر من الحس وانها خليفة النفس في عالم التخيل  
اقرب الجسمانيات اليها فهم يتجشمون حيلة ينقهر بها هذه اللطائف تحت النفس ويتشبه بها كل التشبيه  
والحيلة هي التحلية والتجلية

فأول ما يصنعون انهم يرضون بهارهم وسمعهم ويسكنون جوارهم ويسكنون لسانهم  
ويجمعون بطونهم ويظماون اكبادهم ويسمرون احداهم ويعبدون الله تعالى ويذكرون مولعين  
فيها حتى تنقهر القالب وتنسد وجهته الى مالوفاته

وثانيا ينفون الوسوس والخطرات وتذكر الماضى والمستقبل واسهل اسبابه عند همهم اهميرهم  
خيالهم وكل ما بل لهم باد اعرضوا عنه وسدوا من خلا اول فقه ويشبوه هناك امر اما هو مثال لامر قد سواهم  
الله سبحانه ملفوظا وهو الاحسن وكاسمه مكنيا وكصورة القلب وكصورة الشجر حتى يقطع وجهته الى مالوفاته

وثالثا ينفون غضبهم وحرصهم والفتهم بالاهل والمال وغيرها باسباب تذكر في رسالتهم

وكتبهم كالاحياء والكيمياء وغيرها ويشتهون هناك حب الله سبحانه بواسطة التخليل او الدعاء كما هو المعروف عندهم حتى يرسم ذلك ويكون كطلب الماء للعطشان،

وربما يجعلون مدركهم ذكية اما بكلام الواعظ او بقتيل العظمة بين ايديهم او بتميز الادراك المعقولات الصرفة ويشتهون انفسهم بين يدي الله تعالى على انه حاضر عندهم محبوب لهم غاية الحب وهذا يسمى عندنا بنور الخيب فاذا ملك ذلك شراشهم فهو الصفاء المشاعري الذي ختمهم عليه الشارح ولا شراقيدهم كرحم الخريجهون الى علمهم الحضور بشراشهم بعد التصفية التامة فيتميز بالنفس الناطقة بعلمها فينقح لها علوم مجردة ولا ينجسها عندنا،

والكامل في صفاءه يكون ذا بركة يستقطب ويستنصبه يهدي بصورته المثالية تارة وبافعاله واقله اخرى ويكون صاحب قبول واقبال وعنايات وصحبة نورانية من حيث خصوصية نسبية لا يقع فيها احد الا وجد في نفسه تقربا وتوفيقا فاضلين منه، وانا قلنا فاضلين منه لان الانبياء والاولياء يفور كمال اصحابهم من بواظهم وهتهم النسبية مؤثرة نافذة ويكون هشا بشا لاجد ولا حقد ولا طمع ولا امل امره كل ورأيه كل ويكون معلما من الله تعالى،

وللصادقين شعب وطرائق منها شعبة العلم وهي اضمحلال في نور السكينة وتلج وبسرد يبعث الرجل على الصبر من البلاء وعلى الطاعات حين المكاره والاهل بالمعرفة والنهي عن المنكر والمحافظة على حدود الله والمجاهدة لاعداء الله تعالى قوله وفعلا وسمينها شعبة العلم لما ادر كنا ان كثير من العلماء المجتهدين المحققين كانوا على هذه الطريقة، ومنها شعبة العبادة وهي اضمحلال في نور الطاعة وقد اشرنا الى ان للصلوة نورا وللصوم نورا اخر الى غير ذلك وانه يترك بالفراسة ولها اداب وطرق تذكر في كتبهم فالسهر وردية من القائمين بالامر فيها وسميناها نورا لما يمتثل في الواقعات على هيئة النور الحسنة وتشيدها به، ومنها شعبة الخضوع وهي انكسار واختبات دائم يرضح في الرجل ويقال على

١٣١

١٣٢

١٣٣



التجوز انما نسبة اهل البيت وليست على الحقيقة، ومنها شعبة الخوف والرجاء اما من النار ومن الجنة  
 واما من غضب الله وجوده وانما كانت في السلف ولم نرى زنا نار جهنم من اصحابها وهذه الاربعة عنها  
 الله تعالى حيث ذكر وصف المؤمنين في كتابه في مذهب البطن الاول من السبعية ولها رابط لطريقة  
 الصحاية، ومنها شعبة المحبة وهي هيجان العشق وان يسرى في البدن كله اما رأت العاشق المفرط  
 كيف يحتم شراشه وتحقق قلبه ويسود لونه ويسير بصره وهذه كيفية ما مثل الجوع والعطش تذرك  
 بالواهمة وعيا بها عند الجشية وصفاتها عند الاحرارية، ومنها شعبة التوحيد ما لم يكن على ما وصفنا  
 في الولاية وقد تلون بها كثير من زنانا بسبيل الشان وهو قصر مسافة السلوك مع انكدار اكثر  
 الاستعدادات، ومنها شعبة اليكاداشت وهي اضمحلال المدركة في ادراك امر محمد والاشارة اليه  
 وتسمي بنور الغيب وهي طريقة النقشبندية، ومنها شعبة الرابطة وهي اضمحلال الانصباء بصيغ  
 روح ما يجمع الهمة على قبل الاولياء واما الى روح رسول الله ﷺ وهي طريقة اهل الحيد الاساندة  
 منهم والى روح دلي ما كان السلف في بدء الامر يشتهون بذلك،

وهذه الاربعة لها ربطا بحقيقة الولاية وهي من ثلاثها وتلك مسائل من الولاية يستغنى بها  
 الذي ولا يتنعم باصرح منها الغي ولخصها بفوائد،

- (١) لما انقض عهد الصحاية ونفي محققوهم وقع الناس في الصفاء العلي والنوري كلهم او  
 اكثرهم ثم قال اذ كيا لهم واهل الجذب منهم الى الفناء وكشف الحجب فتشقق طرق الاولياء،
- (٢) في جانب الضلال ايضا كالات السلاخية كما في الشيطان والرجال فيما نرى والله اعلم  
 وفنايتهم كما في فئام من الناس لم يتنوروا بنور النبوة وكانوا يشربون الخمر ويفسحون الصلوة وصفائيتهم  
 كما في جوكتية الهند واهل التيرخم،

(٣) عوام الناس متفوتون فيما يولون وجوههم شطرا واما محققو الفلاسفة فيسبون

الآفتات عقلها لا ذلك لانه امر مجرد فيزي من حيث الجمال والشعور يا واجبالا امر مجرد بسيط  
على ضرب من المصاطة من حيث الجمال واما المتكلمون فمنهم من عبد الشعور كالفلاسفة ومنهم من عبد  
الثبوتيات وهذا الصنف اكثرهم واما الاشعرية فمنهم من تماثل مذهب الصحابة واما الراستون  
من اصحاب السكاكر فيعبدون التنزيهات كانه امر مجرد تنزيهي قد سى من حيث الجمال

(٣) اذ سمعت من ائمة الكلاية ان فلانا عيسى المشرب او موسى المشرب فاعلم ان له معنيين اما  
يريد وزانه في من حيث لطيفة هي من تماثل ما كان النبي <sup>عليه السلام</sup> من تماثله او يريد وزانه لغيره في سميت  
يختص بذلك النبي من حيث الانسلاخ وكان في الولي مع الصورة المزاجية

(٥) حيثما وقع في القرآن او في الاحاديث ذكر روح القدس فانما يرسمه الاسم المتجدد تشبيهه له  
بالروح واما حص عيسى عليه السلام بالذكر بسبغته كما عرفت اللهم انت اعلم بغيب السموات والارض

## المخانة الثامنة

فأخبركم اننا نشأ في الشرع

اعلم ان في الاعمال سرا او ظهرك لخاصتك وطارطوك وهوان منها ما وزانه في جانب الهداية  
وزان انبياء ومنها ما وزانه في جانب الضلال وزان الشياطين والنجاة

واصل ذلك ان من الاعمال ما هو اخ العامل كالحركة الصعودية للنار والدورية للفلك بمعنى  
ان ذلك بلاه هذا في عالمه وانه مفاض من منبع فيضان هذا فلا حرم انه يلزمه في الخراج ومنها ما  
هو مضاد للعامل كالتحقق للانسان بمعنى عدم المناسبة المذكورة

ثم تطرف من نفسك حتى تعلم ان من الاعمال ما يلزم العامل من حيث قدس نيته بمعنى

بمعنى اذ لك العمل منبعه بعينه منبع الانسان ولكن الصورة الخطيئة كانت اوقعت بينهما انفكاكا فاذا  
 الساحت ولقي على ما كان عليه ازال الزم وجوده الخارجي الذي لا صورة له الا هو يقي ضعيفا كالصاوق فان  
 منبعه الحي القيوم وهو بعينه منبع نوع الانسان فاذا السطح وكان عالما بالنشأت سواء كان عالما فطريا او  
 حصوليا للزمه ومنها ما ينافيه ويضاد لا من حيث قدسائته كالقتل فانه لما كان سائلا للحياة ناقضا لرب  
 المفيض للوجود فلما الشاخ عن الصورة المزاجية والقاد لحكم الرب وجب عليه الاجتناب من القتل  
 لعلمه بالنشأت ، **فاعلم** ان اذن ان من الاعمال ما لا يقر بالنبى وبالحكيم القرار من حيث مقتضى  
 ثلما لهم الا بان لا يلبس ومنها ما يقر بهما القرار من مقتضى كمالهما الا بان يجنب مثلها حينئذ مثل من  
 اكل دواء حارا اذا قطنه طبع الماء الزكالى وشبع شبعاً مفراطاً فله الطعام وهذا مثل لوجه الحكيم والنبى ما  
 ثلما انما انما الارادة وتمثلت في النشأة القديمة وانما انما منها الربوبية بحسب الكمال  
 صدرت منها جهات بحسب كل فعل فعل فتمت اجهة الوجوب ومنها جهة الحرمة فنشأت الشريعة  
 ازالوا ابلان وقم عليها وجبت عليه فهذا امثل القطبية الارشادية ،  
 ثلما تجل الله سبحانه في اعيان الرسل وتحقق والقلبت الحكمة وحيا امر وامر الله بتلك  
 الامور وتحققت الامور في عالم محكم لا مكان هناك ولا زمان لتحقق هذا التجلي فهذا انقلاب القطبية  
 الارشادية دعوة واجبة ،

ثلما بلغ نصاب الكثرة في عهد كل نبي لا سيما في زمن نبينا <sup>صلوات الله عليه</sup> نشأ له وجود يقطنه الوجو  
 والقرير بحسب ثلما لهم في هذه النشأة ايضا فوجبت الشريعة على كل احد منساختا كان اولا فهذا امثل  
 الخاتمة فلم يبق شريحة من شرايح التحقيق في النشأت القديمة والحديثة بحسب كل استعداد الا  
 دخلت فيها فكانت سادة الافق فهذا التروجوبها ،

**واعلم** ان كل شئ من العبادات فله اريع خصال له مبدء اسما ازالا ابل وهو الجهة



المنشأة من الرب بحسب الكمال وله دعوة تأمة أي تأخير في النشأة الدنيوية وسها ان من الأعمال ما يخرج من الصنف في الدنيا لا سيما للسايعين بالسبوغ الاخرى وله مثوبة ثابتة وسرها سيرد عليك في احكام المعاد وله مصلحة عامة وذلك من سبل ثلاث،

من سبيل تمذيب النفس اما الاقبال الى القدوس المجيد واما شمول النور التام الذي هو كمال بحسب المنشأة التي يتكرها العامة واما العفة والشجاعة والسخاوة الحسيات،

ومن سبيل تدبير المنزل فافهم اذا توجهوا الى جهة واحدة قدسية باجمعهم توحدوا وتوحدوا قدسيا وحسيا ايضا فيعكس على بعضهم الوار بعض فيتم التجمل والتخل وذلك لان النفوس كالمرآيا ينطبع في بعضها الصورة المنطبعة في بعض،

ومن سبيل اساس المدنية فافهم اذا تلبسوا بها صاحبت امورهم وساستهم الوار وقد استذكروا ربهم في الجور والغفلة العامة نظرنا كانت للمصلحة ونحن نقول للمصلحة كانت لاجل ربهم قد هي في المبادى، وكذلك الكيائمن الذنوب لها اربع خصال لها مبدء راسخ وهو مخالفتها للاسماء من حيث انها من الصور المزاجية ولها مثوبة ثابتة ودعوة واجبة وفساد مصلحة في اقسام ذكرت،

**واعلم انه** اختلفت الآراء في سبيل الاقتراب من الله سبحانه بعد اتفاقهم على وجوب الاقتراب

لكل على ذمة الممكن، فالجوس عبد والمخلوقا هو من تماثيل العقول بزعمهم، والمشركون عبدوا تماثيل هي مسماة باسماء اناس مقرين بزعمهم ويصد منهم اكار من الاحياء والكائنات وغيرها والجسمية مخلوقا وهو ما قد حسبوه ذا حسن، قال الجوس ابن نحن من الخير التام بحسبنا ان نعبد مخلوقا هو من تماثيل الخيار قلنا ليس ان لكل متدنس قدوسية هي اقرب اليه من جبل وريه، وقال المشركون الاقتراب من الملك محال بدونه فاعة ندائه والنداء اراح او ملائكة منزهة عن التجسم فيجب علينا ان نعبد تماثلا نتجلك بازاء واحد منهم فنقتل بالقتال لشعيرة بعيا دتنا اياه

بأنفسه

لأنه حي ذو علوم وثيقة وقدرته منيعة ، قلنا لهم اليس إن الله محيط بكل فعلية من كل حيثية ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ، اندعون بعلا وتذرون احسن الخالقين ،

والمجسمه قالوا الله ذو حسن وكل ذي حسن فهو الله ، قلنا اليس إن التامهي والتقيد قبح لا يمكن ان يقاس به قبح آخر فهو كء الثلث جهنميون قد تبرأوا كء اولياء ذهبوا الى الاقتراب بالخير التام عن نجره بالانسلاخ عن صورة النشأة قدر ما يمكن ففتوا ،

واختلف رأي الحكماء والانبياء واتحدت عباداتهم اما الانبياء فتجني في صدورهم الاسم واقتربوا بالخير التام اقتراب الفرائض من قبل الضرورة الاستعدادية فادهم الاسم بأوامر وهي عزمتا فالتقادوا لادهم والحكماء وفقوا لاقتراب الوجود وما يعطيه اقتراب الوجود العبادات والشرائع فقد علمت ان هذا الاقتراب يستعجب منه شعب ثلث ، فالحكمة خليقتها العقل فحرم ما يصاد به كالكسوة والعصمة خليقتها العفة وهي عدم الانغماس في اللذات الحسية فحرمت الاكتماد في اللذات والوجهة خليقتها الدين الحق من حيث القرب من الله والحكمة من حيث انه متشكك في هذا العالم ،

واعنى بالدين الحق الانقياد لآثار الاسماء على طريقتها فحرمت القتل والقذف والسرقة وحرمت من حيث كون الرجل ضحكة بيز الناس وادجيت الحكمة طائفة من العقائد والعصمة الصوم والوجهة الصلوة والزكوة فهذا شرح الجهة الشارعة من الرب بحسب الكمال ،

ثم لما نشأت النشآت وقعت الحدود واعنى بالحدود امراما هو ذروة هذه النشأة بحسب انظهور فتعين بالتحريم الزنا واللواط ولم يتعين الجماع الا لان الله التوقان وتحصيل الوكاد واداعى النساء وحرم القتل ظمنا واستثنى القتال والجهاد هكذا وقعت التعينات في كل امر امر قد بر

ع  
الخبير

فان قلت لم حرر القتل وانه انقياد لحكم الميعة وكذا لك كل من المنهيات منظره لا بد لاه من الوسماء فلم حرمت ، قلت الميعة عندنا هيئ الاسباب الميعة وبالجملة فانما الشر من بدعات عالم

التخليط وكذلك القابض،

٧٣

والكلمة الجامعة عندنا ان كل اسم تضرع الجهاد فهو اسم بالحقيقة وكل اسم تضرع افناء فهو اسم  
بالمجاز هذا في الاسماء القديمة اما الاسماء المتجددة فالنفي فيها بالحقيقة ايضا ولكن الذين هو الانقياد بحكم القن  
**واعلم ان** عادة المستنزل دخلا تاما لان المستنبط في الاصول انما هو الامر الكلي ثم تنوعه وتصنفه

٧٤

في مواطن الوحي انما هو في النسمة وقد داخلت العادات ودرجة انتم من ذلك وذلك لان الامر والذاهي  
انما هو اسم المتجلى في عين الموحى اليه وانما المتجلى على قدر استعدادات المتجلى له ولم يكن الانبياء  
بنوعيات لا بنوع اخياف ويعايرة اخرى الشرائع انما تنزل بحسب الوجود الازلي وانه من كل ذي استعداد  
ما استعداد له فالنفس الرحمان في التشريع تمتل بحسب الموطن العلي بصورة تفيضها العين يجعلها من حيث  
التحصل والتصنف لا التجنس والتنوع ثم يتصور بحسب الموطن الخارجي في تصايف امور يرتقيها  
الحس والعادة بصورها وادابها وهذا من قول العامة المشترع بتبدل بركاته والامثلة وبه ينكشف سر جبر الجبر  
ثم ان سيد المرسلين لما كان الحقيقة والكل امية واعمر اسما وكان قومه اميين وضمير  
ما لم يتضمم لنبي قط فستر السنن وادب الاداب ووقت الاوقات بعد تحويلات وتغيرات وتلاحق افكار  
تشهد بها كتب السيد

٧٥

والسهم على ضرب منها ما يكون بحسب ترقى النبي عن درجة كان عليها لما في الجهاد وقد عرفت  
سره في الخزانة السادسة ومنها ما يكون بحسب التنبيه بحقيقة الامر بعد الاستغراق في مقتضى العين ومثاله  
قصة الخليل فانه لما كان اقرب الى حضرة الذات مثل الذبح الكلي عند في صورة ذبح ابنه الا تم شأنا  
اعني ان الاسم المتجلى في عينه امر به لمناسبة بين الاقربية والاجمال ثم افان عن مقتضى العين والكف  
باجمال ارواح اليها ثم ومما يكون بحسب التلبس بملايس العادات والانسلخ منها كما في تحويلات  
الزكاة فانه كان اولا العتيرة ثم ارفع قبل الوقت ثم بقي الذبح ثم عين النصاب



وقد ذكر الورد أود عن ابن أبي ليلى تغيرات الصوم والصلوة فقد كرا إلى غير ذلك وقوله سبحانه  
 ما تنسم من آية أو تلبسها نأت بخير منها أو مثلها معناه عندنا بخير منها في العادة أو مثلها في مقتضى عيز الله وترقيه  
 ثم إن من الأعمال ما هو منسلخ الصورة في جانب الخير أو منسلخ الصورة في جانب الشر واعتبر به  
 أنه واضح الشبهة أنه منسلخ إلى أصله وبعبارة أخرى هو شر في جميع المراتب فالأول هو الواو الشاة والهم  
 ومنها ما هو قهضن للشر كالنظر إلى اجنبية فإنه متقهن للزنا من حيث أنه باعث عليه وطرف  
 للخير بقولنا سبحانه لك اللهم في الصلوة فإنه مؤكد للتخفيف فالأول مكررة والثاني مندوب وكل واحد  
 ذلك فهو مباح لا خير فيه ولا شر وكل مندوب كالبسة الخير الذي طلع من فؤاده الاسم المطلق الأعم  
 يحق للناس التلبس به وذلك لأن التلبس بالجزئي يستلزم التلبس بالكل فتحقق الكل في عالم يدركه  
 الوهم ثم قما فتدبر

كلمة الشهادة أصل الدين وسفنها الهوية الصرفة وصورتها في النشأة القديمة تجمع  
 لجميع الاعتبارات والوجه ولهذا كانت أصل الدين وفي نشأة صفات النفس اخلاص في معرفة  
 الحكماء والصمابة وتوحيد تام في نشأة كمال كدليات وفي اللسان هذه الكلمة أو ما في معانيها وفي أفعال العباد أبا سرها  
**واعلم** أن طلب الخواج من الموتى عالم ما به سبب لا شفاها كغيره يجب الاحتراز عنه تحريمه  
 هذه الكلمة والناس اليوم فيها منهكون

الصلوة سفنها الحي القيوم من حيث التفصيل ثم العلم العظيم وزانها وزانين <sup>بواسطته</sup> الله عليه  
 ولهذا كانت لها جهات شتى فروعى تمثلها في الحس فالسجود والركوع والقيام من مثلات الحي القيوم من حيث  
 التفصيل وهي الأصول ثم الحق بها الكلمة المستشهد الطهارة للصفاء التزمية وهكذا البت لها بها فتمت أركانها  
 وهو رها في صرافة النفس الألفه وتصويرت في المدركة والواهمة محبة وفي الخيال تعظيما  
 وفي اللسان حملا وتسميها وتكبيرها وفي القالب أفعالا وركانا فخصومة واعتنى بالألفه رباطا نارا لمن

اصول الوجود كما قال <sup>عليه السلام</sup> الارواح جنود مجندة فما تألف منها ايتلاف وما تناكر منها اختلف

الصوم من تماثيل السلبيات كالسبح والصمد وغيرها وزان ادر ليس وكأنه من نشأ  
صورت في صرافة النفس التعري عن الشواغل المحسية وفي المدركة والواهمة والخيال التعري عن  
ملازمة ما تحتها وفي اللسان تسميم وتقديس وفي البدن زكف عن اللذات الثلاث

وقد عرنا في المواطن كلها الا في اليمن (البدن) اذ هو جوع ما فحجر بصدقة الفطر وسن

الاطعام وكان رسول الله <sup>عليه السلام</sup> اجود ما يكون في رمضان وفي القراء الجيد وعلى الذين يطيقونه فدية  
طعام مسكين معناه على الذين يطيقون الطعام فدية طعام وذكر فيها صدقة الفطر

الزكوة من تمثيلات الاضافيات ووزانها وزان اذم وصورتها في صرافة النفس افاضة الكمالات  
العلمية والعملية وفي الواهمة تمثلت سخاوة ونزلة دافعة للبخل وفي الخارج استوطن اهمات الاموال  
وهي صنوف اربعة البهائم والنقد والزموم والتجارات

**واعلم** ان كل عالم نازل من قول من العالم الصاعد فالنفس الرحمان في محفوظ ومن احكام

النشأة ما هو مشرد وصوم الحكماء يستتبع حجر النفس وزكوةهم تستتبع افاضة بانفعل

الحج من مثل الحي القيوم من حيث الاجمال والواجب في النشأة القدسية صورة عامة لا يتعين

بالبيت ولا بعيرة وانما تعين بالاسم الحادث الطالع من صدر ابراهيم ولا جبرمان وزانه وزان ابراهيم  
وصورت في النفس الهيمن وهو صورة من صور الكيفية يختص بالقرب والمشااهدة وفي المدركة وغيرها  
حضور وتثني في الخارج طواف حول البيت وهو الاصل وعظم بالا حرام وايد بالوقوف بالعرفات و  
ابديت جهامة فقط اركانها

التلاوة والاذكار اما التلاوة فاصله الكلام بحسب النشأة والنشأة خمس نشآت وقد ذكرنا

وحسب الركعة يجمع علوما شتى فوجب في الصلوة وسن في غيرها

والتسليم والتكبير وغيرها مما لا تليها دليل عليها قول الله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك الآية وفسرها رسول الله ﷺ بقوله سبحانه الله والحمد لله الخ وقد عرفت سابقا في الصحف وفي حديث جويرية وصفية ان رسول الله ﷺ دخل وهي تسبح فقال اما اني سبحت بعدك اكثر مما سبحت فقال سبحانه الله ملاء ما علم الله الخ سره ان هذه الكلمات تستقر في الصحف فيكون جهتها الى ما تدل عليها والباقيات الصالحات فلوا بدت لعمت الا فاق،

صدقة الرحم وغيرها اصلها الرحم كما دل عليه قول رسول الله ﷺ الرحم شجنة من الرحمن الحديث وكان الرحمن عين القادر في الاول فلما نزل في نشأة الشرع طبيا قال نشأة او صا فهم استوطن الانعطاف للرحم عند رب + والعنق اصله الرب بحسب الكمال وكان زكوة ما، والجهاد شروق العداوة القدسية في صورة القتل والاسر كما ذكرنا،

والايمان والنذور تحقيق لبعض افعال العباد بملابسة اسم من اسماء الله تعالى ونزل في نشأة الشرع لا غير لما عدله مصلحة التعظيم،

«الكفارات والمحذورات» التكفير على ضربين احدهما انسداد سبوغ السيئات بسبوغ الحسنات ولا سيما تمتلئها في عالم المحس وثانيهما اضمحلال مكسبها بغيره يعرف سر الاستغفار ووجب تقوم كاسبوا الخطايا والمحذورات سبوغا ايجابيا وقد عرفت انه يكون في الدنيا تتل في الشرع اراديا ونزلا لا مورا ظاهرة الشر واجبة الرجوع عنه،

الذبح اصل المحذورات ان تلحق الله سبحانه بارادتك ما لحقه بالضرورة الامكان في تثبت في محيقتك فيكون نافعا لك في معادك، وذلك اما قوله وقد علمت السرفيه اذ القول نشأة من نشأت نفس الامر يظهر فيه الامور قاطبة واما تعظيمها فيكون قلبك وقلبك كلاهما لله واما فعلا وهو الذبح فيه تجعل الروح لما قد ذبحت له بارادتك وتجعل مصفاة من الجسد ويختص بالحقيقة



الابراهيمية وذلك اتخذ ابراهيم فيه اسوق فعلى يوم النحر هذه العبادة كما صدر منه يومئذ،  
وهناك سر عميق وهوان الذبح اذ هاق الروح فيدريج فيه صورة الروح والروح عالم ما  
فقد جدت بالعلم كله والامور المجردة نشأت متألهة طالبة لعبادة الخلاق فكل روح يقتضيه ان يكون  
الذبح له والعبادة له واياك ان يغرك روح ما بذاك فتكفر بالذي خلقك فسؤلك،  
الكبار ومنها الشريك بالعبادات كالصلوة والزكاة والصيام والحج والذبح والذكر والعق  
وغيرها تحرم الوجاهة اى الانقياد لحكم الرب واصل الدين يقتضيه ان لا يشكر الا الله ولا يخدع ولا  
لا يعظم ولكن البقى لهم شيء من ذلك تفضلا، القتل يحرمه الانقياد لحكم الرب بحسب الوجود و  
اصل الدين يحرم كل قتل ويحسن كل ايجاد ونزل في ملابس الوحي فاستثنى القصاص والجهاد،  
والسرقة تحرمها الانقياد لحكم الرب بحسب الغناء فنزل في مال كذا وكذا،  
والزنا تحرمه العصمة واستثنى من مقتضى الكل في ملابس الوحي النكاح الى اربع،  
والقذف والغيبة وغيرها كل يحرمها الرب بحسب الجاهة،  
واكل الخبائث تحرمها الوجاهة ونزل في عادات العرب فالطيب ما يعدونه طيبا والخبيث ما يعدونه خبيثا،  
والسكر تحرمه الحكمة واستثنى النوم وغيرها،  
الربوا الى البيع يحرمه الرب بحسب الغناء ولم يظهر حكمه الا في المطاعم والنقد والنسيئة فتدبر،  
الظهار زور يدعيه انه يصح بالمعنى المجازي قلنا لما ضعفت العلاقة ما عد مستقيما في  
موطن الوحي وبالحجة فهذا اجمال نشأة الشرع وقد تركنا الدعوة اختصارا وسذكر المثوبة في خزانة المعاد،  
والكلية الجامعة عند حزب الحكمة ان النفس الرحمانى التشريعى والجهة انصادرة من الرب  
بحسب الكمال تخصهما وتنقهما المصلحة والعادة في موطن الوحي فتدبر فقد اعطيناك امهات  
المسائل وهذا كله مفوض الى الحكيم،

اما الانبياء فضعفون في انقياد الاسم اكمل وانها لا يجوزون فضة لتفتيش هذه  
الاحكام والحكام منقادون لهم من حيث الوحي والاسم المتجلى فيهم قدبرا

## الخزانة التاسعة

فأخبرهم كام نشأة المعاد

ولها اربع منازل المنزل الاول عالم البرزخ وسماه رسول الله ﷺ بالقبر وتحقيق القول  
فيه عندي از النفس الناطقة انما جبلت مربية للبدن وانما عين هذه التربية فليس يمكن ان  
نفس لا يربى بها ما بدء الابقاء فلا جرم انها تعقد بالروح الطيب المخرج من البدن وتعلقها  
حفظ موادها وقضاء جبلتها وكسب الادراكات الخيالية والوهية التي الفتها،

وانهم بعد الموت على طبقات فمنهم الاحقون بالملائكة العلوية الكلية وهم الكتل من الملائكة  
شأنهم كل وفيضهم كل ومنهم الاحقون بالملائكة العلوية الجزئية واكثرهم الشهداء السابقون  
ومن ضاهاهم كجزة رضى الله عنه وشأنهم كل في جزئي، ومنهم الاحقون بالملائكة السفلية على  
طبقاتهم وهم الشهداء الابرار ومن ضاهاهم من اهل الفناء الاول حالاً وشأنهم جزئي كمن  
المظلوم وانهاء امور جزئية ينتفع بها الناس ودفع الفتن الجزئية والاهلاد في الفتن، ومنهم الاحقون  
بالجن نحو قاتلهم والذين مارسوا شجون الرذائل فخلص من مجموعها هيئة وحدانية فتت فيها  
النفس وهذه الطبقة جزئيات بحسب غلبة بعض الرذائل ومنهم المودون ومنهم غير ذلك ومنهم  
اللاحقون بالجن نحو قاتلهم والذين مارسوا ملكة واحدة رذيلة فتت فيها النفس بخصوصها  
ولهم جزئيات بحسب جزئيات ملكات الرذائل ومنهم القانون في هيئة واحدة خلصت من الحسنة

ومنهم القانون في هيئة تحسنة واحدة على قياس ما قلت في السيئات ومنهم هوى طلق  
 اخر ولا قدر ولا تأثير وهم اكثر الناس والفناء في الملكة الفاضلة او الدينية امر جليل في الذوق وكشف  
 الحجاب عنه انه كما يمكن ان يفنى في الله عز وجل واسماؤه فكذلك يمكن ان يفنى في روعه ما وقد كانت  
 الاشتراقيون من اليونانيين يتغالطونه فيفنون في اروج الافلاك والكواكب وهو باطل عند حزب  
 الحق او ملكة فافضلة او ذليلة او مباحة اليس ان هذه الامور موجودة في نشأة ما دلها خصوصيات  
 بها هي في اليس ان لكل موجود طريقا الى الموجود الاخر ومناسبة معه اما الانشاد النشأة او للتجانس  
 الدنياوية فاذا تمثلت ملكة عنده بنيتها ودفعت في قلبه موقعا اتبعها النفس حتى جامعتهما في مواطنها  
 وانصبغت بهما

## والناس صنفان

صنف منصبعو المزاج وهم ان توجهوا لتقاء الرب تعالى جده فنوا في لحظة ولم يتحقق لهم  
 الفناء الشفاهي الذي يحتاج الى كثرة التجربة بعد اولى ومن الجذب مرة بعد اخرى وهذا الصنف  
 في خطر عظيم ان لم يقنوا في الله فيوشك ان يقنوا في ملكة فاضلة او غيرها، وصنف غير منصبع للمزاج  
 وهم الذين ان توجهوا الى الخبر الحق تحقق لهم الفناء الشفاهي وهذا الصنف في مشقة من المخاوف والمهلك قد  
 ثمران مزاج البدن قد يورث هيئة خلطية بين النفس وبين الحواس كما قال الله تعالى  
 ولكنه اخذ الى الارض فلا قوة لصاحب هذا الخلط قريبة الى التخلص والتجرد وقد يكون ذلك متواترا  
 لما ان نفس الولد متولد من نفس الوالدين كما ذكرنا،

واصحاب هذا المزاج صنفان صنف لا يحمل الخبيث والطيب لقوة الخلط وصنف يتحملها  
 والذين يحملون الخبيث يدخلون في مرحلة الجن وقد يتفق توافق القبلية على تمثل ذلك لما فرشنا  
 ومن نتائج العرفان حيلة بها يصير صاحب هذا المزاج الخبيث فانيا في الملكات الحسنة وفي هذا المنزل  
 علوم ومعارف وتأثيرات عجيبية ليست في غيره وذلك كاندفاع الشواغل الحسية مع الدنياوية المذكرة



١١٥

والقول السجدة في ذلك ان الناس في هذا العالم لهم قوى ثلاث الخيال والوهم والادراك  
فالتعليم والتعلم منهم انما يكون باولئك ولهذا يظهر فناءهم هناك في ملكاتهم كاهلها،  
**واعلم ان** الناس في نشأة القبر مسئولون عن اخلاقهم وملكاتهم وفي نشأة الحساب  
مسئولون عن اعمالهم وعقائدهم،

والذي تحفته ذوقنا انه لا يجوز ان يعمل للميت الا على اربعة وجوه اما ان يبر باقربيه واجبابه  
فكانه يبر به واما ان يزوره ويقرعه عند القبر فبأنس به واما ان يتوب عنه فيتصدق عنه او يعق  
عنه او يحج عنه كما في الحالة عن الميت وغيرها واما ان يستغفر الله تعالى له فيقبل بفضل له  
يرفع درجاته ويحاور عزيماته واما ما سوى ذلك من الاستمرار والفاخرة وغيرها فليس بشيء،

١١٦

واذا قرع سمعك ما ينبعث من منبع النبوة على ذوها الصلوة والتسليمات فميدل على تحشيره  
الارواح او الطيران مع الملائكة فاجعله من مؤيدات ما افضنا اليك ان لهم امكنة شتى فوق  
السماء وعند القبر وفي كسرة الهواء،

١١٧

والاصل في تخصيص الامكنة بعضها دون بعض لحقهم بالطائفة المخصوصة ولهم  
الوارع من العذاب كالعلم والحسوس والنجمة والاصل في تخصيصها ملكات التصف بها لا استعداد  
البدن ومثل ذلك الوارع الثواب قريبه البدن محفوظا لقوة النفس والوارعها الى القبر وهم  
اكثر الشهراء وحملات القرآن وللعذاب الحسوس سبب كذلك،

### الْمَنْزِلُ الثَّانِي مَنَزِلُ لِقِيَامَةِ الْكِبَرِيِّ وَالْبَعَثِ

اعلم ان اليهود لما طغوا ولغوا وقتلوا النبيين وهتكوا البيوت ابن مرهم ملوات الله  
عليها وعليهم مشيت صحيفتهم حرا وجنهم وبلنت خطيئاتهم عنان السماء،  
والشرور التي كانت من قبل في عاد وثمود وغيرهم ايضا بلغت عنان السماء وكان لها



وذلك لان الشركاء مل هنالك الدجال والخير للهدى وعيسى عليهما السلام واذ لك يمد هؤلاء وهؤلاء  
كل فيما هو تلقاء وجهه والتوحيد حينئذ منكشف على طوائف الناس اما الخيار فلا سلاخهم واما  
الشركاء لا تقيادهم للدجال بحسب الاستعداد،

والدولة بحسب الظاهر ينقسم على شعوب الناس لكل في زمان وكان للجهاز ثم للعراق ثم  
لاهل الفارس ثم لاهل الهند ورجع اليوم الى الافاغنة وكذلك الدولة الباطنية على هذا الترتيب  
ولكن الافاغنة واهل الفارس لا يوجد فيهم الا سلام فقط كما لا تهم مناجية،

## المكث الثالث

### من نزل يوم الدين

وفيه من العجائب ما ليس في غيره وتحقيق القول فيه انه منزل جسماني يفارق جسمانيته  
جسمانية الدنيا من وجهين قد ذكرناهما من قبل لما اعلناك علم الصنف فاعلم ان اذا نزلت  
تلك الصنف في العرصات ثم تقاض عليها السبوغ الجلال والجلال فيتمثل تلك الصور اجساد او  
تلقوا الافعال المباشرة التي لا تورث ملكة خبيثة ولا صدرت من حيث قوى في الباطن ولا ملكة طيبة  
ولا صدرت من طيب قوى في الباطن وانما تفصل لعدم وصول السبوغين اليها،

ثم ان الله تعالى صفة هي العلم التمييزي اي صفة هي ملكة التقديرات بين المتلبسين المتبهين  
والآيات التي تدل على ان واقعة الاحد مثلا كانت لي علم الذين صدقوا ولي علم الكاذبين، انها  
المرام منها في ما نرى والله اعلم ان هذه الصفة التمييزي هو سبب ومبدأ هذه الواقعة كما انها  
من ظلال سائر الصفات ايضا ومن العكس لهذه الصفة جوهر على شاكله الميزان بما يميز بين  
الحسنات والسيئات والمحاسب ايضا من مظاهرها فيفاض حين اقامة الميزان افاضة اجمالية  
كلية على هياكل الموجودات فيعرفون اعمالهم والكار بعثها واثابة بعضها مرة واحدة في لمح البصر



او هو اقرب وهذا معنى قوله تعالى والله سريع الحساب،

ومن العجائب في تلك الدار الجلييلة الشأن ان الرجل الواحد اذا كان ذامظالم كثيرة  
يكون بعد ذلك المظالم متجسدا عند هذا وعند ذلك وهو في نفسه متألم بجميع الآلام و  
عند ذلك يتبع كل رجل الهمة وهواه،

اما الفسقة الغفلة من المسلمين فانهم يتبعون صورة حسية او وهمية او عقلية كانوا  
يعلمون ان الله تعالى عليها ويدخلون النار وبعد ذلك يضمحل الصورة الى مالا صورة له وذلك  
لنتركة الشهادة التي كانوا يتلفظونها، واما العالمون من البررة الذين ادركهم الحسد فمثل الهوى  
المطلقة ومن ينعم ذلك نور الغيب فانهم يصعدون في معارج ادراكهم معنى ازاد ادراكهم الخير  
المبين يصير لاجل السبوع المفطر عليهم بينا فيعرفون الله تعالى حق المعرفة،

وكن لك العابدون يصعدون في معارج العبادات الى حقائقها وهذا علم عميق،  
الشفاعة سبوع جمالي يستنزله رسول الله ﷺ من مبدء تعينه الذي هو الحى القيم مثانه  
اضحلال السيئات المستقرة في الصحف،

ولكل نبى شفاعة على شاكلة سبوعه وقربه الى الخير التام الحى وانيل الناس بالشفاعة  
اقرهم الى الانبياء ومثل ذلك شرعت الصلوة والتسليمات عليهم وشفاعته ﷺ ام الشفاعة  
ومن المتحقق لدى انه وان كان هذا العالم ايضا من بركات سبوعه ﷺ لكن في ذلك العالم سيظهر هذه  
الكرامة له ﷺ يظهر اليس هذا الظهور عشر عشرة كما قال ﷺ ادم ومن دون تحت لوائى ولا فخر  
والخوض هذا بيته ﷺ تجسدت هناك ماء لمشاكاة قوية بين العالم والماء وارى  
ان لكل نبى حوضا غير ان حوض النبى ﷺ ام الحياض،

والصراط هو الصراط المستقيم تجسدت هناك احد من السيف وادق من الشعر

ليس رسول الله ﷺ فسر قوله تعالى إن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الآلية  
بخط مستقيم حوله خطوط

## المَنْزِلُ الرَّابِعُ

### أَمَّا الْجَمْعُ فَدَامَ النَّارُ

ناتج

والقول الفيصل عندي أن العين الثابتة جامعة لجميع الوجوه المنطوية تحت الأجمال  
خفاض هناك عليها سبوغ تفضل به تلك الوجوه وتجسم إلا أن جسمانية هذا الموطن يفارق الجسمانية  
الدنيوية بالوجهين المذكورين من قبل،

وهذا السبوغ أجمالى وهى الجنة وأما جلالى وهى النار والمرجح (أحد السبوغين) على الآخر  
هو الشهادتان أو الإنكار والاستكبار عنهما ولرسولنا ﷺ شأن عظيم فى ذلك ثم إن فى  
الجنة تتمثل الجماليات من المنكح الشهي والمطعم الهنيئ والمشراب البهيم والملبس السليم والمسكن الوفي  
وذلك لأن صور الأعمال المودعة فى الصحف تلغوا لأعمال المباحة منها فى المنزل الثالث ألا الرواسخ  
وليسبق بالسبوغين ويتجسد الحسنات للذين أحسنوا وكانوا من المتقين ويفهم من السيئات و  
تندرج تحت الأجمال هناك فتلك المتجسدات مرجحات للخارج من عين الثابتة لوجوه ومناسبة دقيقة،  
ولنفصل هذا القول بعض التفصيل فنقول كلمة الشهادتين إنما تفيد إتمام السبوغ  
هناك ولا صورة لها على حدتها وذلك لأن صورتها المسبغة تظهر لها شعبتان الأولى منهما تنتهى  
إلى التجلي الذاتى والعرفان الأثم وهما المستنزلان للسبوغ الكامل فى موطن المعية حيث كاسباب  
ولا وسائط والثانية منهما تنتهى إلى حقيقة الرسل صلوات الله عليهم وبها يصير مغبوراً فى  
هنايتهم التى مثلها كمثل غمامة محيطية ما اقترب منها أحد من نفسه إلا اقتربت إليه وذلك هو  
المستنزل للسبوغ فى موطن الأسباب والوسائط،

وانى حدثت في صورة الكلمة الطيبة اعني لا اله الا الله فحسب المنطبعة في الصحف فوجدت  
لها هيئة وحلانية وصرافة اخرى لا تشابه الشعبة الاولى من هاتين،

وصورة الصلوات والتسليمات حدثت فيها فوجدت انها من مقامات الشعبة الثانية ليس  
الا ذلك وهذا الفرق لا اجل عليه دليل الا النقل من تلك الصحف المنتشرة عندنا نرى فيها ما نشاء والحمد  
لله رب العالمين،

لان الصلوة لما حدثت في صورتها المنطبعة في الصحف وجدت لها شعبتين الاولى هيئة السكينة  
انترعت من الخشوع المنيع في شراش البدن ومنها الحور والغلمان الثانية منها هيئة جمعية  
احاطية انترعت من القيام والقعود والركوع والسجود ومنها القصور الناهقة والحلائق الرقيقة،

وايضا للصلوة هيئة تعظيمة تنتهى الى النجى الذاتي وهيئة اعراضية عن الاعتياد منها التكفير للسيا  
وآرى انما شرعت الاذكار من التسليم والتكبير وغيرها في الصلوة وديورها لتمام القصور و  
الحلائق بالاشجار والثمار وما ضاهاها، وانما شرع الخشوع والسكون في الصلوة لجمال الحور والغلمان،  
ومن اذواق ان الصلوة كلها قد لا تقتضى الا حورية واحدة لا تحتاج السبوع وقد تقتضى كل  
صلوة حورية بل كل ركعة حورية تحتمل سبوع حورية اخرى لا قمية السبوع وذلك لانه كما ان العين  
الثابتة تقتضى اجل السبوع ظهور الوجوه المنطوية فيها فكل ذلك قد تقتضى كل وجه من تلك الوجوه  
ظهور وجه منطوية في ذلك الوجه، وهذه القاعدة الكلية نافذة في القصور والغلمان وكذلك  
في سائر الاعمال الحسنة والسيئات،

الصوم بصورة المنطبعة في الصحف هيئتان الاولى هيئة امساكية عدمية تنتهى

الى النجى الذاتي ومنها قوله سبحانه رواية عن الله تبارك وتعالى الصوم لى وانا اجزى به ومنها قوله

سبحانه الصوم جنة يعني تنزه عن فحشاء النار والثانية هيئة طلبية طبيعية للحفظ والذات

الصلوة

الصوم

الصلوة



ومنها باب الريان وقوله عليه السلام لبلال وهو صائم يוכל عندنا اعظمه تشبه الله تعالى ومنها  
الاكل للاطعمة اللذيذة والشرب للخمر وغيرها والتمتع من المحور بالجحام والسماح الى غير ذلك من  
الذنات وقد اشار عليه السلام الى هاتين الشعبتين في قوله للصائم فرحتان

الزكوة والصدقة لها ثلث شعب الاولى هيئة وحدانية ... .. تندرج فيها صورة  
المتصدق به اندراجا مقدسا ومنها يحضر المتصدق به بعينه في الجنة الثانية هيئة وحدانية  
تندرج فيها صورة سبوغ الفقير المحتاج المتصدق عليه ، ومنها يستفاد السبوغ في كل شيء هنالك  
كما مر في الشهادتين ومنه تعرف كنه قوله عليه السلام البريز في العبر ، الثالثة هيئة قهرية على النفس  
ومنها يستفاد اضمحلال الخبائث هنالك ،

الحج والعمرة الحاشعبتان هيئة طلبية شوقية قدسية ومنها القبل الذاتي وهيئة عنائية  
تعبية وكيفية ومنها شهدان ما قبلهما

الجهاد له هيئات ثلث هيئة عنائية تعبية منها يضحى الذنوب وهيئة اعلائية لكلمة  
الله تعالى ومنها الغرف العالية جزاء وفاقا وهيئة هدايية ومنها الانهار الجارية تحت الغرف ،  
العتق له هيئة واحدة تزيهية على شاكلة الانسان منها يعتق كل جزء من العتق بكل جزء من المعنى  
الاذكار من التسييم والتكبير والتحليل والحوقلة كل منها له هيئة وحدانية بسيطة شعبية علوية  
منها الاشجار الحسنة الا ان هنالك تفصيلا وهو ان من التسييم والتكبير والتحليل والحوقلة اشجار حسنة  
القاعة لا تفر لها كالسرو والصنوبر ومن التمجيد والتكبير اشجار لها آثار قوله سبحانه الله ومحمد جامع الفضيلتين ،  
الثلاوة لها هيئتان هيئة علوية منها رفع الدرجات بازاء اصله الذي هو الكلام المقدس  
وهيئة عرفانية لطيفة ومنها الرياحين ،

والاوراد بازاء آياته المشتملة على لطائف العلوم ،

وبالحمل فهذا ما تلونا من متن الصحف المنتشرة لدينا في يادي النظر،

وللعاديات الرواسخ التي لا تضمحل في الحساب ايضا تأثير في ترجيح بعض الوجوه كجذ الزرع والخيول ولا بل والولد  
ولا رادة الرجل ايضا تأثير في ذلك وقد اسمعناك ستركون الولد من الولد في شرح اخراج  
الذرية في بعض المكاتب من ان الولد ايضا من وجهه هذا العين المنطوية فيها،

واذا قرع سمعك ما تلونا من مقتضيات الجنة ومججات الخراج من العين الثابتة فاجعله  
اسوقا ليقا احوال النار ومججات الخارج النارية كالذي ديدنه الاشراف على امور عظمى معنوية  
عظمتها ككذب القرآن وايزاء الرسول وانواع الناس يعذب بصعود الصعود والذي شأنه  
البخل ومنع الزكوة حيث صدرت منه صورة وحدانية تتدرج فيه صورة المخل به اندراجا مقدسا  
يعذب باعيان تلك الصور كدوس الابل والبقر والغنم والتطوق بالشجر اذ صورته  
المال في ذلك العالم مشابهة بصورة الحية والكي بالذهب والفضة والفرق بينهما ان التطوق  
لمن غلب عليه محبة المال لكى المجد والكى لمن غلب في حفظ خزائنه المال،

والذى اهلك نفسه بالحجر مثلا يهلك نفسه في النار اربابا بالحجر والذى كان يأخذ الربوا  
يلقى في نهر الدمار اذ المال المغصوب هنالك لو كان في يد المالك لكان دمه وغذائه ونفسه غشيه  
غم كغم الذى يسلب منه دمه والذى يغصب الارض يطوق بها لا تحفظ صورة الارض  
من درجة تحت صورة الغصب وقس عليه الصور الاخرى ما شهد الاية البينة والاحاديث الشريفة  
والذى يقتضيه ذوقنا ان المعرفة التي في تلك الدار اتمر والمكمل لا يتصور لاحد فيها كان  
او وليا في غيرها وان العارف اسبغ من العاقي هنالك حورا وقصورا وانهم جميعا متنعون  
بالنيل الذاتي الا ان العامة توجه سرهم اليه حينما بعد حين والخاصة اكثر من ذلك والاختصون  
بختهم دائمى لا يشغلهم شأن عن شأن وان ليس من المهين احد الا في الجنة والصور والخطوط

وتحتقر القول فيه يقتضيه مقدماتين جليلتين الأولى ان العلم الحضورى هو الموصل الى الواجب جل مجده وصفاته واما الحصولى فلا سبيل له الى تلك البقعة المنيعه الا بالاستكمال لما ان الحصولى تلج ويد بالصوره المغايرة لذى الصورة بانها عينها فلا جرم انه جهل فخره بصورة العلم وليس يريب احد في ان الصورة المنطبقة لمحاطة بالذهن متلوة بلون الامكان فلا جرم انها حكاية للواقع على ما ليس هو عليه ولا سبيل لهذه التلويينات في الحضورى قط الا ما يكون في قرب الفرائض وذلك ايضا في المعنى علم حضورى من قبل العين ولكن حصوله في ظاهر الامر ووجه اتصاله اليه عن مجده ان العلم الحضورى انما هو طفاحة من عين لقر الرجل حين امتلاق قدف بالزبد وهل هذا التقر به من قبل نفسه كلابل هو باطن في نفسه متحقق متقرر موجود بافانته من الواجب انا فانابل بحيثه ان ولا حين فلا محالة ان له طريقا الى الفياض الحق

مثله كمثل جسم مخروطى شفاف طبع على مركزه فض احمر في غاية الحجة فليس هناك لون القاعدة الا لون المركز بعينه وزينه فاذا الواعنت في النور لا تفرق نظرك الى القيمم الحق وصفاته المقدسة فمن علم نفسه بالعلم الحضورى فقد علم ربه في ذلك العلم على لون بائن بين العارف والجاهل ليس من عرق في ذلك الجسم المخروطى على ضربين ضرب اهمه الجسم المخروطى وليس البصارة للمركز الا بالعرض ولا اتصال الاستتباعى وضرب قد اهمه المركز وليس البصارة الجسم الا بالعرض والآلية

ومن هذا التحقيق الشريف ينقدح كنه قولنا في بعض المكاتيب التوحيد الا فعلى د غيره فالذى رمت به هناك حضوره تعالى على وحدة ما بحيث يعود العلم الحضورى اليه والى صفة من صفاته ومنه ينقدح معنى قول السلف (خدا را بخدايى ميتوان شناخت) الى غير ذلك من مستحبات هذه الطائفة العلية

بنا

بنا

بنا

بنا



والعلم المحصور بالمعنى الثانى هو الذى عيئت بارتفاع العقلة،

الثانية ان الله تعالى عالم بالعلم المحصور بنفسه ويدبر في ذلك علم العلم بجميع صفاته وجميع مخلوقاته  
الامر حيث الاتحاد فقط بل من حيث الغيرية ايضا وذلك لما سلف منا تحقيقه ان صفات الواجب عز و  
جل بمنزلة لوازم الماهية ومخلوقاته بمنزلة لوازم الوجود فما تلك الا وجه من وجوه تقريرة المقدس و  
شأن من تشو زاته الا على ما شهد العرفان على محاذاة البرهان ان العلم بالصفة العينية ولوازم  
الماهية داخل في علمه المحصور بنفسه ومن تشبه بالواجب في هذا العلم كان على ضربين مقرر من  
من الابتهاج التام

وبعد فهيد المقد متين نقول صاحب الجنة يعلم كل ما هو في الجنة من الحور والقصور  
وغيرها بعلم تفصيل داخل في علمه بنفسه وكل شئ يوصل الى اصله الذى هو تمثال له من صفات  
الله المقدسة فلا محالة ان له عرفانا بالله تعالى في ضمن علمه بنفسه وعرفانا بكل صفة من صفاته  
في ضمن الاشياء الموجودة هناك كل ذلك تفصيل لا يشغله شأن عن شأن كالاوجب جل مجدده و  
هل ذلك الا من بركات السبوع الاتم الاكمل،

ولا محالة ان له ربوبية بازاء كل موجود في جنته اليس هو اصل تقريرة وابتهاجيا بكل مظهر  
من مظاهره فهذه نعمة لا ينمها نبى ولا دلى في غير تلك الدار الجميلة وقد علمت انهم في التخاص  
الى التحمل الداقى على تلك طبقات ومن المتمثلات عندى ان الاكمل من القانتين الباقيين يكون  
الترا اذهم بالصفات على ضرب اخر وذلك كابتهاج الله تعالى بصفات فلا يشغلهم شأن عن شأن،  
الرؤية علم حضورى وانكشف تامر بالله تعالى تارة وبصفات المقدسة ايضا اخر  
وذلك بان يضمحل تقريرة ولا يبقى الا الفرد المصمد وهذا التوحيد على ضرب ما من التمام  
لا يتصور قط في الدار الدنيا المخدجة،

والله دراهل لسنة حيث وقَّو المأهول الحق المطابق للواقع فيما حكوا بان الجراحة العين  
 من خلا هذه تلك في الانكشاف التام وما ذلك الا من بركات جمع الهمة على تقليد الاشياء عليهم السلام  
 وتحقيقه على ما تفردت بذوقه ان في بعض اوقيات التجل الذي يكون العلم بواسطة  
 هذه الجراحة لما ان من المتحقق عندنا ان ليس للجوارح ولا للاعراض صور علمية التي تسميها بالاعيان  
 انما هي وجوه الاعيان واعتباراته فالعين تمثال للانكشاف التام الذي هو وجه منطبع في  
 العين الثابتة وكذلك اليد تمثال للفق العلية التي هي على لجزئي من جزئيات الصنع والخلق،  
 وايضا من المتحقق عندنا ان هناك خلطا واتحادا بين الحقيقة والتمثال ليس ههنا كما  
 ذكرنا فلسنا نتكص على اعتقائنا ان سمعنا قول رسول الله ﷺ اني اشمر راحة الايمان من  
 قبل ليمن وما ذلك النكوص الا من شأن السفهاء كالفلاسفة والمعتزلة واشباههم  
 فاعلمن بعد الحق واللتيان رسول الله ﷺ راى ربه بعينه في المعراج وان موسى  
 عليه السلام سمع كلامه المقدس باذنيه ولا تعجب وامن واسلم فان الاكثار في امثال هذا  
 طيش وعجز الهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم اني اسالك اتمام النعمة وتعليم  
 تأويل الاحاديث انت ويلي في الدنيا والاخرة توفني اليك مسلما منقادا بالفناء التام والحق بعد  
 ذلك بالصالحين الباقيين انك قاضي الحاجات ورافع الدرجات \*



## الحزانة العاشرة

في فوائد دشتي

قال رسول الله ﷺ ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة  
والباقيون في النار وعندنا السني من وافق السنة علماء وله الدخول الاول في الجنة،

واما ما ابتدعه المتكلمون فليس بشيء ولا يجب اتباعه وكذلك الشرائع القياسية لا تلزم لها  
عندنا ولمذهب الشيخ ابي الحسن عندنا وقع ومذهبه من تماثيل مذهب الصكابة وهو من تحت الارادة  
المجردة وهي ملاك غرماته ولهذا نظره ان يلغى كل تفصيل فاضل،  
واذا دخلت في معرفة الصكابة تعين هذا المذهب بالتحقيق،

١٠١

فحيث يقول الوجوديين الماهية انما يريد ان مناط الفرق بين حالتي العدم البسيط والوجود افاض هو الشيء نفسه  
وحيث يقول الاسميون انما يريد انهم صادق عليه وعنوان له،  
وحيث يقول الانبياء افضل من الملائكة انما يريد بحسب هذا الاسم الحادث والحكيم ايضا افضلهم  
فضلا لهذا الاسم كما عرفت لاسيما رسول الله ﷺ

والحديث الذي رواه ابن ماجه يخص الانبياء الذين لا سمهم زيادة سبور وظهور،

وحيث يقول الحسن والقيم شرعيان يريد بحسب هذا التحقق الحادث والقول الفصل عندنا ان الشيء  
حسن او قيم بحسب الازل ومن العقل ما يبين ويظهر هذا الحكم ثم لما نشأت الشريعة تمحق له حسن  
او قيم اخر ان قال الشيخ انما يصح من المعتبرة قصر وانهم يابزون تقليد الاصحاب ويحكمون على حسبه،  
وحيث يقول بعصمة الانبياء فانه موافق لمذهب الحكيم الا ان العصمة عندهم لها طبقا  
ثما عامت ولا يمتنع بالعصمة الا الكبار من الذنوب عندنا ويعلق نفسه عند الصغار،

١٠٢



وحيث يقول بخلق الافعال والاستنطاعة مع الفعل فهو محق فيه ليس كما مهد نابينا نه  
 ان قاطبة الممكنات مستندة الى الله سبحانه استناد الضوء الى الشمس او انتم واسبع مت  
 فاعلمن ان الافعال كذلك غير ان الشيف لا ميته الكفة بالافعال،  
 وحيث يقول لكلام النسيه فاما يريه ما اسلفنا في محث الكلام ولا عبرة بتقاسير اصحابه كلامه  
 وحيث يقول ان من اسمائه تعالى السعير وما يشابه فقد علمت ان الله سبحانه كذلك بحسب انتهاء  
 الوسائط ولكن الشيف لسبوغ اميته يقول انها صفات واسماء حقيقة فلا يأس بذلك،  
 وحيث يقول في المعاد بعد القبر والحساب والميزان والروية والشفاعة فهو محق وقد علمت اسرارها فيما ذكرنا من قبل  
 وحيث يقول بتحيز النفس فانه هو محق كما مر،  
 وحيث يقول بحدوث العالم زمانا وباشتراط الحدوث للمحادثات فكل ذلك لا ميته ولا صفاته  
 تحت الارادة المتجردة وهذه الارادة يقول الارادة قديمة وتعلقاته حادثة،  
 وحيث يقول الاصبع واليمين والوجه صفات فذلك لا ميته،  
 وحيث يقول لا يشترط للنبي كسب ولا استعدادا فاما يريد ان ليس له حشم كسب واميته يقتضيه  
 ان لا يتبين الاستعداد كما علمت،  
 واختلافهم في الايمان والاسلام والمضديق نزاع لفظي لا يرجع الى معنوي ومع هذا  
 فالحق ما عليه الاشعرية لانه هو اصطلاح الصدر الاول ونحن نذكر لك،  
 والخلافه ثلثون سنة وفضل الامة ابو بكر ثم ولتم على الترتيب،  
 ومتركب الكبيرة ليس بخارج عن الايمان الا قرارى فله قريب من اربع وعشرين مسئلة بيننا  
 حقيقة اهل السنة فيها وهي معظم ما انفردوا به عن غيرهم،  
 وبالجملة واعتبرت الحالة التي تحق بالصحابة فلا تحقيق الا في مذهب الاشعرية وهذه

الحالة هي التي تجب على المقلدين فكل فرقة مقلدة ابت ذلك فهي خاطئة واما اعمالهم فان يفتشوا  
 الاحاديث ويعملوا على حصيلها مع فقه ودراية معاني والحكيم لا يقبل من الاقيسة الا القياس  
 الحلي او الخفي ذامصلحة عامة واما المتعمقون في الرأي فليسوا من اهل السنة في شيء واما هذه  
 المذاهب الاربعة فاقربها الى السنة مذهب الشافعي المنقح المصنف وكان نظره يصل الى حقيقة العلة واستنباط  
**اعلم** ان اختلاف الصحابة في حكاية قوله صنوف الاول اختلاف الرواية بالمعنى وهو  
 الاكثر والثاني اختلاف الحذف وهو ان يحذف احدهم كلاما ويورده اخر والثالث اختلاف الوهم  
 مغل ما قال ابن عباس ان رسول الله ﷺ اهل حين ركب واهل حين اشرف على قل فمنهم  
 من وهم انه اهل حين قامت به راحلته ومنهم من وهم انه اهل حين اشرف وانما كان فرض  
 الحج حين صلى ركعتين في مسجد ذي الحليفة الرابع اختلاف النسيان فيقول مكان حرف حرفا اخر  
 كما قال في قصة الكسوف احدهم رجل واخرهم امرأة،

واختلافهم في شأن النزول اكثر سببه اهم لما ارادوا ان يفسروا الآية فرضوا بها قصة  
 تكون مصداقها او قصا قصة كانت في زمن رسول الله ﷺ من جزئيات هذه الآية فيزعم  
 الزاعم انهما نزلت حينئذ،

واختلافهم في وقت النزول سببه انه كان رسول الله ﷺ يقرأ الآية عند واقعة  
 استشهاد او استنباط فيظن الظان انهما نزلت حينئذ،

واما اختلافهم في مذاهبيهم فسببه انهم مختلفون في السنن فيأخذ احدهم سنته  
 والاخر اخري واما ان صحابي يري عملا او يسمع قوله من سيد المرسلين ﷺ فيحمله على  
 علة وجهة وصحابي اخر يري او يسمع بعينها ويحمله على علة وجهة اخرى،

واما المصالح فيختلف بها رتبة الاكمنة او الآراء ويختلف بحسبها الجواب يطس في نظر الرواة،

واما درجتهم في مكانهم فمنهم المتوحد المعتدل ومنهم الخليفة ومنهم الفقيه وفهم الله  
 وذكرنا بعض اقسامهم واختلاف الصحابة كان سببا لاختلاف من بعدهم فتدبر،  
 ومما يجب التنبيه عليه ان اصل الايمان هو الاتقياء لله تعالى قلبا وقالباً ولهذا يقتضيه  
 لذاته نوعاً من الحكمة والعصمة والوجهة وان كانت في حاجز من الشبهة الدينية واصل الكفر  
 عدم الاتقياء لله تعالى لا قلباً ولا قلباً ويقتضيه لذاته اضداد اولئك الصفات،  
 ولما وقعت الحدود في الشرائع تعين اسم الايمان للشهادتين واسم الكفر للنيكول  
 عنهما فالإيمان بحسب هذا الاصطلاح قول فقط والكفر هو النكول عنه وعليهما يتفرع حكم الشرع من  
 الأمن والجهاد وغيرهما،

والشرع اصطلاح آخر والايمان بحسبه يخص بالذي تحقق فيه نوع من هذه الصفات  
 فيبقى قسم اخر ليسمى بالمتأفق ومريض القلب،

فتعرف من هذه السبيل ان المتأفق في عرف الشرع يطلق على معنيين الاول هو  
 المصدق بقلبه ولسانه بالله وبرسوله وقد احاطت به خطيئاته من قبل اللسان والفرج والقلب  
 وغيرها ومن امراض قلوبهم الشرك بالله في طلب الحوائج والعبادات والذبح والنذر ولايمان  
 فالمرىكين نكولاً بخلق الله تعالى واليوم الآخر ورسوله والاتقياء له،

وهذا الصنف اصعبهم ويخلون الجنة بعد التعذيب الشاء الله تعالى ولا يخلون  
 في النار لانهم لا يؤمن بالله وبرسوله وان اخطوا فالمرىكين عليهم رسول اخر فاذا بعث و  
 انكشف الغطاء وتحقق التكذيب وقامت الحجة فهم خالدون في النار،

فمن هذا الصنف كان اليهود والنصارى قبل رسولنا <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فلما بعث حق عليهم  
 القول واليه الاشارة في قوله تعالى وما كنا معزيين حتى نبعث رسولا ومن امراض القلب



الحسد والحقد واتباع الشهوات وامثالها واليهما اشار رسول الله ﷺ في احاديث علامتا النفاق  
 واما امراض الجوارح فالكثير من ارجحى وبالحجة فكل من احاطت به خطيئته اى ذنب  
 فيها نوع فناء فهو المنافق بالمعنى الاول واية كانت الصحابة يخافون،

الثاني المكذب قلبا والمصدق لسانا وهو فى الدرك الاسفل من النار وفيهم نزل  
 استغفرت لهم الآية وبالحجة فالمنافق لفظ مشترك ولا همال هذا التحقيق وقعو فى الخط،

ولما لم يكن لانواع الكفر احكام فى الشرع بعد اتفاقنا فى انها كلها فى النار لم يفتقر محاسب  
 هذا الاصطلاح لمعنى وفى الحديث ان بعض الكفار يخفف عنهم العذاب فهم عن القسم الذى  
 هو بازاء المنافق فى المؤمنين فتدبر وترشد،

وايضاحا يجب التنبيه عليه ان التسمي كان فى اصطلاح المصنف الاول بازاء معنى  
 الازالة فقط اعم من ان يكون زواكرا وال العلماء كسمي النجوم والخط او فعلا لقياس باطل  
 كسمي البحائر والسوائب اوبينا لانتهاء مدة الحكم وقد ذكرنا السرفيه اوبينا لان المفهوم الموافق او  
 المخالف غير مراد وغير ذلك ولما لم يدرك هذا التحقيق جعل المفسرين اختلطوا فتدبر،  
 وايضا ما يجب التنبيه عليه ان الارادة والمشيئة فى القرآن حيثما ذكرت فالمراد عنهما  
 الرضاء وكذلك الامر والاذن فتدبر،

**اعلم** ان الكفار الذين خاصهم الله تعالى فى كتابه صنفان الاول المشركون وكانوا  
 يشركون الاصنام فى العبادة وطلب الحوائج والذبح والرعاء اى الذكر والنذور والايمان واصل  
 ضلالهم هذا ان اباؤهم يحقوا ببعض المقربين من الناس والملائكة ورأوا منهم التأثير وعلموا  
 انهم احياء واجب لعظيمهم وان الله سبحانه لا يقترب منه الا بواسطةهم فلهذا عظمواهم وطلبوا  
 منهم الحوائج وشاء ذلك حتى نشأ هؤلاء المشركون فاشركوا بالله من كل وجه وكاد قلبهم ان يحكم

لهم بالالوهية والخالقية وانعجمهم امر واحصى وهو ان الملك العظيم لا يستطيع قربه الا بواسطة ملوكهم خلفاءه في اطراف الممالك فهم ملوك وهو ملك الملوك وكانوا ينكرون بعثة رسولنا <sup>ﷺ</sup> ويقولون ببعثة سائر الانبياء ويدعون اتباعهم ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه واصل ذلك استبعادهم ان يكلم الله رجلا هو مثلنا ومن جنسنا ياكل ويشرب وليس له منزلة عليهم بزعمهم ومن عادة الجهمية انه اذا لم يروا رجلا زعموه منزها ثم اذا راوه يمارس العادات انكروا عليه فلهذا السركانو يقولون بسائر الانبياء وينكرون بحمل <sup>ﷺ</sup>

وكانوا ينكرون البعث والجزاء واصل ذلك القنع بالزمان لانهم مذلوا وامروا بهذا الانتظام بهذا التبريد وحقى عليه السر الخفى في الوجود فزعموا هذا الانتظام دائما كذلك واستبعدوا عنهم ان يجمع الاجزاء المتفرقة بعد صيرورتها ارضا،

وكانوا حرموا الشياء واحلوا الشياء لم يأمر الله بها واصل ذلك عمرو بن اللحي فانه هو الذي سبب السوائب وان الجهمية يوجبون على انفسهم بغير علم امر او يتبعهم رجال اخرين اذا راوا انهم سعدوا في حياتهم الدنيا فزعموا خمسة مسائل خاصم الله في كتابه فيها المشركين، والثاني اصل الكتاب وكانوا يشتبون الله سبحانه ولذا واصل انه ان يعيسى عليه السلام خصوصية ليست بغيره فان الله تعالى خلقه بلا سبب ظاهر محبة اياه وكذلك لعزير عليه السلام خصوصية فلهذا هذه الخصوصية بنق وكذا اخلافهم يزعمون النبوة الحقيقية والاول زور لانه مجاز او نقل بلا جامع يعتد به مع ما فيه من فساد المصلحة وسوء الادب فكيف الثاني، وكانوا ينكرون بعثة رسول الله <sup>ﷺ</sup> وكان الباعث عليه اشياء منها انهم كانوا يزعمون ان النبوة فيهم ابدل ومنها البغي والحسد ومنها ان العلامات المذكورة في التوراة والانجيل كانت كلية لا يسهل النطق بها على الجزئيات لاسيما وقد اولها قد ما هم على المعنى المراد،



فكانوا يحرفون الكتاب وذلك على وجهين اما كانوا ياءون الكتاب على غير ما هو عليه  
ثم يكتبون التأويل الفاسد ويسمون الترجمة توراثة وانجيل واما كانوا يقيسون قياسا فاسدا و  
يستنبطون استنباطا فاسدا فيسمونهم احكام الله تعالى في التوراثة فهذه ثلاثة مسائل خاصم الله  
تعالى فيها اهل الكتاب هذا اصل رأيهم ومحل النزاع معهم

**واعلم ان** التفسير تفسيران تفسير هو حظ اهل الظاهر وتفسير هو حظ الحكماء  
الربانيين اما الاول فهو ان يكون الرجل قد جمع العربية وسمع الحديث فمكنت له ملكة استنباط  
الموام فهو بذلك يتصرف في موارد الكلام واما الثاني فهو ان يكون الرجل كمثل ابي رسول  
الله <sup>عليه السلام</sup> عصمة وحكمة ووجاهة فيحيط بحقائق الالهييات والمعاديات وغيرها متطلعا الى  
مناط الايات الكريمات فيذكر بحجة بصرى ان اى اية تصدر عن اى حضرة فهذا هو الايمان  
الكامل بالقرآن واليه ينتمى التصديق

وكذلك معرفة الحديث معرفتان اما معرفة اهل الظاهر فبالرواية وغريب الحديث  
واما معرفة الحكماء فبالطلع الى حقيقة التشريع والعلم وليس العلم امل مضى وينقضى ولكنه  
عند الله اذى ابدى من فاز به فهو الفوز الكبير

وكذلك القياس قياسان اما قياس اهل النظر فعرفان العلل وتطبيق المقيس  
بالمقيس عليه واما قياس اهل الحكمة فاجل من ان يتصوره الاذهان المشهورة وعسى ان  
نذكر هذه العلوم في رسالة منفردة ان شاء الله تعالى انه بيد الخير

ومن فنون الحكمة فن الحروف الغيب محض لا بشرط شئى ب لزوم تدنى تقيم  
بها غالبا ومعناها مثل تدنى غير متعين الحقيقة فتبدل عن التاء غالبا ومعناها مثل التاء  
الا انه اللفظ منه ج معناه تخليط غير متشعشع الماهية ج غيب بشرط شئى ج هو كالحاء



ويزيد فيه معنى الزوم والتخليط لنزوم الافلاك له ذمته الا ان فيه لطفاً وهو ما يظهر من تردد  
 اعني يظهره وسيطن اخرى او يصدر عنه اثران ظاهر وباطن وهو الجيم الا ان فيه لطفاً واشعاراً  
 بمعنى الزوم من سر بيان موهوم او موجودش هو لا تطابق والشمول من رفعة عودية من فضاء  
 صورة الى اوكس منه طغيان بشرط لا ظهو الظهور غير المتشعشع وفيه لطف ع هو الحاء الا  
 ان فيه شرقاً وتشعشعاً ع هو المنكر ف يفاهاً بها ومعناه كالتاء ق تخرج غاية التجر ويستعار للقوة  
 كضعف من ذلك واخف هو التعيين بعد ابراهم هو التدرج التام من هو النور والضوء  
 وقد يكون كليهما وقد يكون كالباء غيب عالم التخليط اي هو التردد بين الظهور والاختفاء  
**واعلم ان الهمة والماء واحدة الا ان الماء احفظ والحاء والعين واحد الا ان**  
**العين اشرق والحاء والغين واحد الا ان الحاء الزم والغين اغلظ والقاف والكاف واحد**  
**الا ان الكاف اخف واللام والراء واحد الا ان اللام انزل فتعين والراء ارفع من ذلك فتردد**  
**والدال والتاء واحد الا ان الدال الزم واخف والتاء اجهم والحاء والزاء واحد الا ان الزاء الطف**  
**ولنهد لذلك الفاظاً على هذا المذاق ال غيب تعين ومنه قال بعض الصوفية ان الاسم**  
**الاعظم ال، بل الفصل بما قبل هذا المتعين هل منكر يطلب تعينه اي غيب متردد يعلم جنسه**  
**ويجهل عينه ذامهم الذات الذي غيب متعين بامر متكرر ساعته يفصح عنه بعد ذلك**  
**وسر وساروسر وسبم وساح كلها تنبئ عن معنى السريان وضل وضار وضروند كلها تشعشع**  
**بالفساد وقد يستعار الضاد لحد الكيفية الصورية فيقال بيض للزوم متردد منقفاً وهو من**  
**كيفيات الصورة واخضر لتخليط هو من كيفيات الصورة وطود وطور وطغ وطاف وطار كلها تبعد**  
**او تقدس وحرر غيب سر بالتعق والادراك وحى غيب سر ظهر اثر منه ولبطن اثر و**  
**الجد والود والرد المد كلها للزوم وصرف وصلح وصار وصبر كلها للعود اما فقط او مع رفقة**



وعلم شروق تعين بالزوم بتدريس وضحى ومحض ومحض كلها متدريس انتقل الى الغيب ونور ونار  
ونهار ونهر كلها لضوء اولدى ضوء وطلع وعين وعنا كلها للشرق وقر وحى للنبوت،

وبالحجة فعلم الحروف ليس مما يحاط به في الكلام الاستطارد والله هو الموفق وأنا البوم ولا كذا

ومن احسان ربى صرت بحرا وكان الحق وانكشف الغطاء

لسانى صار ملاعيب فيه وجرى لا تكدره الدلاء

اللهم انت الذى نعمت علي بلا استحقاق مني فلك الحمد،

## وصية

اوصيك بالاهتمام فى الاقتراب بالله تعالى والاجتهاد فى طاعته فانها جماع الخير وملاك  
الامر وكن خفيفا لا تشرك بالله شيئا الاجليا ولا خفيا واياك ومحرمات الامور فانها ضلالة واياك  
والالتفات الى اقوام يسمون بالمتفلسفة واوانك قد اضلهم الله على علم وحسبهم فمدر كتم  
فلا يستطيعون عنها محيما، فان شئت فخص الامروندقيق السر فليس علمهم بذلك

ولكن علمي وخذ من منبع الشريعة بعد الطاعات والاقترابات فاتبعوني اهدكم سبيل الرشاد واياك  
ان تنكر على علمنا هذا الذى حواه الخير الكثير فخرى في الدنيا والاخرة فانه علم حق ربانى لا ياتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه والله دهر من قال بالفارسية،

چونى سخن اهل دل مگو که خطاست سخن شناس نه دلبر اخطا بخاست

وكولا بكافة بعض اجلة الخلان واعزة الاخوان لقد كدنا ان نضن به على مشهورة الادهان

ولكن الخير فيما صنع الله المنان والحمد لله اوله والخر، ظاهرا وباطنا، قلبا وقالب، سرا وعلانية،

ايك يدي عنك الايادى ترمها اجرى فلا اجرى بجور فأخطا



اس کتاب کے پڑھ لینے کے بعد یہ چیز بھی واضح ہو جاتی ہے کہ دین اسلام ایک نہایت مضبوط اور مکمل دین ہے اس کے اصول و عقائد نیز اعمال ہمہ دیگر منظم نہیں ہیں اور وہ عمر عیار کی زنجیل نہیں ہو کہ اس میں کفر، شرک، روم سنیہ، ادہام باطلہ، نادیات، تحریفات، زندقہ، والحاد سب کو جگہ دیدی جائے۔ اور جو شخص بھی اپنے کو مسلمان کہدے ہم اس کے عقائد و اعمال کو دین حنیف کے معیاری اصول پر پرکھے بغیر ہی مسلمان تسلیم کر لیں اور کفر و اسلام کے تمام امتیازی فروق کو اٹھا کر اپنی روشن خیالی و وسعت و صلاہ اور دیوانی کا ثبوت دین۔ حالانکہ ہر عقل سلیم اور فطرت مستقیمہ اور فی تاہل سے حکم کر سکتی ہو کہ یہ درحقیقت نہ روشن خیالی ہے نہ وسعت و صلاہ بلکہ رب کعبہ کے دین قیم کو جلد سے جلد کفر والحاد سے متحد کر کے اسکو دینا سے ختم کر دینے کی سعی ناکام ہے اور کچھ نہیں۔

تاریخ شاہد ہے کہ زمانہ صحابہ میں جبکہ اہل دوزخ و بدعت کی ابتدا ہو چکی تھی ان لوگوں کیساتھ کسی درجہ کا بھی لطف و کرم، رحمت و رافت کا معاملہ نہیں کیا گیا جنھوں نے دین کی لازمی و ضروری چیزوں کا انکار کیا یا نبوت کا اوعار کیا خواہ رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کا بھی اعتراض باقی رکھا ہو چنانچہ مسیلمہ کذاب اور ان کے متبعین کو قتل و ہلاک کر کے صحابہ نے اپنے خلف کے لئے بہترین اسوہ قائم کیا۔ حالانکہ دین اسلام کی ظاہری و باطنی، مادی و روحانی سیاست کو تمام و کمال سمجھنے کے لئے صحابہ سے زیادہ روشن خیال طبقہ ہمارے نظر میں آج تک اس زمین کے پروردہ پر نظر نہیں ہوا۔

اکفار الملحدین کا تعارف کرتے ہوئے ہم بہت دور پہنچ گئے اور وہ چیزیں تذکرہ میں آگئیں جن پر زیادہ فرصت میں کافی تفصیل سے بحث و نظر کرنے کی ضرورت ہو۔ تاہم تعارف کے ذیل میں ان چیزوں کا اجمالی تذکرہ ضروری تھا یہ کتاب دوبارہ ”مجلس علمی“ کی طرف سے مع اصناف بعض ابواب طبع کرانی گئی ہے۔ ہر عالم کو اس کا خود مطالعہ کرنا اور عربی سے ناواقف مسلمانوں کو اس کے ذریعہ سے کفر و اسلام کی حقیقت ذہن نشین کرانا اور اسکی توسیع اشاعت کے لئے سعی کرنا مذہبی و دینی فریضہ ہے۔ یہ کتاب نہ صرف ہندوستان میں مقبول ہوئی ہے بلکہ مصر و شام میں بھی پھیل چکی گئی وہاں کے عربی اخبارات نے بہترین رپورٹ لکھے اور ”مجلس علمی“ سے طلب کر کے وہاں شائع کی گئی۔ ”الحمد للہ علی ذلک“

اہل خیر حضرات کو چاہئے کہ اس کے نسخے معقول تعداد میں طلب کر کے نادار طلبہ و علماء کو مفت تقسیم کریں قیمت باوجود اعلیٰ کاغذ و طباعت اور صفحات ۲۸ صفحات کے تقسیم نفع و توسیع اشاعت کے خیال سے بہت کم رکھی گئی ہے۔ یعنی صرف آٹھ آنے (۸ر)

”مجلس علمی کی تمام مطبوعات“

۱۸

ملنے کا پتہ

(۱) ناظم ”مجلس علمی“ ڈابھیل ضلع سورت،

(۲) مولانا محمد ادیس صاحب مدرس مدرسہ صدیقیہ، پھانک جیش خاں۔ دہلی

(۳) مولانا عتیق احمد صاحب ناظم کتب خانہ قاسمی۔ دیوبند۔ ضلع سہارنپور